

## تل أبيب تتفاخر برفع علمها في هذه الدولة الخليجية وفد إسرائيلي برئاسة الوزير شالوم في زيارة رسمية إلى الإمارات

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

وصل وزير الطاقة والبنية التحتية الإسرائيلي سلفان شالوم، من حزب (ليكود) الحاكم بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، على رأس وفد دبلوماسي الجمعة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في اجتماعات اللجنة الإدارية ووفقاً لموقع «مفازك حداث» العبري الذي أورد الجمعة، إن هذه الزيارة هي الزيارة الأولى لوفد رسمي وعلمني من الحكومة الإسرائيلية الحالية إلى دولة الإمارات العربية.

وذكر الموقع العبري، أن الوفد الذي يرأسه الوزير شالوم، يضم مستشارين وقيادات المستوى من وزارة الخارجية الإسرائيلية وعدد من ممثلي القطاع الخاص في مجال الطاقة، وكان وفد إسرائيلي سابق شارك في الإجماع الأول للوكالة الدولية للطاقة في أواخر عام 2009 والتي تتخذ من

## المعلم يعرض وقف النار وتبادل سجناء... وروسيا تكثف الامدادات العسكرية لدمشق 8 قتلى بينهم 5 اطفال بـ20 صاروخا على عرسال و«داعش» تنسحب من مركزها الرئيسي في ادلب

عواصم - وكالات - بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



أم تكيكي على جثمان أطفالها الأربعة الذين قتلوا بالصفف الصاروخي على عرسال

## «الائتلاف» يتحاور مع المنسحبين... والمشاركة في جنيف 2 ستقر السبت كيري: لا مكان للأسد في سوريا المستقبل

هذا وتأخر بدء اجتماع المعارضة السورية للتباحث في إمكان مشاركتها في مؤتمر جنيف 2 للسلم بسبب خلافات بسبب مصادر من الائتلاف المعارض. وحدهم 75 شخصاً من أصل 120 عضواً كانوا حاضرين عند المساء في الفندق بضاحية أسطنبول حيث يفترض أن تجري المناقشات في اجتماع مغلق.

وصرح فايز سارة، المستشار السياسي لرئيس «الائتلاف» أن عدداً من المنسحبين عبّروا عن رغبتهم العودة عن انسحابهم «وقد فتحنا حواراً مع المجموعة»، ورأى سارة أن «الاتجاه هو أن توافق الهيئة العامة للائتلاف على المشاركة في جنيف وفق رؤية تستجيب لمصالح الشعب السوري في إقامة نظام مدني وديمقراطي».

وأشطن - وكالات، أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الجمعة أن الرئيس السوري بشار الأسد ليس له مكان في سوريا المستقبل ونفى أن تكون بلاده عاجزة عن إيجاد بدائل للضغط على الأسد، وتأتي تصريحات كيري في وقت تجري فيه فصائل المعارضة تصويتاً بشأن المشاركة أو مقاطعة المحادثات التي تجري برعاية الأمم المتحدة.

وقال كيري في مؤتمر صحفي عقب اجتماعات مع نظيره الكندي والمكسيكي «نحن نستعد للذهاب إلى جنيف والدخول في هذه العملية اعتقد انه أصبح واضحاً انه لن يكون هناك حل سياسي ما لم يناقش الأسد انتقالاً (سياسياً) واذ أنه سيكون جزءاً من هذا المستقبل. هذا لن يحدث، وأضاف «خياراتنا لم تتعد بشأن ما يمكن به زيادة الضغط وتغيير المعادلة».

العاصمة الإماراتية أبو ظبي مقر لها، وكشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية آنذاك بيان لها، أن الدولة العبرية شاركت بحضور سيمونا فلرين، مديرة حقوق الإنسان والنظارات الدولية بوزارة الخارجية، وإبراهيم أرفيف، المسؤول في وزارة البنية التحتية.

وتفاخر بيان الخارجية الإسرائيلية بأن علم إسرائيل رُفرف للمرة الأولى في تلك الدولة، وأضاف البيان أنه جرى استقبال المندوبين الإسرائيليين على قدم السادة كبقية الأعضاء، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل. وأضاف الموقع أنه على الرغم من تكتم حكومة الإمارات على اتصالها مع الإسرائيليين، فإنها وصلت إلى حد التوقيع على اتفاقات مع شركات أمنية إسرائيلية.

الجدير بالذكر أن طيارين اثنين من سلاح الجو الإماراتي شاركوا مع طيارين إثنين في تدريبات عسكرية في مناورات العلم الأحمر التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية شهر أيلول/سبتمبر الماضي.

## العراق: اكتشاف جثث 14 فرداً من عائلة سنية اختطفتم عناصر بملابس وسيارات لقوات الشرطة

بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية ومسعودون انه عثر على جثث 14 من رجال العشار السنية في سبتان نخيل بشمالى بغداد مساء الخميس، بعد يوم من خطفهم على أيدي أشخاص يرتدون ملابس رجال الأمن في مركبات قوات الأمن.

وخطف الرجال وجميعهم ينتمون إلى عائلة الورداء أثناء حضورهم جنازة بيادة الطارمية التي تقع على بعد 25 كيلومترا إلى الشمال من العاصمة العراقية. وعندما سال اقاربهم قوات الأمن عما حدث لهم نفت القوات أية صلة لها باختفائهم. ولم يتضح بعد دافع القتل لكن تم استهداف العشار السنية المناهضة لتنظيم القاعدة بطرقية في الطارمية من قبل. وكان رجال العشار في ميليشيا مجالس الصووة قد ساعدوا القوات الأمريكية على التغلب على مقاتلي القاعدة من الحين.

بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية ومسعودون انه عثر على جثث 14 من رجال العشار السنية في سبتان نخيل بشمالى بغداد مساء الخميس، بعد يوم من خطفهم على أيدي أشخاص يرتدون ملابس رجال الأمن في مركبات قوات الأمن.

وخطف الرجال وجميعهم ينتمون إلى عائلة الورداء أثناء حضورهم جنازة بيادة الطارمية التي تقع على بعد 25 كيلومترا إلى الشمال من العاصمة العراقية. وعندما سال اقاربهم قوات الأمن عما حدث لهم نفت القوات أية صلة لها باختفائهم. ولم يتضح بعد دافع القتل لكن تم استهداف العشار السنية المناهضة لتنظيم القاعدة بنفس الطريقة في الطارمية من قبل. وكان رجال العشار في ميليشيا مجالس الصووة قد ساعدوا القوات الأمريكية على التغلب على مقاتلي القاعدة من الحين.

## نقابة المهندسين تسحب الثقة من مجلسها «الاخواني» مصر: قوات الامن تقتل متظاهرين مؤيدين لمصري

القاهرة - العريش - وكالات: قال مصدر أمني إن مجهولين فجرّوا الجمعة، أنبوسا للغاز، جنوبي مدينة العريش، مركز محافظة شمال سيناء (شمال شرق مصر).

وأوضح المصدر أن الأنوبس الذي تم تفجيره «هو أنبوب متفرع من خط ينقل الغاز من مصر لتزويد مصنعين للأسمنت».

وتعرضت خطوط نقل الغاز في سيناء إلى 18 تفجيراً منذ اندلاع ثورة 25 يناير / كانون الثاني 2011.

من جهة أخرى سقط قتيلان في مواجهات بين قوات الامن المصرية وانصار الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي الجمعة عشية إعلان النتائج الرسمية للاستفتاء على الدستور الجديد.

وقتل شاب في الثالثة والعشرين في صدامات بين المظاهرين وقوات الامن في الفيوم، على بعد 100 كلم جنوب القاهرة، واصيب ثلاثة بطلقات. كما توفي شخص في القاهرة حسب وزارة الصحة.

على صعيد آخر وافقت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة المهندسين في مصر على سحب الثقة من النقيب ماجد خلوصي ومجلس النقابة المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، حسبما ذكر موقع التلفزيون المصري، وبلغ عدد المصوتين لصالح القرار على سحب الثقة 8887 صوتاً، في مقابل 6886 صوتاً بـ«لا» لعدم سحب الثقة، وبلغت الأصوات الباطلة 70.

القاهرة - العريش - وكالات: قال مصدر أمني إن مجهولين فجرّوا الجمعة، أنبوسا للغاز، جنوبي مدينة العريش، مركز محافظة شمال سيناء (شمال شرق مصر).

وأوضح المصدر أن الأنوبس الذي تم تفجيره «هو أنبوب متفرع من خط ينقل الغاز من مصر لتزويد مصنعين للأسمنت».

وتعرضت خطوط نقل الغاز في سيناء إلى 18 تفجيراً منذ اندلاع ثورة 25 يناير / كانون الثاني 2011.

من جهة أخرى سقط قتيلان في مواجهات بين قوات الامن المصرية وانصار الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي الجمعة عشية إعلان النتائج الرسمية للاستفتاء على الدستور الجديد.

وقتل شاب في الثالثة والعشرين في صدامات بين المظاهرين وقوات الامن في الفيوم، على بعد 100 كلم جنوب القاهرة، واصيب ثلاثة بطلقات. كما توفي شخص في القاهرة حسب وزارة الصحة.

على صعيد آخر وافقت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة المهندسين في مصر على سحب الثقة من النقيب ماجد خلوصي ومجلس النقابة المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين، حسبما ذكر موقع التلفزيون المصري، وبلغ عدد المصوتين لصالح القرار على سحب الثقة 8887 صوتاً، في مقابل 6886 صوتاً بـ«لا» لعدم سحب الثقة، وبلغت الأصوات الباطلة 70.

## اردوغان ينفى تورط نجله بلال في فضيحة الفساد بتركيا

استطنبول - أ ف ب: نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الجمعة نفياً قاطعاً الاتهامات التي وجهت الى نجله الأكبر بلال في اطار فضيحة الفساد التي تزعج الحكومة التركية.

وقال اردوغان في خطاب القاها في استطنبول «سنت المعارضة في الاونة الاخيرة حملة تشهير ضد ابائنا. ولكن الامور واضحة - اذا كان احد ابائنا يتورط في مثل هذه القضية، لكانت تيرات منه على الفور».

ويحسب الصحافة التركية فان نجل اردوغان الأكبر بلال، هو ضمن لائحة من 30 رجل اعمال وثانياً استهدفهم مكررة توقيف اصدرها النائب العام في استطنبول لكن الشرطة القضائية رفضت تنفيذها، ويشتهر في قيام اردوغان (34 عاماً) باستغلال النفوذ من خلال مؤسسة للتربية يتراستها

استطنبول - أ ف ب: نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الجمعة نفياً قاطعاً الاتهامات التي وجهت الى نجله الأكبر بلال في اطار فضيحة الفساد التي تزعج الحكومة التركية.

وقال اردوغان في خطاب القاها في استطنبول «سنت المعارضة في الاونة الاخيرة حملة تشهير ضد ابائنا. ولكن الامور واضحة - اذا كان احد ابائنا يتورط في مثل هذه القضية، لكانت تيرات منه على الفور».

ويحسب الصحافة التركية فان نجل اردوغان الأكبر بلال، هو ضمن لائحة من 30 رجل اعمال وثانياً استهدفهم مكررة توقيف اصدرها النائب العام في استطنبول لكن الشرطة القضائية رفضت تنفيذها، ويشتهر في قيام اردوغان (34 عاماً) باستغلال النفوذ من خلال مؤسسة للتربية يتراستها

## تقديرات تل أبيب: سونصبح في وضع مشابه لجنوب إفريقيا زمن الفصل العنصري الدول الأوروبية الكبرى تستدعي سفراء إسرائيل احتجاجاً على توسيع الاستيطان وبتنياهو يفصهم بـ«المتلونين والمنافقين»

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أبيب في برلين لم يستعد بسبب زيارة وزير الخارجية فرانك والتشيلينغ إسرائيل، هذا الأسبوع، حيث نقل هذه الرسالة بشكل مباشر خلال اجتماعه بوزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليرمان.

وحسب «عارييف» فإن الدبلوماسيين الإسرائيليين أعدوا خطة لبيع هذه المنتجات الإسرائيلية، مؤكداً أنهم يعتقدون ويعلمون بوجود الكثير من دول العالم التي تحتاج لهذه البضائع ويمكن أن تشتريها بالفعل لأنها تقدر قيمة هذه المنتجات اقتصادياً. علاوة على ذلك، لفتت الصحيفة إلى أن صناع القرار في تل أبيب يُدركون تمام الإدراك أنه في حال فشل المفاوضات فإن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي سيتبدد بالتدور فوراً.

وتابع الصحيفة نقلاً عن هؤلاء المسؤولين قولهم إنهم يعلمون أنه في غضون عامين أو ثلاثة فإن وضع إبان الحكم العنصري، وبالتالي فإنها يمكن أن تواجه لشراء منتجات إسرائيل وسد الفراغ الذي يمكن أن يحدث نتيجة أي مقاطعة غربية أو أوروبية.

الجمعة النبأ، فقد وجه نتانياهو اتهامات في لقاء صحفيين أجانب، مساء الخميس، وقال إن الاتحاد هو متلون لأنه يدين البناء في المستوطنات ولكنه لا يدين ما أسماها بالعمليات الإرهابية التي ينفذها الفلسطينيين، حسب قوله.

وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي قائلاً إنه من السخري القول إن المستوطنات تعزل أمام تحقيق السلام فالزيد من البيوت لن يغير الخريطة، وخلص إلى القول بتوجيه دعوة للاتحاد الأوروبي بالتوقف عن النفاق والتعامل أكثر بمطابقة، حسب وصفه.

ولفتت الصحيفة إلى أن هجوم نتانياهو يأتي عقب استدعاء دول الاتحاد الأوروبي الكبرى سفراء إسرائيل في كل من روما ولندن وباريس ومدريد لجلسة استيضاح، حيث عبرت تلك الدول عن احتجاجها أمامهم على مناصات البناء الأخيرة في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية.

وأشارت الصحفية إلى أن دبلوماسياً أوروبياً رفيع المستوى كان قد قال إن الخطوة تم تنسيقها بين الدول الأوروبية الخمس الكبرى في الاتحاد، علماً أن سفير تل

## السيدة الأولى» في المشفى بعد محاولة «انتحار» «العلاقة الغرامية» بين اولاند والمثلة جولي غاييه قائمة منذ عامين

باريس - وكالات: ذكرت الجمعة المجلة الفرنسية التي تحدثت عن وجود علاقة عاطفية مزعومة بين الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند والمثلة جولي غاييه، أن هذه العلاقة الغرامية قائمة منذ عامين. وقدمت المجلة تفاصيل جديدة حول العلاقة من بينها أن القصة الغرامية «ليست حلافة... إنما يرجع تاريخها لعامين»، وقالت «كلوزر»، في تقرير إنه جرى تقديم غاييه (41 عاماً) لاولاند (59 عاماً) بوصفها واحدة من الممثلين الذين دعموا رويال خلال محاولتها الفاشلة لتشل منصب الرئيس عام 2007.

وأضاف التقرير أن اولاند وغاييه وجود صديقة جديدة له.

## في أول زيارة خارجية له منذ تموز 2013 الداعية السعودية محمد العريفي يخطب في الدوحة ويتعاشى حديث السياسة

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم:

تعاشى الشيخ محمد العريفي خلال خطبة الجمعة في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب، في العاصمة القطرية الدوحة الخوض في أحاديث السياسة، أو التفرغ لقضايا الساعة، والمواقف من التطورات الحاصلة في كل من مصر أو سوريا، ماثلاً كان يتلفه وينتظر الكثير من محبيه، وركز الداعية السعودي في الخطبة التي استمرت نحو نصف ساعة وحضرها أزيد من 3000 مصل على فضل بر الوالدين، وحث المصلين على الاقتداء بتوجيهات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الوالدين وعدم العقوق بهما.

واختتم الشيخ محمد العريفي خطبته بالدعاء

## السيدة الأولى» في المشفى بعد محاولة «انتحار» «العلاقة الغرامية» بين اولاند والمثلة جولي غاييه قائمة منذ عامين

باريس - وكالات: ذكرت الجمعة المجلة الفرنسية التي تحدثت عن وجود علاقة عاطفية مزعومة بين الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند والمثلة جولي غاييه، أن هذه العلاقة الغرامية قائمة منذ عامين. وقدمت المجلة تفاصيل جديدة حول العلاقة من بينها أن القصة الغرامية «ليست حلافة... إنما يرجع تاريخها لعامين»، وقالت «كلوزر»، في تقرير إنه جرى تقديم غاييه (41 عاماً) لاولاند (59 عاماً) بوصفها واحدة من الممثلين الذين دعموا رويال خلال محاولتها الفاشلة لتشل منصب الرئيس عام 2007.

وأضاف التقرير أن اولاند وغاييه وجود صديقة جديدة له.

## في أول زيارة خارجية له منذ تموز 2013 الداعية السعودية محمد العريفي يخطب في الدوحة ويتعاشى حديث السياسة

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم:

تعاشى الشيخ محمد العريفي خلال خطبة الجمعة في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب، في العاصمة القطرية الدوحة الخوض في أحاديث السياسة، أو التفرغ لقضايا الساعة، والمواقف من التطورات الحاصلة في كل من مصر أو سوريا، ماثلاً كان يتلفه وينتظر الكثير من محبيه، وركز الداعية السعودي في الخطبة التي استمرت نحو نصف ساعة وحضرها أزيد من 3000 مصل على فضل بر الوالدين، وحث المصلين على الاقتداء بتوجيهات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الوالدين وعدم العقوق بهما.

واختتم الشيخ محمد العريفي خطبته بالدعاء

## البيت الابيض يكثف حملته السياسية لتطبيق اتفاق جنيف اتفاق على زيارة المفتشين الدوليين لمنجم يورانيوم في إيران



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال لقائه نظيره الروسي في موسكو

الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف العام الماضي وسطيحة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويتضمن النص لائحة بالمشآت النووية الإيرانية التي ستخضع للتفتيش وجدولاً زمنياً لدخول المفتشين الدوليين اليها وآخر لتسليم إيران سبعة مليارات دولار اي ودائعها المجمدة وذلك في اطار تخفيف العقوبات مقابل تجديد النوي الشريف. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني انه تم تسليم كامل النص الذي يحدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية كيفية تطبيق هذا الاتفاق التاريخي الذي يدخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني/يناير، لعدد محدود من النواب والمستشارين في الكونغرس. وحذر المعارضون للاتفاق النووي الموقت بين إيران ودول مجموعة I+5 من انه تم تقديم تنازلات كبيرة مقابل التنازلات البسيطة التي قدمتها الجمهورية الاسلامية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني انه تم تسليم كامل النص الذي يحدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية كيفية تطبيق هذا الاتفاق التاريخي الذي يدخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني/يناير، لعدد محدود من النواب والمستشارين في الكونغرس. وحذر المعارضون للاتفاق النووي الموقت بين إيران ودول مجموعة I+5 من انه تم تقديم تنازلات كبيرة مقابل التنازلات البسيطة التي قدمتها الجمهورية الاسلامية. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني انه تم تسليم كامل النص الذي يحدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية كيفية تطبيق هذا الاتفاق التاريخي الذي يدخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني/يناير، لعدد محدود من النواب والمستشارين في الكونغرس. وحذر المعارضون للاتفاق النووي الموقت بين إيران ودول مجموعة I+5 من انه تم تقديم تنازلات كبيرة مقابل التنازلات البسيطة التي قدمتها الجمهورية الاسلامية.

إلى ذلك، انطلق في العاصمة الإيرانية طهران الجمعة المؤتمر الدولي الـ 27 للوحدة الاسلامية، بمشاركة حشد من المفكرين والشخصيات الدينية من أنحاء العالم. وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية(ارنا) أن المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام، يعقد تحت شعار «القرآن الكريم ودوره في وحدة الامة الاسلامية»، تزامنا مع الاحتفالات بالموعد وسيتخاطب المشاركون في المؤتمر الى مواضيع مختلفة، بينها ضرورة العمل بالقرآن الكريم باعتباره منطلقا للاخوة والوحدة الاسلامية والسلم والوحدة في تعاليم القرآن الكريم ومناهج التفسير ودورها في وحدة الامة الاسلامية والعوامل النفسية والتوجهات غير الاخلاقية ودورها في تفريق الامة الاسلامية. والقي الرئيس الإيراني حسن روحاني، كلمة شدد فيها على أن «الاتفاق جنيف النووي (بين طهران والقوى الدولية) أوضع للعالم أن إيران ليس لديها ما تخفيه في الموضوع النووي، وانها لا تسعى لامتلاك السلاح النووي الحرم». وفي السياق ذاته، كثف البيت الابيض الخسيس جهوده لتبديد المعارضة السياسية للاتفاق النووي البرمج مع إيران، مع اقتراح شخصية جمهورية نافذة لتأخير التصويت على العقوبات الجديدة حتى تموز/يوليو. ونشرت ادارة اوباما تفاصيل عن تطبيق الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ الاسبوع المقبل، لتبديد شائعات حددت عن التوصل الى اتفاق سري مع الجمهورية الاسلامية. وعقدت السؤولة الأمريكية عن المفاوضات النووية ويندي شرمان اجتماعا مع ممثلي الاعضاء المشككين في مجلس الشيوخ في محاولة لاقناعهم بالتريث في فرض عقوبات جديدة يخشى البيت الابيض في ان تدفع إيران الى التحلي عن الدبلوماسية. وهذا عن التصويت الذي ابرم بين ايران والدول العظمى يضع شروط

وانه يقرب من اكرية الثنتين اللازمة لتجاوز فيتو اوباما. لكن من غير الواضح بعدما اذا كان ايران من الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من انتاج السلاح الذري بسرعة. والأوبون لهذه النظرية يقولون ان تشديد العقوبات على القطاع النفطي والاقتراح السناتور الجمهوري بوب كوركر تسوية مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكيين وافقوا على عدم فرض اي عقوبات جديدة خلال فترة الاتفاق. وقال ماذا لا نحدد موعدا للتصويت في 21 تموز/يوليو، وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق تعتبره مرضيا فليتم

استخدامه لبناء قبيلة ذرية. وقد اجريت هذه المفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموازاة المفاوضات مع القوى العظمى التي افضت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر في جنيف الى اتفاق تجدد ايران بموجبه ستة اشهر انشطتها النووية الحساسة في مقابل رفع جزئي للعقوبات الغربية. ولم تعلق الوكالة الدولية التي تتخذ مقبينا مقرا لها على الفور. وكانت قد اعربت من قبل عن رغبتها في زيارة منج جاتشين لليورانيوم لتكون فهما افضل عن البرنامج النووي لايران. ويشتهر الغرب في أن إيران تحاول سرا تطوير قدرات على صنع سلاح نووي تحت غطاء برنامج للطاقة النووية للاستخدامات المدنية. وتتفي الجمهورية الاسلامية ذلك. وقعت إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتفاق تعاون في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي يحدد ست خطوات يتبعن على إيران اتخاذها في الأشهر الثلاثة المقبلة منها توفير حرية الدخول للمنشآت مرتبطة ببرنامجها النووي وتقديم المعلومات المتعلقة بهما. واتفاق إيران مع الوكالة التابعة للام المتحدة مفصل عن اتفاق مؤقت وقته يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر مع القوى العالمة في جنيف لكنه مكل له. ويقضي اتفاقها مع القوى العالمة بان تقص انشطتها النووية في مقابل تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. ويبدأ تنفيذ الاتفاق هذا الثامن من شباط/فبراير حول تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاق. لم يتضح بعد، وفي اطار المرحلة الاولى من الاتفاق، زار اثنان من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مصنع اراك (وسط) للتاج اراء الثقليل في الثامن من كانون الاول/ديسمبر في الموقع نفسه الذي تروي ان تشغيل مفاعل باما في الثقليل في اواخر 2014. وتعرّب القوى العظمى عن هواجسها حيال هذا المفاعل، لأنه سيؤمّن إيران، على رغم نفيها، امكانية استخراج البلوتونيوم الذي يمكن معالجته

التطبيق في ذلك الجمعة. وتضم مجموعة I+5 الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) والمانيا. والاتفاق المرهلي البرمج مع إيران سيدخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني/يناير. وقال البيت الابيض «مع تطبيق هذا الاتفاق لقد احرزنا تقدما ملموسا». وأضاف «سنركز الان على العمل الصعب للتوصل الى قرار شامل بيده قلقتا بشأن برنامج إيران النووي». ونشر النص وسط تكهات عن لقاء

التي ستاتور الجمهوري ليندسي غراهام «في الواقع انني أكثر تشككا الان مما كنت عليه قبل الاجتماع». والعسكر المشكك في الاتفاق ويشمل الوضع الكثير والعديد من المشرعين الامريكين يؤكد انه لا يجب السماح لبرنامج إيران بتخصيب اليورانيوم في الاتفاق النهائي.

الان اوباما اكد من جهته ان مثل هذا الاتفاق المثالي «صعب الشال». ويريد اوباما التوصل الى اتفاق يضمن منع ايران من الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من انتاج السلاح الذري بسرعة. والأوبون لهذه النظرية يقولون ان تشديد العقوبات على القطاع النفطي والاقتراح السناتور الجمهوري بوب كوركر تسوية مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكيين وافقوا على عدم فرض اي عقوبات جديدة خلال فترة الاتفاق. وقال ماذا لا نحدد موعدا للتصويت في 21 تموز/يوليو، وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق تعتبره مرضيا فليتم

التي ستاتور الجمهوري ليندسي غراهام «في الواقع انني أكثر تشككا الان مما كنت عليه قبل الاجتماع». والعسكر المشكك في الاتفاق ويشمل الوضع الكثير والعديد من المشرعين الامريكين يؤكد انه لا يجب السماح لبرنامج إيران بتخصيب اليورانيوم في الاتفاق النهائي.

الان اوباما اكد من جهته ان مثل هذا الاتفاق المثالي «صعب الشال». ويريد اوباما التوصل الى اتفاق يضمن منع ايران من الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من انتاج السلاح الذري بسرعة. والأوبون لهذه النظرية يقولون ان تشديد العقوبات على القطاع النفطي والاقتراح السناتور الجمهوري بوب كوركر تسوية مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكيين وافقوا على عدم فرض اي عقوبات جديدة خلال فترة الاتفاق. وقال ماذا لا نحدد موعدا للتصويت في 21 تموز/يوليو، وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق تعتبره مرضيا فليتم

التي ستاتور الجمهوري ليندسي غراهام «في الواقع انني أكثر تشككا الان مما كنت عليه قبل الاجتماع». والعسكر المشكك في الاتفاق ويشمل الوضع الكثير والعديد من المشرعين الامريكين يؤكد انه لا يجب السماح لبرنامج إيران بتخصيب اليورانيوم في الاتفاق النهائي.

الان اوباما اكد من جهته ان مثل هذا الاتفاق المثالي «صعب الشال». ويريد اوباما التوصل الى اتفاق يضمن منع ايران من الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من انتاج السلاح الذري بسرعة. والأوبون لهذه النظرية يقولون ان تشديد العقوبات على القطاع النفطي والاقتراح السناتور الجمهوري بوب كوركر تسوية مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكيين وافقوا على عدم فرض اي عقوبات جديدة خلال فترة الاتفاق. وقال ماذا لا نحدد موعدا للتصويت في 21 تموز/يوليو، وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق تعتبره مرضيا فليتم

الان اوباما اكد من جهته ان مثل هذا الاتفاق المثالي «صعب الشال». ويريد اوباما التوصل الى اتفاق يضمن منع ايران من الوصول الى مرحلة تتمكن فيها من انتاج السلاح الذري بسرعة. والأوبون لهذه النظرية يقولون ان تشديد العقوبات على القطاع النفطي والاقتراح السناتور الجمهوري بوب كوركر تسوية مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكيين وافقوا على عدم فرض اي عقوبات جديدة خلال فترة الاتفاق. وقال ماذا لا نحدد موعدا للتصويت في 21 تموز/يوليو، وفي حال لم يتم التوصل الى اتفاق تعتبره مرضيا فليتم

## العراق: مقتل 3 من «الصحوه» في الرمادي و3 في الفلوجة و6 بهجمات منفصلة في عقوبة

الثاني/يناير الحالي. وتشكل هذه الاحداث اسوأ أعمال عنف تشهدها محافظة الأنبار السنية التي تتشاور مع سوريا بحدود تمتد لنحو 300 كلم منذ سنوات. وهي المرة الأولى التي يسيطر فيها مسلحون على مدن كبرى منذ اندلاع موجة العنف الدموية التي تلت الاجتياح الأمريكي عام 2003. وذكرت مصادر الشرطة العراقية الجمعة أن ستة أشخاص قتلوا واصيب 12 آخرون في حوادث عنف متفرقة شهدتها مناطق بمدينتي بعقوبة/ 57 كيلومترا شمال شرقي بغداد/. وقالت المصادر، إن عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق في حي فلسطين وسط القادسية شرقي بعقوبة انفجرت وادت الى مقتل مدني واصابة 3 آخرين بجروح. وأضافت أن شرطيين اثنين قتلوا واصيب خمسة آخرون بسقوط قذائف هاون على مركز للشرطة في مركز ناحية العبارة شمال بعقوبة. وأوضح أن أربع عبوات ناسفة موضوعة في محيط منزل عائلة في الكاطون غربي بعقوبة انفجرت وادت الى مقتل 3 مدنيين واصابة أربعة بينهم طفلان بجروح.

الاسلامية في العراق والشام» (داعش) على مناطق متفرقة في مدينة الرمادي، فيما تواصل قوات الامن وعناصر الصحوه اشتباكات مستمرة منذ عدة ايام لطردهم منها. وما زالت مدينة الفلوجة (60 كلم غرب بغداد) خارج سيطرة القوات العراقية ويواصل مسلحون الانتشار على محيط المدينة. وذكر شهود عيان ان المدينة تعرضت طوال ليلة الخميس الى قصف متكرر من قبل قوات الجيش ادى الى وقوع عدد من القتلى والجرحى، ولم يتسن الحصول على حصيلة للضحايا. واكد الطبيب احمد شامي في مستشفى الفلوجة تلقي ثلاثة قتلى بينهم طفل ومعالج 16 جرحيا بينهم امرأتان وطفل، اصيبوا جراء القصف. واستهدف القصف مناطق متفرقة بينها احياء العسكري والجولان والشهداء والضباط، وهي تتوزع في مناطق متفرقة في الفلوجة، وفقا لشهود العيان. وتواصل قوات اغلبها من الجيش العراقي هجمات ضد معانق المتطرفين في مناطق متفرقة اخرى من محافظة الأنبار التي باتت بعض مناطقا تحت سيطرة المسلحين منذ مطلع كانون

الرمادي - أ ف ب: قتل ثلاثة من عناصر الصحوه واصيب خمسة آخرون في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف مساء الخميس قوات الصحوه في مدينة الرمادي غرب بغداد، حيث تدور اشتباكات منذ أكثر من اسبوعين، حسبما افادت مصادر رسمية الجمعة. كما قتل ثلاثة اشخاص بينهم طفل واصيب 16 بجروح جراء قصف مدينة الفلوجة مساء الخميس. ففي الرماية، قال ضابط في الشرطة برتبة رائد ان «ثلاثة من عناصر الصحوه قتلوا واصيب خمسة من رفاقهم بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف قوات الصحوه». وأضاف ان «الهجوم وقع حوالي الثامنة والنصف (17:30) تغ (الخميس) واستهدف تجمعا لعناصر الصحوه في منطقة جويبة، في شرق الرمادي (100 كلم غرب بغداد)». واكد الطبيب فائز فيصل في مستشفى الرمادي حصيله الضحايا. كما اشار الطبيب الى تلقي اثنين من الجرحى، هم امرأة وطفل، اصيبا جراء اشتباكات مسلحة وقعت ليلة الجمعة في منطقة المعبر، في وسط الرمادي. ويسيطر مسلحون من «الدولة

## الجماعة دعت الى «اسبوع التصعيد الثوري» مصر: مقتل شخصين وإصابة 3 في اشتباكات بين قوات الأمن ومؤيدين للإخوان في الفيوم



جانب من المواجهات في منطقة الف مسكن بالقاهرة الجمعة

### المتحدث العسكري المصري: تدمير 8 أنفاق مع غزاة خلال يومي الاستفتاء

القاهرة - د ب أ: قال المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية الجمعة إن قوات حرس الحدود تمكنت خلال الاستفتاء على مشروع الدستور في مصر يومي 14 و15 كانون ثاني/ يناير الجاري، من اكتشاف ثمانية أنفاق للتهريب مع قطاع غزة، وتدميرها. وبذلك يصل إجمالي الانفاق المكتشفة منذ الأول من كانون ثاني/ يناير 2013 حتى الآن لحوالي 1115 نفقا عبر الحدود مع القطاع. وأوضح المتحدث العقيد أحمد محمد علي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن ذلك جاء في إطار قيام «عناصر حرس الحدود بدورها الوطني في تأمين حدود الدولة على كافة الاتجاهات الاستراتيجية». وأضاف أنه عثر على مواد كانت معدة للتهريب إلى قطاع غزة، تشمل «عربة 61 جهاز استقبال و3 درجات بخارية وكميات من قطع الغيار». وفي سياق متصل، أوضح المتحدث العسكري أنه في نطاق الجيش الثالث الميداني تم ضبط حوالي 8 أطنان من نبات البانجو المخدر و100 كيلو غرام من جوه المشيش المخدر.

كما جرى ضبط خمس عربات محملة بـ15 كيلوغرام من عقار الترامادول المخدر و32 كرتونة سجائر مسرطنة، عبر الحدود الغربية للبلاد.

الطامير»، و«حوش عيسى» بالبحيرة، ومدينة المنيا. وكان مئات من أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين، بالقاهرة وعدد من المحافظات بدأوا، بعد ظهر الجمعة، تظاهرات رفضاً للاستفتاء على مشروع الدستور المعدل الذي أجري يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، معتبرين إياه «دستور الانقلاب». وانطلق مئات من المتمنين لتنظيم الإخوان ولتجارات متشعبة، من أمام عدد من المساجد في القاهرة وعدد من المحافظات، وقطع عشرات من طلاب الإخوان بجامعة الأزهر شارع مصطفى النحاس الرئيسية مقابل مبنى الجامعة بخاصة مدينة نصر (شمال شرق القاهرة). كما تظاهر مئات رفضاً لمشروع الدستور بمحافظة السويس، والمنيا، وكفر الشيخ، والأسكندرية. وردت التقارير عن اشتباكات «باطل - دستور العسكر باطل»، و«يسقط

القاهرة - رويترز: قال مسؤول ومصدر طبي ان شخصين قتلوا في اشتباك الجمعة بين قوات الأمن المصرية ومظاهرين بمدينة الفيوم جنوب غربي العاصمة. وقال وكيل وزارة الصحة في المدينة مدحت شكري لرويتز ان ثلاثة أشخاص آخرين أصيبوا خلال الاشتباك الذي وقع عندما تدخلت قوات الأمن لفض مسيرة مؤيدة للإخوان. وقال مصدر في مستشفى الزهراء الذي تسلم جثة القتيل إنه قتل بالرصاص. وتنظم جماعة الإخوان المسلمون مسيرات تقول الحكومة إنها تخالف قانونا صدر في تشرين الثاني/ نوفمبر يمنع التظاهر دون موافقة وزارة الداخلية. وقال شكري إن المصابين نقلوا إلى مستشفى خاص بالفيوم وكذلك جثة القتيل الذي قال إنه يدعى أحمد عبد العزيز (23 عاما). وقال شاهد عيان إن قوات الأمن أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على المشايك في المسيرة وإن ذوي طلاقات خرطوش ورمصاص سمع خلال الاشتباكات.

ودعت جماعة الإخوان المسلمين إلى مظاهرات الجمعة وباقي أيام الأسبوع أطلقت عليها «الاسبوع التصعيد الثوري». وتسير المسيرات في القاهرة وعدد من المحافظات الثالثة للاحتفالية التي اندلعت يوم 25 كانون الثاني/يناير 2011 وأطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك.

وناتي الدعوة الجديدة للاحتجاجات بعد يومين من إجراء استفتاء على تعديلات دستورية أجرتها الحكومة التي شكلها الجيش بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان في تموز/يوليو عقب مظاهرات منوثة للجماعة شارك فيها ملايين المصريين. وجاءت مصادر مطلعة إن قوات الأمن فُزعت بالغاز المسيل للدموع وتظاهرات لتنظيم الإخوان بمناطق «السيف» والمنظرة، «والعجمي» بمحافظة الإسكندرية الساحلية، و«الوليديه» وأمام فرع جامعة الأزهر بمحافظة أسبوط، و«فيصل» بالسويس، و«أبو

### بقيت سبعة فقط من 23 جناحا بعد تجريدتها من أثار لا تقدر بثمن

## رغم النهب... المتحف الوطني العراقي يأمل في فتح أبوابه للجمهور

بغداد - من الكسندر جاديش:

بعد عشر سنوات من الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وموجة نهب عمت بغداد، يعد يستعد المتحف الوطني العراقي لعرض مقتنياته الثمينة لمحاضرة ما بين الشهرين امام الجمهور حتى يتم غلق الأرفق منها. ويشبه البعض نهب المتحف تحت أعين القوات الأمريكية في العراق بتدمير المغول المكتبة الكبيرة في بغداد عام 1258. ولم يابه وزير الدفاع الأمريكي آنذاك دونالد رامسفيلد بالامر وعلق بقوله «هذه مثل الامور تحدث».

وأضافت أن المتحف مفتوح الآن أمام الزائرين الذين يحلون تراخيص خاصة - وأغلبهم من الطلاب والسؤولين والشخصيات الأجنبية البارزة - لكنه لن يفتح أبوابه للجمهور قبل شباط/فبراير أو آذار/مارس حسب سير جهود الترميم. وكان نهب المتحف الذي تضم مجموعته قطعاً فنية تعود لحضارة ما بين النهرين أي قبل أكثر من خمسة آلاف سنة من أكثر الموضوعات المؤلمة في الفترة التي تلت الغزو مباشرة. وقام النابليون بتجريد قاعات وصالونين عريض من تماثيل وتمائم ومئات وأقال أثرية لا تقدر بثمن. واليوم هناك سبعة أجنحة فقط مفتوحة من بين أجنحة المتحف البالغ عددها 23 جناحاً. وتنتشر رائحة النعنع في بعض أجزائه ولا تنير سوى مصابيح ممتدة قديمة. وتقتصر معظم العلاقات في المعرض على أروق مطبوعة حافلة بالأخطاء الأملائية.

وتعود أسرة قاجار «هذا هو حملنا.. إن نفقح من جديد». وأضاف «إنه أمن الأمان.. لا شيء أمن تماماً في هذا العالم كما تعلم. هناك إرهابيون في كل مكان بالعالم وليس فقط في الشرق الأوسط». ويحل المتحف مجموعة رائعة من التماثيل وقطع الفسيفساء التي تعود لامبراطوريات من عهد السومريين إلى العثمانيين. وشهد تأسيس بعض أوائل المدن وأنظمة الري في العالم ونظور أشكال الكتابة. ويتناقص مجد امبراطوريات الماضي مثل البابلية والآشورية مع واقع بغداد اليوم بينما الخرسانية المتداعية وشوارعها المزدحمة بالسيارات وقطاع التقشيش. وتعود بعض المقتنيات الرائعة في المتحف إلى العصر العباسي عندما كانت بغداد القلب الإداري والثقافي في امبراطورية شاسعة تمتد من إسبانيا إلى أوزبكستان.

ويكاد يكون عمر المتحف هو عمر الدولة العراقية الحديثة إذ أسسه الملك فيصل الأول عام 1923. وقال شيعاء عبد القادر إن نحو 15 ألف قطعة من المتحف سرقت أيام الغزو. واعد ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف من هذه المقتنيات ما بينها قناع صخري يعود للحضارة السومرية. ونهب المقتنيات الأثرية العراقية سبق الغزو

للعراق. وقال شيعاء عبد القادر وهي مرشدة سياسية في المتحف يعرض المتحف الآن بعض القطع الأثرية التي تم استعادتها وترميمها. من المقتنيات التاريخية وفيما يتعلق بالترميم فإن الأمر جيد والمقتنيات جاهزة للعرض..

### بعد نبوءة بسقوطه أمام مظاهرات شعبية واسعة وأعمال عنف

## مسير نظام البشير... «مصيدة» المنجمين وأبراجهم في 2014

بينما كتب نعمان غزالي على موقع (فيسبوك) «أتمنى ذلك دون تجبيرات»، فيما كتبت شمائل الثور، وهي صحافية سودانية، على الموقع بهذا تسييس لعلم الفلك..

ويبدو أن البعض ذهب به نظرية المؤامرة بعيداً، حيث كتب ضياء بابكر (أحد العلفين في الفيسبوك) «هذه ليست توقعات بل تسريبات مخابراتية عظمى..» وقال أحمد الماخي وهو خريج جامعي عاطل عن العمل: «الناس يعرفون أن هذه التوقعات مجرد شئء، لكنهم يتعاطون معها حاجتهم لأي شيء يمنحهم الأمل في مستقبل أفضل بعدما فقدوا الأمل في أحزاب المعارضة، أو إصلاح داخلي للنظام».

وأضاف الماخي: «لأفأس عند نهاية العام سيبدأ نكسة لنا مرة أخرى إن نظام البشير هو مصيدة المنجمين وأبراجهم... إسقاط حكومة البشير يحتاج لعمل في الأرض وليس أمنيات مطبوعة من زحل والمشتري». ومن بين الفلكيين الذين نشأوا بإزاحة البشير الفلكي اللبناني ميشال حايك، طبعاً لما ذكره عن توقعاته للصف الثاني من 2013. وربطاً للوقعة بالعراقين الحاليين كتب عوض فخران «توقعات مثل توقعات بله الغائب».

ويله الغائب، من أشهر العرافين السودانيين، يعرف نفسه كشيخ صوفي. بينما يرى كثيرون أنه مجرد دجال وسهولون لم تتحقق أي من تنبؤاته، والتي غالباً ما تأتي عن أحداث سياسية، كان عمل منذ اطلاقته بالتراب الذي كان ينظر

القاهرة - الأناضول:

انقدت قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، بيان القيادة المصرية بشأن صحافيي قناة الجزيرة التي لدى السلطات المصرية، وقالت «إن اتهامات الموجهة لصحافيين لا تصمد أمام الواقع على الأرض».

الجزيرة الإعلامية، إن «أفراد طاقم الجزيرة المعتقلين عملاً في القاهرة منذ زمن بأعلى المعايير الصحافية والنزاهة والمصداقية». واعتبر أن إصدار البيان من قبل النائب العام «إجراء غير اعتيادي يبدو كحكم مسبق على زملائنا ويؤثر على حيادية التحقيقات الجارية معهم».

القاهرة - الأناضول:

كان النائب العام المصري هشام بركات، قد اتهم الخميس، فريق الغزو وبيدات الآن في الانتقل إلى سوريا بعد أن نشب الصراع فيها. وقالت تشييلارد إن النزاعات السياسية تمثل مشكلة أيضاً لأنه لا يوجد تنسيق بين سلطات الآثار والأمن الداخلي في معظم الأحوال. وما زال العراق يستعد قطعاً أثرية نقلت إلى دول في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وإن كان من غير المعروف عدد القطع التي سيستكن من استعادتها نهاية المطاف.

وقال المتحدث الرسمي باسم شبكة الجزيرة الإعلامية، «إن «أفراد طاقم الجزيرة المعتقلين عملاً في القاهرة منذ زمن بأعلى المعايير الصحافية والنزاهة والمصداقية». واعتبر أن إصدار البيان من قبل النائب العام «إجراء غير اعتيادي يبدو كحكم مسبق على زملائنا ويؤثر على حيادية التحقيقات الجارية معهم».

القاهرة - الأناضول:

بدأ أعضاء نقابة المهندسين في مصر الجمعة، جمعية عمومية طارئة، لسحب الثقة من المجلس الذي تصبب غالبية أعضائه على جماعة الإخوان المسلمين، التي تعتبرها الحكومة «جماعة إرهابية».

وقال ماجد خلوصي، نقيب المهندسين المصريين: «هناك اتجاه لفرض وصاية على إرادة المهندسين التي جاءت بهذا المجلس من جانب تيار فئسل في الانتخابات بماذا في إشارة إلى تيار الاستقلال الذي يطالب بسحب الثقة. وكانت انتخابات نقابة المهندسين المصرية أجريت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وحظي تيار الاستقلال على نسبة 30% من بين عدد أعضاء مجلس النقابة البالغ 64 عضواً، فيما حظيت قائمة جماعة الإخوان المسلمون على 70% من الأعضاء.

القاهرة - الأناضول:

وقال ماجد خلوصي، نقيب المهندسين المصريين: «هناك اتجاه لفرض وصاية على إرادة المهندسين التي جاءت بهذا المجلس من جانب تيار فئسل في الانتخابات بماذا في إشارة إلى تيار الاستقلال الذي يطالب بسحب الثقة. وكانت انتخابات نقابة المهندسين المصرية أجريت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وحظي تيار الاستقلال على نسبة 30% من بين عدد أعضاء مجلس النقابة البالغ 64 عضواً، فيما حظيت قائمة جماعة الإخوان المسلمون على 70% من الأعضاء.

وقال ماجد خلوصي، نقيب المهندسين المصريين: «هناك اتجاه لفرض وصاية على إرادة المهندسين التي جاءت بهذا المجلس من جانب تيار فئسل في الانتخابات بماذا في إشارة إلى تيار الاستقلال الذي يطالب بسحب الثقة. وكانت انتخابات نقابة المهندسين المصرية أجريت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وحظي تيار الاستقلال على نسبة 30% من بين عدد أعضاء مجلس النقابة البالغ 64 عضواً، فيما حظيت قائمة جماعة الإخوان المسلمون على 70% من الأعضاء.





# القصة الحقيقية لولادة «مشروع كيري» ولبوادر «الصراع» بالكواليس مع الفلسطينيين على «التمثيل»: سؤال محدد للرئيس الأمريكي باراك أوباما حول استعداد «الأردن»



صورة أرشيفية للقاء الذي تبين العامل الأردني عبد الله الثاني والرئيس الأمريكي باراك أوباما في سبتمبر 2013 خلال الدورة 69 للامم المتحدة

جوادة للصمت والإقلام من التحدث أولاً وقبلها بالغباء «مصالح الأردن» طالب عباس كيري بتوفيره قبل الإنطلاق نحو خطة لا زالت ملامحها غامضة عما فيها «غير مكتوبة» كما قال عزام الأحمد.

العبارة الأخيرة تعني بأن استراتيجية عمان ما زالت تدفع السلطة الفلسطينية وإسنادها لكنها استراتيجية ثمة ما يوحي بأنها تتغير الآن برأي الناشط السياسي الدكتور جهاد البرغوثي الذي ينتقد وجود استعراضات شخصية لبعض النخب الأردنية تحاول ممارسة دور الضاغطة على الفلسطينيين أو الساعي لمشاركتهم في المفاوضات حول حقوقهم.

قد تكون إجهادات فردية - يوضح البرغوثي - لكنها في كل الأحوال تشوش وتخلق مشكلات نحن كأردنيين في غنى عنها ولابد من مراجعتها.

وبالنسبة لعناصر أساسية في أوساط القرار الأردني فإن ما يحصل ليس ضغطاً على الفلسطينيين بقدر ما هو استجابة منطقية لإصرار الرئيس محمود عباس «المريب» على قصة يقترحه كيري بالالتزام مع خوف من وجود قنوات سرية للتفاوض يمكن أن تحصل على فرض أو تغيير حقائق ووقائع لها علاقة بمصالح أساسية للاردن.

المنطق الأخير هو الذي عبر عنه علنا وبقوة نائب رئيس مجلس الأعيان الأردني معروف البخيت، لكن معيولين لعباس بينهم عزام الأحمد وعباس زكي قالوا بالالتزام وغيره في المؤسسة الأردنية تحت عنوان واحد «اطمنئوا». عباس لن يوقع على

شيء بدونكم وخطة كيري بلا وثائق حتى الآن ولا يوجد ما نخفيه عنكم». بنفس السياق حضر عباس إلى الأردن والتقى الملك وصرح بعد اللقاء بأن هدف الزيارة «ضع كل ما سمعناه» على الطاولة أمام جلالة الملك. لاحقاً حضر نتنياهو لعمان والضيعة التي إعددها الإعلام الأردني في تخفية الخبر ركزت على عبارة ملكية واحدة «مصلحتنا الأردنية في القمة وأولاً».

سر المعركة الخفية التي تجري في الكواليس على هامش خطة كيري بين عدة أطراف يمكن عملياً بتلك القاعدة التي رفعتها عمان مبكراً بعنوان «مصلح الأردن وأولاً».

وهو موقف جدلي وحقلي لا يملك كثيرين الإلتزام معه لكنه ينبغي أن لا يدفع البعض كما يوضح البرغوثي للإعتقاد بأن الأردن سيمثل اللاجئ على الطاولة.

بالنسبة للمناطق الرسمية باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني الموقف الأردني لا ينتمي لعائلة الغفوس كما أوضح له القدس العربي، فعبان حريصة على أن تشمل أي حلول منصفة جميع اللاجئ الفلسطينيين ومن بينهم اللاجئ الذين يحملون الجنسية الأردنية وبموجب قرارات الشرعية الدولية. هذه التوضيحات غير كافية لتبديد الإستغراب خصوصاً بعدم قدم رئيس الوزراء عبد الله النسور «تعريفات» خاصة للجوء الفلسطيني

## عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

عندما توجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى واشنطن العام الماضي والتقى الرئيس باراك أوباما في محاولة جديدة لحث البيت الأبيض على الإهتمام بالقضية الفلسطينية وتحريك عملية السلام نتجت مناقشة «حيوية».

هذه المناقشة فيما يبدو بين الزعيمين ولدت منها فكرة مشروع جون كيري الذي يخير عاصفة من الجدل في المنطقة والعالم وهو ما زال مجرد «سلام» ولا ينطوي على أي وثيقة مكتوبة أو موثقة على رأي القيادي الفلسطيني البارز عزام الأحمد.

العاهل الأردني ضغط بشدة معتمداً على منهجية الأردن الثابتة التي تعتبر القضية الفلسطينية أساس السلام والإستقرار في المنطقة والعالم.

للأردن دوما مصلحة في السلام.. قال رئيس الوزراء عبدالله النسور عندما استقبل القدس العربي، قبل أسابيع قليلة مؤكداً أن الملك يشعر بمسؤولية «شخصية» تجاه ضرورة قيام دولة فلسطينية وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني موضعاً أن الأردن يتعامل مع موازين القوى ولن يكون الطرف الضاغطة على الفلسطينيين في أي وقت.

## لبنان: لا احد يملك طائرات استطلاع لإحزاب الله وإيران وإسرائيل من يراقب تحركات جعجع في معراب بواسطة طائرة بلا طيار؟

وقال مصدر في «القوات اللبنانية»، «إن الحزب أخذ المعلومات عن تحليق طائرة بلا طيار فوق معراب على حمل الجند، وأن التحقيقات مستمرة وقد توّلتها الأجهزة الأمنية المختصة، علماً أن الإستقصاءات لم تصل حتى الساعة إلى نتيجة في شأن هوية الطائرة»، فيما نقل عن مصدر في 14 آذار «بعد محاولة الإغتيال الأخيرة، لم يعد من وسيلة إلا استخدام الصواريخ أو الطيران، ولا شك في أنّ استخدام هذه الوسائل يتطلب معرفة الجهة المنفذة أماكن وجود جعجع لأنه يصعب تدمير مقرّه في معراب بالكامل، فضلاً عن أنّ هذه المحاولة يجب ألا تحطّط هدفها كما حصل في المرة الأولى، ويبدو أنّ الهدف من هذا التحليق، محاولة رصد مكان جعجع بدقة، أو مكان الأنسب عسكرياً وأمنياً لاستهدافه».

وأضاف المصدر «من المعلوم أنّ هذا النوع من الطائرات الإسرائيلية يمكنها حركتها من الداخل أو من أخرى من الخارج. لا يمكننا أن نؤكد مجرد أن نطلق الإتهام نصبح عندها مسؤولين عنه».

وقال مصدر في «القوات اللبنانية» «إن الحزب أخذ المعلومات عن تحليق طائرة بلا طيار فوق معراب على حمل الجند، وأن التحقيقات مستمرة وقد توّلتها الأجهزة الأمنية المختصة، علماً أن الإستقصاءات لم تصل حتى الساعة إلى نتيجة في شأن هوية الطائرة»، فيما نقل عن مصدر في 14 آذار «بعد محاولة الإغتيال الأخيرة، لم يعد من وسيلة إلا استخدام الصواريخ أو الطيران، ولا شك في أنّ استخدام هذه الوسائل يتطلب معرفة الجهة المنفذة أماكن وجود جعجع لأنه يصعب تدمير مقرّه في معراب بالكامل، فضلاً عن أنّ هذه المحاولة يجب ألا تحطّط هدفها كما حصل في المرة الأولى، ويبدو أنّ الهدف من هذا التحليق، محاولة رصد مكان جعجع بدقة، أو مكان الأنسب عسكرياً وأمنياً لاستهدافه».

وأضاف المصدر «من المعلوم أنّ هذا النوع من الطائرات الإسرائيلية يمكنها حركتها من الداخل أو من أخرى من الخارج. لا يمكننا أن نؤكد مجرد أن نطلق الإتهام نصبح عندها مسؤولين عنه».

## فتح تنفي الأنباء التي تحدثت عن حل قيادتها بغزة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

نفت حركة فتح في قطاع غزة الأنباء التي تحدثت عن صدور قرار من الرئيس محمود عباس زعيم الحركة يقضي بإعفاء هيئتها القيادية.

وقال الدكتور حسن أحمد الناطق باسم الحركة في تصريح صحفي لتقت «القدس العربي» نسخة منه إنه لم يصدر أي قرار بإعفاء الهيئة القيادية من مهامها المكلفة بها أو إجراء أي تعديلات في هذه الهيئة.

وأكد أحمد أن أمر إعفاء الهيئة القيادية في قطاع غزة من مهامها لا علم لهم به، وأضاف أن نشره في هذا الموضوع غير صحيح، وفي حال تم اتخاذ قرار من القائد العام للحركة أبو مازن، بالانسحاب من قطاع غزة، فإنه لن يكون بالاعتماد على «الهيئة القيادية» بل على «القيادة التنفيذية» التي تتولى المهام الإدارية والتنظيمية.

وقال «الهيئة القيادية تعمل على قلب رجل واحد وتحمل مسؤولياتها وتقوم بواجباتها الملقاة على عاتقها».

وكانت تقارير ذكرت أن الرئيس عباس سيصدر قرار بحل الهيئة وتعيين هيئة قيادية بدلا منها، للإشراف على حركة فتح في قطاع غزة والهيئة القيادية الجديدة لفتح بإشراف عملها قبل عام بناء على التعاضد بين الطرفين قد كشف النقاب عن أن القيادة المصرية التي وقف التهديد بين الطرفين بين البداية عملية عسكرية إسرائيلية، على حد قول المصادر عينها.

وكشف النقاب عن أن القيادة المصرية والإسرائيلية مرتزا رسائل حادة للجهة إلى حماس، بأنهما لن تتحملان بعد الآن مواصلة إطلاق الصواريخ من القطاع، ويخضع إلى القول أن إطلاق ستة صواريخ باتجاه مدينة عسقلان الجنوبية كان يسبب في بدء العملية العسكرية، لولا نجاح منظومة القبة الحديدية في إسقاط الصواريخ ومنع وقوع الضحايا، على حد قوله.

## اساقفة من أنحاء العالم يدعمون السلام في فلسطين وينضامون مع مسيحيي غزة

عمان - من صدام الجحى:

أبدى وفد من المجالس الأسقفية من مختلف أنحاء العالم، الخميس، دعمه لمسيرة السلام في فلسطين، وتضامنه مع الفقراء والأقليات المسيحية في قطاع غزة.

وفي بيان، أصدره المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام في الأردن، قال الوفد المكون من أساقفة أوروبا، وجنوب أفريقيا، وأمريكا الشمالية، وختم زيارة قام بها مؤخرا إلى فلسطين، وشملت قطاع غزة: «جئنا إلى الأرض المقدسة، ونركز على الصلاة المسيحية، ولنتعبر لها عن دعوتنا، كما لدعم مسيرة السلام في المنطقة».

وأضاف الوفد، «في غزة لسنا المقدم للمسيحيين، وكذلك الحضور الشجاع للجماعات المسيحية الصغيرة والمعرضة للاختلال».

وتابع: «غزة هي كارثة من صنع الإنسان، وفضيحة صادمة، وظلم

## لبنان: 20 صاروخا على عرسال والهرميل والبقاع توقع 8 قتلى وعددا من الجرحى الحجيرى اتهم حزب الله بقصف عرسال وسليمان دعا إلى حماية المناطق اللبنانية

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

تعرضت منطقة البقاع الشمالي الجمعة لسقوط عدد من الصواريخ استهدف بعضها بلدة عرسال السنية ما أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص بينهم خمسة أطفال من أبناء زاهر الحجيري، وأعمارهم تتراوح بين سنتين و10 سنة، إضافة إلى قتل آخر هو حسن عز الدين، وصدر عن قيادة الجيش 2000، مديرية التوجيه، البيان الاتي «ما بين الساعة 10:45 والساعة 12:00 من ظهر الجمعة تعرضت مناطق سهل رأس عبلين، الكواخ والبويضة - الهرمل، ومشاريع البقاع، وبلدة عرسال، إلى سقوط 20 صاروخا وقذيفة، مصدرها الجانب السوري. وقد أدى بعضها إلى سقوط عدد من الإصابات في صفوف المواطنين في بلدة عرسال، بالإضافة إلى حصول أضرار مادية في الممتلكات». غير أن رئيس بلدية عرسال على الحجيري اتهم حزب الله بالوقوف وراء قصف البلدة من موقعه في منطقة

في غضون ذلك، أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال استقباله وفد رابطة المحققين العسكريين العرب والأجانب، بتقديم المحقق العسكري الروسي اللواء رافيل كوراشوف، إلى مكتب هيئة مراقبة الهدنة وقوات الأمم المتحدة الموقفة في لبنان ومساعديه «أن الجيش ليس مستقلا وسيادته وحريته، وأن ضباط الجيش وعسكريه يظلون أوامر قيادتهم ويتبعون بهيئته وانضباطية عالية، تؤهلهم للحفاظ على السلم الأهلي ومحاربة الإرهاب بمختلف أشكاله، الذي يعاقل ويتعرض للمناطق الخطرة، وادب منذ مدة على أهداف الجيش في مخطط الشفاء العاجل للجرحى.

ودان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي القصف الذي استهدف بلدة عرسال وقري وبلدات لبنانية أخرى من داخل الأراضي السورية.

وقال «إننا ندين هذا الاعتداء وكل استهداف للأراضي اللبنانية، وقد طلبنا من قيادة الجيش إتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية الأراضي اللبنانية ومنع التعدي عليها».

## «هأرتس»: بدء العد العكسي على القطاع والمواجهة باتت وشيكة والحركة غير مكترثة بالتحذيرات الإسرائيلية والمصرية أجواء حرب على حدود غزة وإسرائيل يرافقها ضغط مصري على حماس

الناصرة - غزة - «القدس العربي»: من زهير أندراوس وأشرف الهور:

تنذر الأوضاع الميدانية على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل بانفجار قريب، من شأنه أن ينهي حالة الهدنة، خاصة بعد أن نقل الجيش الإسرائيلي «رسالة جديدة» بحركة حماس التي تدبر القطاع، تؤكد استعدادها لتضديد الرد، حال استمرار إطلاق القذائف الصاروخية، فيما تحدثت تقارير عن بدء العد التنازلي لشحن عملية عسكرية جديدة، وذلك في ظل رفض الوسيط المصري الضغط على حماس في ظل العلاقات المتردية بينها.

وتشهد أجواء القطاع وجنوب إسرائيل توترا كبيرا، في أعقاب تبادل لهجمات صاروخية، تنذر بقرب اندلاع مواجهات دامية.

وعطلت مدينة عسقلان مستقلا جنوب إسرائيل الخمسة الدراسة في المدارس ورياض الأطفال خشية من تساقط الصواريخ القادمة على المدينة القريبة نسبيا من الحدود الشمالية للقطاع.

وأعلى رئيس بلدية عسقلان أوامر بتعطيل الدراسة الجمعة، في المدارس غير المصنفة ضد الصواريخ بالمنطقة، وذلك عقب تساقط عدد من الصواريخ التي أطلقت من القطاع على ساحل المدينة. وجاء القرار في ظل تصاعد وتيرة سقوط الصواريخ على المدينة والتجمعات المحيطة.

وأعلنت إسرائيل عن سقوط صواريخ أطلقتها المقاومة الفلسطينية على مناطق النقب الغربي، وذلك بعد يوم واحد على قيام مقاتلات نفاذة بشن سلسلة غارات من شأنها أن تدمر مناطق متفرقة في القطاع، أدت إلى إصابة أربعة أطفال حتى بجراح متفاوتة.

وقالت إسرائيل إنها استهدفت منصات صواريخ للمقاومة ومخازن أسلحة ومواقع لتدريب النشطاء.

وجاءت الهجمات المتبادلة في ظل تردّي الأوضاع الميدانية على الحدود، وشن هجمات متبادلة بدأت منذ الأسبوع الماضي.

وفي غزة أصيب ثلاثة أشخاص الجمعة برصاص قوات الإحتلال خلال مسيرة نظمها «اتلاف شباب الإنفاضة» على الحدود الشرقية لبلدية غزة، فضلا للمنطقة العازلة التي تقفها قوات الإحتلال بعمق 300 متر داخل أراضي القطاع.

وأطلق الجيش الإسرائيلي النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المسيرة السلمية التي نظمها الإئتلاف عند اقترابها من الحدود، وكان الشبان

المشاركون يريدون أن يكسروا حاجز الـ 300 متر، وتمكين المزارعين من الوصول لأراضيهم الزراعية، وتمكن الشبان المشاركون من الوصول حتى سياج الحدود المحصن، ورفع الأعلام الفلسطينية.

ووجهت الدولة العبرية الجمعة تحذيرا شديدا للجهة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) من استمرار إطلاق الصواريخ على جنوب البلاد، كما أفادت الإذاعة العبرية الرسمية «ويشيت بيت» وقال الناطق بجيش الاحتلال الإسرائيلي، موتي الوز، في تصريح نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة، صباح الجمعة، إن حماس بصفتها الجهة المسيطرة على قطاع غزة، تتحمل المسؤولية عن أي نشاط أو هجمة تنطلق من القطاع على أهداف إسرائيلية، على حد تعبيره.

علاوة على ذلك، شدد الناطق العسكري الإسرائيلي على استعداد الجيش لتضديد رد في حال استمرار إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه

فلسطينيون يحملون أوجه الجرحى بعد صدامات مع الجيش الإسرائيلي بالقرب من قطاع غزة

نوعه خلال الشهور الماضية، ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق هذه الصواريخ، حتى اسم الجمعة.

في السياق ذاته، قال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «هأرتس» العبرية، عاموس هارثيل، الجمعة إن كيبات الصواريخ التي تطلق من القطاع باتجاه جنوب الدولة العبرية تعتبر كمنصة كبيرة، ولا يمكن التغاضي عن أنّ التصعيد على الجبهة الجنوبية في أوجه، لافتا إلى أنه من بداية الشهر الجاري كانون الثاني/يناير قامت المقاومة الفلسطينية بإطلاق 16 صاروخا وقذيفة من قطاع غزة، أي بعدد صاروخ كل يوم. وواضح هارثيل، صاحب الباع الطويل في المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية، أوضح أنّ المسؤولين عن عمليات إطلاق الصواريخ هم تنظيمات فلسطينية متطرفة، وخصوصا حركة الجهاد الإسلامي (حديدي)، دون الإلحاح عن إصابات أو أضرار. ويعتبر هذا العدد من الصواريخ الأكبر من

## افتتاح اعمال الدورة العشرين للجنة القدس بمراكش برئاسة العاهل المغربي الملك محمد السادس: حماية المدينة المقدسة من التهويد لن تتم بالشعارات

مراكش - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، الجمعة بمراكش، أن حماية المدينة المقدسة من مخاطر التهويد، ودعم المراكشيين بها، لن يتأتى بالشعارات الفارغة، أو باستغلال هذه القضية النبيلة كوسيلة للزائديت العقيمة. وقال العاهل المغربي في خطاب ألقاه في افتتاح الدورة العشرين للجنة القدس، أن حماية القدس أمر عظيم وجسيم، يتطلب الثقة والمصادقة، والحضور الوازن في مجال الدفاع عن المقدسات الإسلامية ويقضي بلورة مقترحات جدية وعملية، والإقدام على مبادرات واقعية، مع ضمان وسائل تنفيذها، وآليات تمويلها، ذلك أن القضية الفلسطينية، بما فيها القدس الشريف، هي قضية الأمة الإسلامية جمعاء، مؤكداً أن القدس هي جوهر القضية الفلسطينية، وأنه لا سلام بدون تحديد الوضع النهائي للقدس الشرقية كخاصة للدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال أن تحقيق السلام رهين بتنفيذ إسرائيل للالتزاماتها، ولا سيما منها خريطة الطريق، التي اعتمدها الرباعي الدولي، وأقرها مجلس الأمن فضلاً عن الأفاق التي تفتحها مبادرة

السلام العربية.

وأعرب الملك المغربي عن ارتياحه لمنح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو بالأمم المتحدة، داعياً لتفعيل جميع القرارات الأممية ذات الصلة بالقدس وبالقضية الفلسطينية عموماً، مشدداً على أن حجر الزاوية في تقوية الموقف الفلسطيني يظل هو «تحقيق مصالحة وطنية فلسطينية صادقة، قوامها وحدة الصف الفلسطيني».

وأعرب عن الأمل في أن تكون هذه المصالحة «بناءة تضع المصالح العليا للشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار؛ وفي طليعتها إقامة دولته المستقلة، على أرضه الحرة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش في أمن وسلام ووثام مع إسرائيل» قائلًا أن القدس السليبية «ستلبي في صدارة انتشالاتنا، وفي صميم وجدان شعوبنا الإسلامية».

وأشار الملك محمد السادس إلى الإجماع الدولي على ضرورة توفير المزيد من الدعم لعملية السلام، مشيداً بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها الإدارة الأمريكية، رابحاً نجاح هذه الدينامية باعتماد مقاربة شاملة، تهتم كل قضايا الحل النهائي، وفق مرجعيات واضحة، وفي أفق زمني محدد.

ودعا إلى تعزيز جو الثقة بين الاطراف المعنية، من خلال الامتناع عن كل الممارسات الاستفزازية التي من شأنها نسف هذا المسار، والتخلي بالواقعية وروح التوافق، الكفيل بنجاح



العاهل المغربي محمد السادس

المفاوضات، مضيفاً، في نفس السياق، أنه يتعين التحلي باليقظة، وتصافر الجهود، لقطع الطريق أمام جماعات التطرف

والظلامية، التي تحاول استغلال القضية النبيلة للدفاع عن القدس، لنشر العنف والإرهاب بالمنطقة.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس، بصفته رئيساً للجنة القدس، قد ترأس الجمعة، بمدينة مراكش، الدورة العشرين للجنة القدس، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، ومشاركة وزراء خارجية أو ممثلي 16 دولة الأعضاء في هذه اللجنة، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إيدام أمين مدني ومبعوثين يمثلون الدول الأعضاء الدائمة بمجلس الأمن والاتحاد الأوروبي وحاضرة الفاتيكان والأمم المتحدة والجامعة العربية.

ومن المقرر أن تبحث هذه الدورة وهي الأولى التي تعقد منذ عام 2002 العديد من القضايا، من بينها التطورات الأخيرة في القدس، وكيفية مواجهة الممارسات الإسرائيلية لطمس معالم مدينة القدس وترثها العربي والإسلامي، مع بحث تفعيل توصيات مجلس وزراء منظمة التعاون الإسلامي خلال اجتماعه الأخير في كوناكري. وأنشئت لجنة القدس الشريف بموجب قرار صادر عن المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية عقد بجدة في تموز/يوليو سنة 1975 وعقدت اجتماعها الأول برئاسة الملك المغربي الراحل الحسن الثاني بمدينة فاس في تموز/يوليو 1979. وتتكون اللجنة من الجانب العربي فلسطين والمغرب ولبنان

ومصر والاردن والسعودية والعراق (احتلت مكان ليبيا منذ 1982) فيما تتغيب سوريا بحكم تجريد عضويتها في منظمة التعاون الإسلامي أما الدول الأفريقية فتتمثل في السنغال والنيجر ومالي وغينيا كوناكري ومن الجانب الآسيوي تشارك كل من اندونيسيا وبنغلادش وباكستان وإيران التي يشكل حضورها حدثاً سياسياً نظراً لقطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإيران منذ آذار/مارس 2009.

ويواكب اجتماع لجنة القدس اجتماع لوكالة بيت المال وهي الذراع المالية للجنة يجري خلاله استعراض خطط تمويل مشروعات القدس في الفترة من 2014 إلى 2018، خاصة المشروعات التي تهدف إلى الحفاظ على التراث العربي والإسلامي للقدس، إضافة لمشروعات دعم المرأة والطفل الفلسطيني.

وأكد عبد الكبير العلوي المدغري، المدير العام لوكالة بيت مال القدس، أن المغرب يقف، من خلال لجنة القدس التي يرأسها الملك محمد السادس، ضد مخاطر الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى طمس معالم المدينة الإسلامية. وأشار إلى أن ما تقوم به لجنة القدس من أجل المحافظة على التنوع الثقافي والسكاني للمدينة المقدسة، وتأكيدا على أن مدينة القدس لا يمكن أن تكون مصدراً لأي صراع قائم على أسس دينية باعتبارها مدينة ترمز للحبة والتعايش.

## المعارضة ترفض إعادة تعيين بن جدو وزيراً للداخلية مهدي جمعة يقترح من تشكيل حكومته بـ16 وزيراً في تونس

تونس - من رضا التتتام:

وتناقلت وسائل الإعلام التونسية أن حقيبة وزير السياحة ستكون من نصيب اليهودي التونسي روني الطرابلسي (صاحب مشاريع سياحية في جزيرة جربة جنوب البلاد)، إلا أن حركة النهضة أبدت تحفظات حول الطرابلسي، لعلاقته القوية بالرئيس الفاز زين العابدين بن علي وحزب نداء تونس منافسها الأول، وهو ما لم يؤكد حركة النهضة بشكل رسمي.

وأفادت التسيريات بأن مهدي جمعة يسعى لإقناع الرباعي الراعي للحوار وأحزاب المعارضة بالمحافظة على وزير الداخلية الحالي لطفي بن جدو (مستقل) في منصبه، نظراً للخبرة التي اكتسبها في الملفات الأمنية، وهو ما يلقى معارضة شديدة من قبل أحزاب المعارضة خاصة من قبل ائتلاف الجبهة الشعبية، التي تطالب بتغيير كامل طاقم حكومة علي علاء.

وكان راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة صرح مساء الخميس أن رئيس الوزراء المستقبل علي العرض لن يخرج من قصر الحكومة في القضية قبل التوقيع على الدستور الجديد، داعياً المعارضة إلى عدم تعطيل المسار الدستوري ومواصلة النزاع بتطبيق خارطة الطريق، بعد أن قام العرض بتقديم استقالته للرئيس المرزوقي تنفيذاً لمبادرة الحوار الوطني.

يأتي ذلك في ظل تأخر المصادقة على الدستور في الموعد المحدد لها بحسب خريطة الطريق المقرر في 14 من الشهر الجاري. «الأنناضول»

أفادت مصادر سياسية تونسية مطلعة، بأن رئيس الحكومة المكلف مهدي جمعة، أحرز تقدماً كبيراً في حصر قائمة فرقة حكومي، والتي قد لا يتجاوز 16 وزيراً.

وكلف الرئيس التونسي، المنصف المرزوقي، الجمعة الماضية، رسمياً، مهدي جمعة، بتشكيل حكومة «كفاءات وطنية مستقلة»، بعد التوافق عليه من قبل أعضاء الحوار الوطني منتصف الشهر الماضي. وبحسب تسريبات، نقلتها مصادر سياسية مطلعة، فإن مهدي جمعة نجح، منذ اختياره رسمياً من قبل الحوار الوطني، في حصر قائمة فرقة الحكومي التي ستكون منحصرة في عدد صغير من الوزراء قد لا يتجاوز 16 وزيراً.

فيما ذكرت بعض وسائل الإعلام المحلية أن الحكومة الجديدة ستضم عدداً من الأسماء من الذين تم ترشيحهم لرئاسة الحكومة في الحوار الوطني من مناصبي جمعة على غرار محمد الجولي، ومحمد المؤدب، كما ضمتر اثنتين. وقام جمعة منذ اختياره في الحوار الوطني منتصف الشهر الماضي، وقبل تكليفه الرسمي من قبل المرزوقي (قبل أسبوع) بسلسلة من اللقاءات المأرازية مع مختلف الجهات السياسية الفاعلة في البلاد والمنظمات الوطنية والشخصيات الوطنية من أجل التشاور حول خيارات تشكيل الحكومة الجديدة

## خبير دستوري يحذر من خطورة مادة الهوية الإسلامية قضاة تونس راضون عن باب السلطة القضائية في الدستور

تضمن «إخضاع» الحكومة للقضاء، فيما اتهمت الحركة القضاة بالرغبة في «التفوق» والانفلات من كل رقابة.

وكانت الجلسات العامة للمجلس التأسيسي المخصصة للمصادقة على فصول الدستور توقفت منذ الثلاثاء لتستأنف مساء الخميس بسبب خلافات عميقة بين حركة النهضة والمعارضة حول صياغة فصول في باب السلطة القضائية.

بدوره انتقد خبير في القانون الدستوري التونسي، تخصيص مشروع الدستور الجديد، على هوية الدولة الإسلامية، محذراً من تباعثها السلبية على الحداثة والتقدم في بلاده.

وتنص المادة 38 والتي صادق عليها نواب التأسيسي الأسبوع الماضي والتي حازت على 141 صوتاً مؤيداً و44 صوتاً معارضة و9 أصوات معترضة على أن «التعليم الزامي إلى سن السادسة عشرة.. تضمن الدولة الحق في التعليم الجاني في كامل مراحلها، وتوسع إلى

السلطة القضائية في الدستور اصبح «يشكل (بعد مصادقة المجلس عليه) إطاراً عاماً ملائماً لبناء وتطوير سلطة قضائية مستقلة». وقالت الجمعية وهي الهيكل النقابي الأكثر تمثيلاً للقضاة في تونس أنها «قررت إيقاف الإضراب (العام) الذي حدد بأسبوع منذ يوم 15 كانون الثاني/يناير الجاري».

وأبدت الجمعية في المقابل «تحفظات على مضمون بعض الفصول التي لم تترق إلى مستوى المعتبرين الدولية». ومساء الخميس، أنهى المجلس التأسيسي في اجواء سادها التوتر بين نواب المعارضة العلمانية وحركة النهضة الإسلامية صاحبة أغلبية المقاعد في المجلس (90 من إجمالي 217 مقعداً)، للمصادقة على فصول باب السلطة القضائية في الدستور بعد إدخال تعديلات «توافقية» على صيغها الأصلية.

واتهم قضاة ونواب المعارضة، حركة النهضة بالسعي إلى ترميز صيغ في الدستور

## ظاهرة الاختطاف أصبحت هاجساً مروعا يلاحق المواطنين

## أسر المخطوفين الليبيين سجلت وقفها الثانية في بنغازي اعتراضاً على الصمت المقيت للحكومة

بنغازي - «القدس العربي»

من جابر نور سلطان:

لم يتبق لهم إلا تلك الصور يحضنونها ويبتئونها أوجاعهم ويمشون بها في الطرقات. في كل وقفة ينضم إلى المأساة مدفونون جدد، ربما كانوا يهرون من أمام تلك الأسر ويمنونهم دعواتهم وأمنياتهم ويمضون. ها هم اليوم جزء من الصورة، الصورة التي تنطق بصور وتوجعات أمهات وأبناء وبنات وأخوات، اختطف غيلة أبنائهم وغابت أخبارهم، لكنهم لم يغيبوا عنهم لحظة واحدة..

وبينما الناس يوقدون القناديل احتفاءً بمولد النبي الكريم، سجلت أسر المخطوفين وقفها الثانية في مدينة بنغازي، اعتراضاً على الصمت المقيت للحكومة التي لم تستطع أن تحمي نفسها ولا أن تحمي نفلها ولا أن تحمي حدودها ولا أن تحمي أبنائها.. هذا ما قاله الحاج علي والد أحد المخطوفين منذ ستة أشهر.

ظاهرة الاختطاف صارت هاجساً مروعاً آخر يلاحق المواطنين في المدن الليبية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع بخبر اختطاف أحد المواطنين، وتعدّد الأسباب والجرم واحد، فإما أن يتم العثور على المخطوف بعد فترة جثة مشوهة أو يبقى في غيابة الجهور، لا أحد يعرف مكانه ولا جهات شرعية أصلاً تستطيع أن تقوم بهذا العمل.

فقد اختطف مدير البحث الجنائي في بنغازي منذ أشهر وصورة أبنائه وهم يتوسلون عودته تكاد تصادفك في كل مكان، ليست صورة السيد عبد السلام المهدي في فسمب، بل صور مخطوفين كثيرين يجد نورههم عزاء ومواساة في صورهم التي تملأ المدينة، وكانهم يشهرون بحضورهم ولو بالصور في مواجهة الغياب المرير. هذه صورة الشاب الكشفي



أسر المخطوفين الليبيين الثلاثة

مروراً برئيس المؤتمر - الذي خرج وأنكر- لكن ارتهان عدد من حراس الرئاسة كتشف حقيقة الأمر . اختطف نائب رئيس الخابرات، اختطف ابن وزير الدفاع، اختطفت حماية وناشطة حقوقية ثم وجدت بعد أشهر جثة محروقة. واختطف «العنود» ابنة رئيس المخابرات الليبية السابق عبد الله السنوسي المحتجز الآن، و بعد ساعات أفرج عنها بعد تهديد

تنشب الفجعية اظفارها في قلوب الأمهات. «رضوان» ابن السادسة كان آخر المختطفين، وللمرة الأولى يتواصل المختطفون مع أسر ضحاياهم وطلبيون قديمة،حادثة رضوان أزهت أركان المدينة ،كونها تكشف عن وجه قبيح من وجوه الترويع للمواطنين.

الاختطاف طال الجميع بدايةً من رئيس الحكومة ما أقسى المدن حين يتكسد فيها الحزن، وحين

هيثم يا صديقي هذا ما حدث في طرابلس عروس بحرنا...هكذا ما يحدث في ليبيا...سأتماسك لأجلك ولأجل من سقط ويسقط كل يوم من أجل الوطن... الليلة الخامسة بعد الغياب

يا صديقي تعجزت مني الأحرف، غاب صوتي ولم أعد قادرة على الكلام..عد سالماً لأجمع أحرفي المتناثرة...

هيثم يا صديقي، «مرحباً» رغم كل ما يعتريني من قلق وخوف عليك تمكنت اليوم من رؤية بعض العاصفيري التي تحط على شجرة التخيل بمحاذاة صور بيتنا، حملتها ما حملت في انتظار عودتك لأعود أنا التي كنت.

هيثم يا صديقي، مر يومي طويلاً تعلق عينايا بباب بيتنا لعلي أراك كما عودتني داخلها مهلاً: (مرحباً)، نجلس سوياً لنناقسم بعض ما نعتقد أنه أسرارنا، نقطع وشوشاتنا رنات هاتفك «صود يا ليبيا صمود»، أعلق ألم تغير هذه النغمة بعد تبسّم وبصخب تقول لا لن أتخلى عنها، أحاول أن أكمل حديثي المشحون بوجع يومي وبعض خيبات وطني، رنة أخرى من هاتفك، هذه المرة ترد: (مرحباً يا عزيزي، نهارنا من مبارك) وتختّم مكاتك نغم سنتلقي يا عزيزي، أواصل حديثي الذي يرحل لفضاءات أخرى، وقبل أن تغادر تقول لي (يا عزيزي، فوتي) وأعرف أن ما تعنيه هو أن أتجاهل ما يتخض يومي ويكر صوفي.

يا صديقي، مر يومي طويلاً، مدزحم بأصوات الأصدقاغ عبر هاتفي الذي لم يقطع ثانية عن الرنين وجود قلقة زارت بيتنا لم ترها منذ دهر، الجميع يتضرع لله ويبتهل أن تعود سالماً. هيثم يا صديقي، عد سالماً، عد سالماً، لدي الكثير لأقوله، لا تقاطعني لنقول لي سأذهب لإجتماع الفرقة العاشرة ولا تزيد أن أتأخر، أدرك أن قباين فرقتك سينتظرون وسينظرونك كما أنتظر..عد سالماً.

## مفاوضات «متقدمة» بين الجزائر وحركة «التوحيد والجهاد» حول ملف الرهائن الدبلوماسيين الجزائريين

الجزائر - من سيدي ولد عبد الملك:

وفي الخامس من نيسان 2012، تبنت حركة «التوحيد والجهاد» خطف سبعة دبلوماسيين جزائريين من قنصلية الجزائر في مدينة غاو بشمال مالي، قبل أن تطلق في شهر تموز/يوليو من العام نفسه، سراح ثلاثة منهم، واحتفظت بالاربعة الباقين لتعلن بعدها إعدام أحد الرهائن، لكن السلطات الجزائرية لم تؤكد ولم تنف المعلوم.

واختطفت حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا الرهائن الجزائريين من مبنى القنصلية الجزائرية في مدينة غاو بالشمال المالي بعد سيطرتها على المدينة خلال شهر نيسان 2012. وقال وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، قبل نحو أسبوع أن الدبلوماسيين الجزائريين المختطفين «ما زالوا على قيد الحياة».

وأعرب في تصريحات صحفية، عن تضامنه مع عائلات وذوي الدبلوماسيين المختطفين، مشيراً إلى أن الدولة الجزائرية «لن تدخر جهداً من أجل ضمان عودتهم سالمين ونظلمة في سبيل ذلك».

تجري الحكومة الجزائرية مفاوضات «متقدمة» مع حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا حول ملف الرهائن الدبلوماسيين الجزائريين، الذين اختطفهم الحركة في نيسان /ابريل 2012 بمدينة غاو شمال مالي، بحسب ما نقلته وكالة أنباء الأخبار المستقلة الموريتانية (خاصةً) عن مصادر وصفتها بالعلمية.

وأضافت الوكالة على موقعها الإلكتروني مساء الخميس، أن «المفاوضات التي تجري عبر وسطاء ينمون لإحدى القبائل العربية المنتشرة في أزواد وصلت مراحل جديدة»، مضيفاً أن «النقاش بين الطرفين دخل مراحل متطورة، وهناك توجه للاتفاق». ولقت المصادر إلى أن «المفاوضات تتم عبر وسيطين من قبيلة الأماهر التي ينتمي إليها غالبية المؤسسين في حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا»، وفق الوكالة.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات الجزائرية ولا من حركة التوحيد والجهاد حول ما ذكرته الوكالة الموريتانية.

## مقتل مسلحين اثنين وعسكري في اشتباك بمنطقة القبائل في الجزائر

الجزائر - د ب أ: لقي مسلحان وعسكري

وامس حتفهم في اشتباك بين قوات الجيش الجزائري وجماعة مسلحة بمنطقة وادي صيف جنوب شرق ولاية تيزي وزو/100 كيلومتر شرقي الجزائر العاصمة.

ونقل الموقع الإلكتروني الاخباري «كل شيء عن الجزائر»، عن مصدر أمنية محلية القول إنه أثناء تجادل اطلاق النار الذي أعقب الكمين الذي اقامه الجيش لأفراد الجماعة المسلحة تعرض عسكري لرحصاات قاتلة»، وأضافت المصادر انه تم استرجاع قطعتي سلاح كلاشنكوف.

وكانت وزارة الدفاع الجزائرية أعلنت الخميس أن وحدة من الجيش بالقطاع العملياتي بالدينة في الناحية العسكرية الأولى «تمكنت من القضاء على إرهابيين، مساء الأربعاء في كمين نصب بإحكام بلدية بعلمة بدائرة العمارية.

## صلاح عبدالله؛ «بعد ما استفتيت.. رجعت عالييت.. وفتحت آبيادي.. وكتبت الله عليكي يا بلادي» الطيور الجارحة قامت بحملات لتسويه ثورة يناير قوى مصرية اختصرت الدستور في «الزفة البلدي» لإعادة نفوذها... وقرارات عدلي منصور اغفلت عامل الوقت

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

واصلت صحف أمس إقامة الأفراح والمولد مهنته البلاد والعباد بالنتيجة البهيرة للاستفتاء على الدستور، التي تجاوزت الخمسة والتسعين في المئة على زعم بعض الصحف، فيما وصل التفاؤل ببعض الآخر منها إلى أن أشار إلى أن النتيجة تقرب من 99 في المئة.. واعتبر معظم الكتاب خاصة الموالين منهم للعسكر تلك النتيجة بمثابة زوال لعرش الاخوان المسلمين من الوجود، وتعبير عن رفض الجماهير بقاءهم ضمن هوان الطيف السياسي. نفر قليل من الكتاب لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة هم من قالوا باستحالة زوال الاخوان من الساحة، على أساس أن الأفكار لا تموت.

ومن الطبيعي أن يكون لوزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي دور البطولة في تلك الأفراح التي اقامتها الصحف، لذا حصل الرجل في صحف أمس على العديد من قصائد الثناء والفرح من حملة الاقلام الذين مضوا في مطابته بالترشح لسدة الحكم.

وشهدت صحف أمس مزيداً من المعارك بين انصار الدولة والنظام الجديد الذي بدأت ملامحه تتشكل وبين الاسلاميين الذين لم يبق امامهم سوى العالم الافتراضي «النت» كي يواصلوا فيه معاركهم بعد أن توقف صدور صحفهم تبعاً، ولم يبق منها سوى عدد قليل للغاية. واهتمت الصحف بموضوعات أخرى أبرزها الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد وارتفاع اسعار السلع، مما حدا بعدد من الكتاب لأن يحذروا من حرب جياح مقبلة وإلى التفاصيل:

### الإخوان خسروا بمقاطعتهم الاستفتاء

البداية مع عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق» الذي يشعر بكثير من الفرح بسبب نتيجة الاستفتاء: «كنت أتمنى أن يشارك الإخوان في الاستفتاء وفي العملية السياسية لكنهم رفضوا، وكنت أتمنى أن تكون اجهزة الحكومة أكثر حكمة ولا تعتقل الذين حاولوا ممارسة حقوقهم الطبيعية وتعليق مصلقات تدعو إلى التصويت بلا، ربما لو حدث ذلك لكانت النتيجة أقرب إلى الطبيعية، تحت مستوى التسعين في المئة لنفقر من النسبة إلى السؤال الأهم وهو كيف ستتصرف الحكومة مع هذه «النعم الضخمة»، وكيف ستبني عليها؟ هل ستعتبر النتيجة قراراً شعبياً بالاستمرار في عزل الإخوان؟ الإجابة هي نعم بطبيعة الحال، وسوف تترتب على هذا الأمر نتيجة فورية، وهي توقف كل حديث عن المصالحة، السؤال الثاني: هل ستدفع هذه النتيجة الاجهزة الأمنية إلى استمرار المواجهة مع الجماعة وانصارها؟ الإجابة هي نعم أيضاً، وسيقولون لأي منتقد أن لدينا تفويضاً شعبياً دستورياً، وأنه إذا كانت المواجهة بالقانون في الماضي أو حتى بمنطق الأمر الواقع، السؤال الثالث: هل هذه النسبة العالية لنعم تعني أن هناك تفويضاً مفتوحاً من الجماهير والشعب للنظام الحالي أو الاجهزة الأمنية بأن تفعل ما تريد؟ الإجابة هي كبيرة وهذا بالتدريج مرهبط للفرس، الشعب خرج الملايين ونهب إلى الصناديق ليقول انه زهق وطبق من الاخوان والعنف والمصادمات والاشتباكات والغاز المسيل للدموع والجلت اليومية، وأنه يريد أن يعيش حياة طبيعية مستقرة، أتمنى أن يفهم أهل الحكم تفويض الشعب الأخير بالصورة الصحيحة، وهي أنه يريد أن يعيش في أمن واستقرار وكرامة. أسوأ خيار أن يصاب النظام الجديد بغرور والجلت ويتخيل أن نعم الكبيرة في تصريح شامل بالقتل لكل الخصوم، أي بعد أن ينتهوا من قتل الإخوان عليهم أن يستبدروا لقتل السلفيين ويعدمهم الناشطين الليبراليين».

### على الجميع الآن استرداد الأنفاس من أجل بدء البناء

هذا المطلب يراه مصطفى النجار في جريدة «الشروق» هو عين المنطق فقد جاءت اللحظة التي ينبغي فيها أن نتهم بالبناء: «بانتهاه الاستفتاء على الدستور تدخل مصر مرحلة جديدة بمعطيات مختلفة تجبر كل الأطراف الفاعلة فيها على إعادة النظر في مواقفها، بناء على ما قرره الواقع الجديد الذي ربما لا يروق لبعضنا وربما يرفضه آخرون كلية، ولكنه في النهاية هو الواقع الذي يجب التعامل معه بكل تفاصيله، سواء التي نوافق عليها أو التي نرفضها. بعيداً عن الصخب الاعلامي واتهامات السقوط والتفريط وحالة التخوين المتصاعدة والمتبادلة وعمليات تصفية الحسابات ومحاولات البعض ترقيم الخصوم وسحقهم، تبقى حقيقة واحدة أنه لن يستطيع طرف ائفاء طرف آخر من الوجود، وأن تورط الأطراف في تحويل الصراع لصراع صفري، إما الفوز على بكل شيء أو خسارة كل شيء لم يعد مجدياً، وصارت كلفة باهظة الثمن على كل طرف وعلى مستقبل الوطن.. استمرار الصراع الصفري يضاعف أعداد المجموعات الساخطة على هوامش المعادلة وخارج إطارها، وهذا لن يساعد أي نظام يحكم مصر على صناعة الاستقرار وإنقاذ البلاد من حالة الترددي العام، فكلما ازداد السخط ازداد التطرف ونيذ النهج السلمي، وكلما ترك من بيدهم الأمور حالة الاقتتال والنهش المتبادلة مستمرة معتقدين أن هذا الصالحهم أو على الأقل لن يصيبهم رذاته، ونماذت فرص نجاحهم في إدارة البلاد وأثبات جدارتهم لأن المجتمعات المنقسمة والصارمة لا تساعد أي نظام حاكم على النجاح، بل تكون سبباً في هدمه وإفشاله.. مصر تحتاج اليوم إلى تصفير الحسابات والبدء من جديد، هذا التصفير للحصارات لن يكون على حساب القانون بل أمن الوطن ولحقوق الناس، وليس تصفيراً عاطفياً يبقى ما في الصدور من كراهية واحتقان مؤجل، لنصنع استقراراً هشاً ينهار في مدى زمني قصير».

### نتيجة الاستفتاء تليق بعظمة المصريين

لعل ورايه الذي لا بد من احترامه وهذا هو رأي محمد عبد الهادي عماد رئيس تحرير صحيفة «الاهرام»، في نتيجة الاستفتاء ودلائها: «مع إعلان نتيجة الاستفتاء على مشروع الدستور تكون مصر قد عبرت من النفق المظلم، الذي حفرتة جماعة الإخوان ومن لف لفها على جثث شهداء الثورة المصرية الأبرار، بعد أن قدم أبناء هذا الشعب درسا جديداً للبشرية.. لم تؤثر في خطواتهم الوثائق دعوات الترهيب والتفكير، ونجحوا في العبور إلى المستقبل بالورود وهم في طريقهم إلى بناء وطن يجمع ولا يفرق ولا يعرف الإقصاء، دولة حديثة مصرية، تظلها العدالة والحرية والكرامة، دولة ترد الاعتبار للوطنية المصرية النقية التي دفعت الجائز إلى تقدم الصوف أمام اللجان، وتعلمي من شأن المرأة التي كانت مفاجأة الاستفتاء، دولة لا تفرق بين مسلم ومسيحي، ولا بين مواطني على أساس جغرافي أو عرقي.. لقد نجحت مصر لأنها شعرت بالخطر على مصر الأجيال المقبلة، وخرج شعبها في الاستفتاء ليغطي إشارة البدء للعمل الجاد، بعدما ضبط هذا الشعب المبدع إيقاعه على نغمة الاستقلال الوطني الذي أضافته ثورة 30 حزيران/يونيو إلى مطالب ثورة 25 كانون الثاني/يناير.. إن هذا الدرس، المتمثل في قدرة المصريين على الانتفاض من أجل وطنهم، لا بد أن تستتبعه خطوات على طريق تصحيح مسارات أخرى أحدها بالفتح، هو مسار الصحافة الملوكة للشعب».

### الشعب وفي عهده وعلى السيسي أن يلبي طلبه

ومن غير القبول الانتطلق مواكب الثناء والحب لوزير الدفاع بعدما لبي له الشعب طلبه على حد رأى حمدي رزق في «المصري اليوم»: «أخرجوا وخرجنا، وورجنا وصوتنا، وصوتنا وزغرنا، وربك نصرنا، كما وعدت، ووعد الحر



خاضت معركة الدستور بمنطق «البيزنس» لا السياسة لأنهم تصوروا أن إقرار الدستور سيكون مقدمة لإلغاء السياسة أو إغلاق مجالها من جديد.. وهذا ما يجعل غياب الشباب عن الاستفتاء أقوى رسالة منذ 30 حزيران/يونيو.. فالاجتمع الذي يمثل الشباب فيه أكثر من 60% يدخل معركة المستقبل على أكثر من مستوى وتصور، ولا يمكن اختصار المعركة في ثنائية: إنه شعب عبيد يغني لجلاده أو إنه الشعب المعلم.. يلهم حكاهم..

### لماذا اختفى السلفيون في معركة الاستفتاء

السؤال يطرحه ويوجب عليه علاء عريبي في جريدة «الوفد»: «لماذا اختفى السلفيون من طوابير الاستفتاء؟ لماذا لم يشاركوا الشعب المصري في طي صفحة جماعة المتأسلمين؟ هل قيادات حزب النور خدعت المصريين؟ هل حزب النور سوف يكون أداة المتأسلمين لتعطيل وتدمير خريطة الطريق؟ الذي تابع لجان الاستفتاء على الدستور في اللجان المختلفة على مدار الوبين من خلال الفضايات، أو عند وقوفه في الطابور بلجنه انتظارا لدوره في الإداء بصوته، يكشف غياب أصحاب اللحى الطويلة والجلابات الأبيض القميص من المشهد تماما، حتى زواجهم وأولادهم فصح ودايب كما يقولون، لماذا؟ وأين ذهبوا؟ حتى في المدن والمحافظات التي عرف عنها أنها مراكز للسلفيين والمتأسلمين، مثل محافظة ومدينة الإسكندرية فقد غابوا عن الطوابير تماما، حتى الشوارع المحيطة باللجان خلت منهم.. حاولت في اليوم الأول للاستفتاء أن اتجاهل غيابهم، وكلما مرت ساعات النهار بحثت عن ميرر لهذا الغياب، في اليوم الثاني أخذت انتقل من قناتة الأخرى وأدقق النظر في الطوابير المتراسدة أمام اللجان، جميعها من رجال ونساء الشـعب المصري الطيب الذي لا يتلون ولا يتشدد.. لكي «قطع عرق واسبح دم».

وقد اتصل عريبي ببعض الأصدقاء في لجان مختلفة لكنه لم يصل لجواب شاف ولاحظ أنه على عكس الفيسبوك تداول الشيوخ صورة الطبيب ياسر برهامي الذي يدعى أحد مرجعيتهم الفقهية، يرفع أصبعه ملوذا بالبحر الفسفوري، ويجواره الفئانة إلهام شاهين سبحان الله فرغ تمام إلكاميرا نفس الصباغ، تقول توارد خواطر.

### المعركة مع إثيوبيا موعدها الآن

لكن أي المعارك على المصريين أن يخوضوها على الفور.. عباس الطرابيلي في جريدة «الوفد» يحدد الوجهة المطلوبة: «بعد أن نجح شعب مصر بامتياز في معركة الدستور.. أرى أن النيل يجب أن يكون معركة مصر الأولى والأساسية الآن.. مهما كان الثمن، ومهما كانت التضحيات.

حقيقة، مصر الآن تبني مستقبلها الجديد على أساس سليم يبدأ باقرار الدستور وتعقيه انتخابات الرئاسة ثم البرلمان.. ولكنني أرى أن هناك معركة كبرى بناها عدو خسيس لا أخلاق له، استغل انشغال مصر بمعاركه الداخلية ويعمل - الآن - على حرمان مصر من مياة النيل، التي صنعت الحياة هنا، ولكن الله سبحانه وتعالى الذي أجرى هذا النهر وشق له الجبال وجعله ينطلق في أعماق صحراء قاحلة ليروي أرضاً وشعباً - هو أول من وحد الله سبحانه، لن ينسانا خالق الأرض والسماء فمجرد الأناهار.. أقول إن إثيوبيا تؤكد من جديد عداها الهاتقليدي والتاريخي لمصر وشعب مصر.. وإذا كان ملك الحبشة قديماً قد هدد بتحويل مجرى النيل ليصب في البحر الأحمر حتى لا يصل إليها.. فإن ملوك الحبشة الآن يحاولون مرة أخرى حرمان مصر من هذا النهر العظيم.. وما سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا الآن إلا واحداً من سلسلة الهدم عملاقة هدفها واحد.. هو قتل مصر وتحويلها إلى صحراء من جديد.. ولكنهم أبداً لن ينجحوا.. ولكن ماذا يفعل في هذا الدعاء التاريخي بين إثيوبيا ومصر.. لا شيء إلا الدفاع عن حقوق مصر في هذا النيل، الذي لم يعرفوا قيمته إلا حديثاً.. بينما مصر والشعب يحترم ويجب هذا النيل كما لم يجب أي شعب آخر أي نهر يجري في أراضيه، وإذا كانت المشاكل الكبرى هي التي تتجمع حولها إرادة وكلمة كل الشعب، فإن هناك من القادة من يلجا ويختلق مشكلة كبرى ليثقل الشعب حولهم».

### جاء الحق وزهق الباطل

ونبلغ قمة الفرح بمعركة الاستفتاء التي براها جلال دويدار في «الأخبار» انها ام المعارك.. «قل جاء الحق وزهق الباطل.. إن الباطل كان زهوقاً، هذا القول الكريم هو ما ينطبق على جنوح الشعب المصري إلى قول «نعم» لدستورنا الجديد.. جاء الموقف بعد وضوح الرؤية واكتشاف الجماهير لحقيقة ما يبره التنظيم الإرهابي الإخواني لمصر من مكائد جوهـرها التضحية بالحقوق الوطنية والقومية، خدمة لمصلحتها ولصالح قوى أخبرتها تترصب بمصر وأمتنا العربية والإسلامية.. إن نعم للدستور ما هي إلا بداية المسيرة الوطنية نحو هدف إقامة الدولة المصرية الحديثة القائمة على الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.. هذه الدولة لا بد أن تكون مزمنة تساماً مع كل توجهات العمالة والانتهازية التي كانت الحليف الخالص لجماعة الإرهاب الإخواني.

الشيء المؤكد أنه لم يعد لدينا وقت نضعه بعد كل ما ضاع.. هذا الأمر الذي يتطلب منا التفرغ لإنهاء استحقات بناء دولتنا على الأساس الـتين الذي وفرّه لنا دستورنا.. علينا أن نسرع في تجهيزات الانتخابات الرئاسية التي ستاتي لنا بالخشية الوطنية التي سيختارها الشعب بكل الحرية والدفقة لقيادة المرحلة الصعبة من إعادة البناء والتعافي من تداعيات حقبة الحكم الإخواني».

تتأخر أحوال البلاد ولا تتحسن أحوال العباد؟ أزمة حركة الشعب المصري العظيم أنها صاحبة وعى عظيم في الاحتجاج، لكنها لا تمتلك ذات الوعي، في وعى البناء والإصلاح.. نحن نعرف جيدا الذي لا نريده، لكننا لا نمتلك مواصفات محددة لما نريده ونمتلك وبقوة سلطة الإسقاط، لكننا لا نمتلك سلطة بناء النظام الجديد..

### مصر فرحانة..

### بأصابع ابنائها

ونبقى مع سعيد آخر باصعته الفسفوري.. الممثل صلاح عبد الله في جريدة «الوطن»: في لحظة استرخاء قلت لنفسي بدهاء «ليس من الذكاء أن كتبت عن الاستفتاء، فأقلت سيكتب عنه صغيراً وكبيراً.. وأي حديثي أحسن منك بكثير، فالدخول في منافسة مع المحترفين المتفرغين والمترسبين هو عين العناء.. وفعلاً أنجزت موضوعاً بعنوان «فوازير ريزيرف..» لكن ظهيرة يوم الثلاثاء حلمت، خير اللهم اجعله خير، حلمت بيايه؟.. بالاستفتاء.. أليه؟.. اللجان قاضية خاص.. ما فيهاش حد خالص.. والشوارع ماشي فيها ملتئم.. مش معروف همه مين.. بس بالآلي مسلين.. والشوارع قاضية خاص.. والبيوت مقلدة.. والحلات متقلدة.. والدنيا فس فس.. مالهاش أي حس.. واللجان قاضية خاص.. صحبت ماتوم كما الجنون.. جريت عاريموت وفتحت التلفزيون.. شفت اللجان عمراة بالطوابير.. دموع الفرحة فوك البيسة سات.. وقالت.. الحمد لله مصر لسه بخير.. شفت الفرحة بتنتط مالمعين.. بترص التلفزيون.. وافكرت جملة تشكبير «كون أو لا كون... وفجأة دمي فار.. وقلبي ولع نار.. قتلهم صح لازم أخذ القرار.. أقوم من خمولي.. وأنزل وأقوم بدوري.. وأشرف صباغي الصغير بالبحر الفوسفوري.. وبعد ما استفتيت.. رجعت عالييت.. وفتحت آبيادي.. وكتبت.. الله عليكي يا بلادي».

### الخطوة المقبلة

### تغيير الحكومة

لكن ما الذي ينبغي عمله بعد انتهاء معركة الدستور.. ابراهيم عيسى في جريدة «التحرير» يرى أن تغيير الحكومة امر لا مفر منه: «مفهوم طبعاً أن الرئيس عملي منصور لا يتخذ قرارات إلا بمنهج القاضي الجليل الذي يحتم على نفسه التخلي الذي هو بيط في عالم السياسة والحكم، عرف منك يعرف المستشار منصور أن العدالة بطيئة في مصر، وبينما نطمع جميعاً بالعدالة الناجزة فالأولى أن نطلب السياسة الناجزة ملطناً ملخاً ومحتوماً، لماذا أقول هذا الكلام؟ لأننا مطالبون بالتفكير في ما بعد الاستفتاء على الدستور.. ما يملكه الرئيس منصور لهذه المرحلة التي تبدأ الأسبوع القادم هو الإعلان عن أن الانتخابات الرئاسية أولا، وسيعتبر الرئيس هذا القرار كافياً كي يرفع يده عن أي خطوات تالية حتى يأتيه الرئيس المنتخب فيسلمه الأمانة ويعود إلى مكتبه العلياء، لكن هنا يمكن الخطر، الانتخابات الرئاسية تستغرق ثلاثة أشهر، فالاستشار منصور لن يكفمر مراحلها ولن يتخصص أوقاتها للحد الأدنى، ولا يبدو عليه استجالة لأي خطوة، فقراراته مشوبة دائما بإغفال مذهب لعامل الوقت، كأننا بلد لا يعاني مطا وتطويلا تخبر مرحلتها الانتقالية هذه الأشهر الثلاثة، خلال حملة رئاسية تستدعي حكومة جديدة غير تلك الحكومة المتريكة العشوائية التي تمثل عبثاً إضافيا على مصر.. لا أظن أن أحداً يماري في هذه الحقيقة.. أن البلد يحتاج إلى حكومة جديدة تبديد هذه الروق الفاشلة التي سيطرت على حكومة البيلاوي التي جاءتنا بوزراء ضفة وزراء فضلة، وفرضتها ظروف مختلفة متوترة أو توقيت ضيق ومتعجل لكن السؤال: متى تتشكل هذه الحكومة الجديدة؟».

### رجال مبارك وراء دفع

### المواطنين للتصويت بنعم

وإلى وجهة نظر مختلفة لمعركة الاستفتاء الذي جرى مؤخراً يطرحها وائل عبد الفتاح في جريدة «التحرير»: «الاستفتاء لم يكن مكراسح استعراضية في الشوارع.. لكنه، وعكس ما توقع التمسح ضده أو معه، كان حدثاً كاشفاً مجموعة رسائل ومفارقات وإشارات.. أقوى ألف مرة من كل البروباغندا المصاحبة لواقفة الأغلبية على الدستور.. المفارقة الأولى أن القوى التي صنعت البروباغندا/ وأغلبها ينتمي إلى الدولة القديمة كانت تدفع الجموع الكبيرة للتصويت بالموافقة على دستور يبنى شرعية الدولة أساساً على سقوط النظام القديم، أي أن هذه القوى دفعت أموال الدعاية لدستور ضدها/ بداية من ديباجة التأسيس/ وحتى مواد أساس الحكم (قلصت صلاحيات الرئيس مركز الكون في دولة الرأسمالية المتوحشة أو رأسمالية الصبايغ والحاسبين) أو القومات الاقتصادية والاجتماعية (مسترة الضرائب التصاعدية.. مما يعني أن محافظ الأثرياء لن تكون تحت الحماية المطلقة، أو ستفعل في مامنها ما دام السادة في الأعلى راضين عنهم) أو الحقوق والحريات، «بما يفقد الأجهزة قبضتها الدامية»... هذه القوى القادمة من الكهوف يشيخوختها اختصرت الدستور في الزفة البلدي وتصورت استعديدها دولتها العجوز ولهذا صاحب حملات الدستور كورس الجارحة لتسويه ثورة يناير وتحويلها إلى صيد للضباغ النحطة، هذا الاختصار لم يكن سياسياً.. لكنه خيرة تقديم «النقطة» في الأفراح كعربون محبة.. ومقدمة صفقات كبرى في البيزنس.. هذه القوى



شعار جامعة القدس

**ناحوم برنياع**

■ **الهامة على التوالي**،، هكذا يسمي بوغي يعلون واحد من شركائه في مائدة الحكومة، أن الاستعمال لغة التأنيت غير عرضي؛ فهو لم يتم صدورا من احتساب لنوع عضو الكنيست ميراف ميخائيلي اللغوي بل بالكنس – للإشارة إلى حساسية زائدة في تصريحات وزير الدفاع، هذه وصفه ينسبها الوزير دنان إلى الشداس لسبب ما،
يُهان يعلون ويُهين. إن الكلام الذي نكره شمعون شيفر هذا الأسبوع على لسانه لم يكن نتيجة غضب لحظي أو حيلة سياسية بل عبر تعبيرا دقيقا عما يفكر فيه ويشعر به، هذا هو بوغي؛ فإذا كان المستقيم هو عكس الوغد فإن بوغي هو أكثر الناس استقامة، وإذا كان المستقيم عكس العوج فعندنا مشكلة.

تغيرت نظرته في حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني في أثناء تسعينيات القرن الماضي، وفي 1995 عُين رئيسا لـ«أمان»، وقد اجتمعت على طاولته في كل يوم أدلة على السعادة السرية التي بذلها عرفات أخليا الأرهابي، وكان عرفات كعادته منذ كان يلعب في جميع الملاعب بصورة متوازية ويرقص في جميع العمليات التخريبية، واعتقد يعلون أنه يجب على اسرائيل أن توجه إلى عرفات انذارا فاما أن تفصل نفسه عن الأرهاب وإما أن تطير، وقال له رابين ليس الآن، فلينتخب عرفات أو لا بمقتضى القانون في انتخابات عامة رئيسا للسلطة الفلسطينية وجنينا تعزله عن الأرهاب، وبعد قتل رابين جاء بييرس بيلغ منمبايه ففضل بييرس الانتظار، وعرض بييرس حواس الانتار على عرفات في ربيع 1996 فرفض عرفات موجة أرهاب حماس البلاد، فأمر عرفات بالصايدي رحاجل حماس والقضاء عليهم لكن ذلك كان عند بييرس متاخرا جدا ففسر في الانتخابات.

كان ذلك متاخرا جدا ففسر في الانتخابات، فقد فُتقته بإتفاق مع الفلسطينيين، وقد فُتقته أيضا بالسنسنة ليعلون، فقد فُتقته بإتفاق مع جون كيري هو اطراء أنه أيضا بما أعاد أن يقوله له ذلك الفقرة عن شعون بيرس.

وهكذا أفرق مرشد حركة الشباب العالطين والدارس من كريات حاييم وكذا التفتك الجيش السوري وسقوط حزيك وتوقع أن تخضعه للطاعة»، واكتفى تنتيهاو بتعطش باشارة خفية من اسلوب يعلون لا من مضمونه، فهو لم يشأ أن يبدو في نظر اعضاء حزبه أنه استسلم لملاء امريكي.

وهم في واشنطن يدركون ان للقضية جانبيا سياسيا.. هذه حيلة سياسية لامعة»، بين وزير من الكيبوك لأحد معارفه من الإدارة الأمريكية، ظهر يعلون مثل بطل مستعد أن يواجه امريكا من اجل امن اسرائيل، وسيكون ذلك في مسلحته في الانتخابات التمهيدية»، إن من يفكر بهذه الطريقة غير قادر على التفريق بين وزير دفاع دولة

يجوز أن يُليلل فالذاكرة المتأثرة لا تضمن مرونة فكرية ورؤية شاملة، لا يوجد مثل يعلون في فهم مساويء الفلسطينيين وربما أيضا في وصف نقاط ضعف الامريكيين الذين يؤمنون بحلول عجيبه للصراع، فيعلون يعلم ما الذي يعمله الصراع بهم، لكنه لا يعلم ويرفض أن يعلم ماذا يفعل باستمرار الصراع وسيفعل بدولة اسرائيل، فهو يكشف عن عورتهم لكنه يخفي عنيين عن رؤية عورتنا.

«ما الذي حدث لبوغي؟»، سألني هذا الأسبوع واحد من زملائي في الماضي في هيئة القيادة العامة، «ما الذي حدث لبوغي؟»، كبر سأولي واحد من معارفيه الامريكيين.. لا اعتقد أنه حدث له شيء، فوزير دفاعنا يكثر من الشكوى، وقد شكا وسيسكوى الى أن ينبعث دخان.

**إفساد شديد**
تلقت الادارة الامريكية كلام يعلون بصورة شديدة، فطلب سفير الولايات المتحدة دان شيبورو في صباح يوم الاثنين أن يعترض يعلون ويتراجع عما قاله أيضا، ويتصلل الاعتذار للاثنين بأحد يلعون من المقبول أن يوصف وزير خارجية فاما بين الطرفين ولا يوجد عقد جسر و«موسوس» وإرساله للحصول على جائزة نوبل وأن يدعنا وسأنتا، ويتصلل الندم بالجور: فقد دفن يعلون التفاوض كله وفيه الاقتراح الامني الذي عرضه الامريكيون، وتوقعوا أن ينكر كلامه، ورفض يعلون التكتش، فقد نشر بعد الظهر اعلانا قصيرا جدا لم يوجد فيه لا اعتذار ولا ندم ففضب الامريكيون غضبا شديدا، فقرأت محدثة وزارة الخارجية الاعلن، وتابيعا على ذلك محدثت البيت الابيض، وانضم تنتيهاو إلى الضغط وفي الليل اصدر يعلون اعلانا آخر اشتمل على اعتذار، أو على نصف اعتذار كما قال الامريكيون، وهذا غير كاف، وعلى حسب تجربة الماضي تنتظر يعلون في واشنطن فقرة غير سهلة لأنه توجد مة طريقة للتكتيل بوزير دفاع لا تريد ادارة امريكية الخير له، ويتصلل ويغضب بالمعاني بالاطبات التي يضعها جهاز الامن في اسرائيل كل يوم على طاوله الامريكيين.

توقع الامريكيون أن يفعل تنتيهاو شيئا ما وينبوا لتنتيهاو قائلين: «يوجد هنا مع الإهانة إفساد شديد للتفاوض، إن يعلون عضو في حزبك وتوقع أن تخضعه للطاعة»،

وهم في واشنطن يدركون ان للقضية جانبيا سياسيا.. هذه حيلة سياسية لامعة»، بين وزير من الكيبوك لأحد معارفه من الإدارة الأمريكية، ظهر يعلون مثل بطل مستعد أن يواجه امريكا من اجل امن اسرائيل، وسيكون ذلك في مسلحته في الانتخابات التمهيدية»، إن من يفكر بهذه الطريقة غير قادر على التفريق بين وزير دفاع دولة

اسرائيل وميري ريفغ، فقد أصبحت اللعبة السياسية في الكيبوك هزلية بهذا الشكل.

وحذر وزير آخر من حزب آخر من أن كلام يعلون نبوءة – تحقق نفسها، فيعلون يقنع الرأي العام بأنه لا فائدة من إتفاق يعارض بعد ذلك الإتفاق بحجة أن الرأي العام لا يقبله، وساله وزير قائلا إذا كان التفاوض لا فائدة منه وهو من الفضول ومضر فلماذا يستمر يعلون في الجلوس في جميع المقاشات؟ فليقم وليتصرف.

أعلن كيري في مؤتمر صحفي في الكويت بأنه سيستمر على جهوده بلا كلل، وهو سيستغل الكلام الذي قاله يعلون عنه كي يزيد الثقة به في الدول العربية، وفي هذه الأثناء يعمل فريقه في تفاصيل الورقة التي ستعرض على أنها إتفاق اطار، ويتعامل محتوى الورقة في يوم إلى آخر ويؤجل الأجل المسمى من اسبوع إلى الآخر، والبروج اللغوية غير عالية، ويوجد في داخل الفريق اصوات تقول حسينا، فقد ا هنا بما فيه الكفاية وحان الوقت لاغلاق «البسطة»، فليقتض الفلسطينيون ويعلون في واشنطن فقرة غير سهلة لأنه توجد مة طريقة للتكتيل بوزير دفاع لا تريد ادارة امريكية الخير له، ويتصلل ويغضب بالمعاني بالاطبات التي يضعها جهاز الامن في اسرائيل كل يوم على طاوله سيسند الينا ضربة أو باهانات، ولو وجد هذه المرة لا ضبط نفسه بل كان

باعت **بوعث فوق هاوية**

إن المشكلة في أن كلام يعلون كان فيه قدر كبير من الصدق، وهم في واشنطن وفي القدس ورام الله يدركون ذلك لأنه لا يوجد تفاوض، كان واضحا من البداية أن هاوية تفغر فاما بين الطرفين ولا يوجد عقد جسر فو هنا باعث قوي من وزير خارجية امريكي، فلا يوجد حافظ ولا توجد مصلحة ولا توجد ثقة ولا يوجد ضغط، الامر لن يمر بالليل.

أعلن كيري في مؤتمر صحفي في الكويت بأنه سيستمر على جهوده بلا كلل، وهو سيستغل الكلام الذي قاله يعلون عنه كي يزيد الثقة به في الدول العربية، وفي هذه الأثناء يعمل فريقه في تفاصيل الورقة التي ستعرض على أنها إتفاق اطار، ويتعامل محتوى الورقة في يوم إلى آخر ويؤجل الأجل المسمى من اسبوع إلى الآخر، والبروج اللغوية غير عالية، ويوجد في داخل الفريق اصوات تقول حسينا، فقد ا هنا بما فيه الكفاية وحان الوقت لاغلاق «البسطة»، فليقتض الفلسطينيون ويعلون في واشنطن فقرة غير سهلة لأنه توجد مة طريقة للتكتيل بوزير دفاع لا تريد ادارة امريكية الخير له، ويتصلل ويغضب بالمعاني بالاطبات التي يضعها جهاز الامن في اسرائيل كل يوم على طاوله الامريكيين.

توقع الامريكيون أن يفعل تنتيهاو شيئا ما وينبوا لتنتيهاو قائلين: «يوجد هنا مع الإهانة إفساد شديد للتفاوض، إن يعلون عضو في حزبك وتوقع أن تخضعه للطاعة»،

واكتفى تنتيهاو بتعطش باشارة خفية من اسلوب يعلون لا من مضمونه، فهو لم يشأ أن يبدو في نظر اعضاء حزبه أنه استسلم لملاء امريكي.

وهم في واشنطن يدركون ان للقضية جانبيا سياسيا.. هذه حيلة سياسية لامعة»، بين وزير من الكيبوك لأحد معارفه من الإدارة الأمريكية، ظهر يعلون مثل بطل مستعد أن يواجه امريكا من اجل امن اسرائيل، وسيكون ذلك في مسلحته في الانتخابات التمهيدية»، إن من يفكر بهذه الطريقة غير قادر على التفريق بين وزير دفاع دولة

## التوتر في مناطق السنة العراقيين مرتبب بإقصائهم عن مراكز القوة وتأثرهم بالأحداث في سوريا

# البعد الطائفي لمعركة الأنبار

وبقوات الامن العراقية ذات الطابع الشيعي، كما أن حقيقة أن منظمة الدولة الإسلامية في العراق والنشأ قادرة على أن تدفع الرواتب، حتى وأن كانت قليلة، للسكان المحليين تدفع الكثير منهم إلى الانضمام إلى صفوفها. كما أن العنق الاستراتيجي للمنظمة، التي وسعت سيطرتها إلى مناطق واسعة في سوريا، والتي توجد خارج متناول قوات الامن العراقية، أو قوات الاسد، يمنح المنظمة فضلا هاما.

كلما تعاطف العنق، تآكلت شرعية المالكي وحوكمته، حتى في نظر السكان الشيعية في الدولة، الذين يتسكرون، إلى جانب قوات الامن العراقية، الذين يلقع مراكز الاحتجاج فانها قد تقف قودة السنة الذين يرون في ا اعمالها – هجوم الجيش الشيعي على السكان السنة، محاولة للقمع والسيطرة.

ويأتي الاضطراب على خلفية المخاوف على الوحدة الإقليمية للدولة العراقية، فقد أعلنت عدة محافظات حتى الآن عن تطעה إلى الحكم الذاتي، وهو الق الخطوط لها حسب الدستور العراقي. منذ اليوم تتصدى الحكومة في بغداد للاستقلال والتعبئة واحتفلة الحكم الذاتي الكردي، الذي يتمتع بوضع اقتصادي وامني جيد أكثر من العديد من المناطق الأخرى في الدولة، وبينما يثبت الاكراد استقلالهم في شمالي الدولة، يلقى جنوب العراق منقلقة تحت النفوذ الإيراني، فإيران ترى في العراق، ذي الأغلبية الشيعية، منقلقة نفوذ طبيعي لها، وجزء هام من التواصل الذي يربط الجمهورية العراقية للوطنية وحلفائها في الهلال الخصيب – نظام الاسد وحزب الله.

لا ترحاح الولايات المتحدة سياسة الحكومة العراقية التي تساعد ايران على توسيع نفوذها في المنطقة، ضمن امور أخرى في انها تسمح لخلايرة

الاستيطان في كل مكان كي لا يوجد فصل، ولهذا تبني اريك الاستيطان في المناطق، وكان هنا أيضا تقدير سياسي، «صنعت حرب لبنان التغيير عندي، وصنعته عنده وريدا وريدا، فقد بدأتا بعدها نذكر أنه يجب أحداث فصل في يهودا والسامرة أيضا، «في 1988 أعلن الملك حسين أنه يتخلى عن المسؤولية عن الضفة الغربية، ونشأ فراغ، كان رئيس الوزراء هو اسحق شمير، وقد عرفته معرفة حميمة بسبب العمل المشترك في الموساد، سافقته في بيته في ذلك المساء وقلت لزوجته شولا لميت، أنا قائم، وذاكرت على اليوم طعم العجة التي قديمتها لنا».

وضحني وجهه، فهو لا يتذكر طعم العجة نذرا حسنا، لكن اللقاء كان ناجحا، «قلت انه توجد هنا فرصة غير عادية للمجم بين خطتي يغالل الون ويسرائيل غيليلي، تبقى لنا صحراء يهودا وغور الأردن وسيطرة على سفح الجبل ونخرج من جميع المناطق الفلسطينية المأهولة.

«وحينا قال شمير: يجب الفحص عما يعتقدوه الامريكيون. إن سام لويس فيلبيغثد الولايات المتحدة (آنذاك) سيسوزونا هنا، وهو صديق شارون فيلبيغثد شارون إلى الية.

«ويجب أن نسال رابين عن رأيه».

كانت الحكومة حكمة وحدة وكان رابين وزير دفاع وكان حليف شمير على وزير الخارجية بييرس.

«هاقت شارون مباشرة فأخذ على عاتقه أن يتحدث إلى لويس، وأن أتحدث أنا إلى رابين، وفي الصباح كنت لرابين عدد درج وزارة الدفاع فوق عتدي رابين بالتأييد».

عاد شارون مع انباء طيبة من لويس، فالامريكيون ستصعب عليهم المعارضة لأن في الضفة فراغا، وقد شمير انه سيفكر في ذلك.

«بعد بضعة ايام عدنا إلى شمير فقال فكرت في ذلك وخلصت لي استنتاج وهو لماذا يكون لنا جزء من الضفة فقط؟ لماذا لا تكون كلها؟ فقلت له اذا أردت كل شيء فستنتهي إلى شيء ء».

رأس **المبابي**

يقول رافي ايتان: «يسأل كثيرون ماذا كان سيفعل اريك شارون لو كان حيا اليوم، وأنا أعلم ماذا كان سيفعل».

إن ايتان ابن السابعة والثمانين، وهو من كبار مسؤولي الموساد في الماضي ومستشار شؤون الارهاب في الماضي وزير في الماضي، كما أحد أفراد الأشخاص إلى شارون، فليس هو صديقا رائجي وليس هو أقرب ائعي بل هو شريك ورجل سر. كان ايتان معه في أكثر مناصبه إما برافا منه وإما تحت امرته، ويقول: «كنا شخصين نهج تفكيرنا متشابها»، وسألته: أي نهج، فقال ايتان: «كلانا مبابيا».

وفي سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

إن سبعينيات القرن الماضي كان الاعتقاد أن أرض اسرائيل كلها لنا

## صحف عبرية القدس 9





# قضية الكوميدي «ديودونيه» في فرنسا انتصار الشعبوية وهزيمة العقلانية

صادق أبو حامد \*

■ مرة أخرى يتصدر المسرحي الساخر ديودونيه Dieudonné عناوين الأخبار، ويغدو الموضوع الأول في الحوارات المتلفزة وأعمدة الصحف، ويحولنا إلى قضية رأي عام في فرنسا. الممثل الذي تلاحق تهمة معاداة السامية أعماله وتصريحاته منذ تشخيصه لدور مستوطن إسرائيلي في أحد عروضه قبل أكثر من عشر سنوات، يواجه من جديد غضبا سياسيا وإعلاميا وثقافيا.

معاداة السامية أم معاداة العقلانية

لا شك أن الممثل الفرنسي-الكاميروني أطلق في عروضه، بل وفي بعض تصريحاته، عبارات معادية لليهود، وساهم في تعزيز الصورة النمطية عن مؤامرة تحكّم العالم ماليا وسياسيا ببرادة يهودية، وهي الأفكار الأساسية لمعاداة السامية تاريخيا، إلا أن تمزيق هذه القوالب في فقرات ساخرة ينزع عنها صفة الموقف ويجعلها جزءا من سياق إبداعي فني، ما يترك لديودونيه هامش مناورة، ويجعل أي مطالبة بمنع أعماله دخلا في مواجهة صريحة مع حق حرية التعبير. لذلك بدأ أن وزير الداخلية الفرنسي استيقظ الغضاء، أو أملي عليه، لاختيار موقف صارم، لتجاوز الأزمة قضية الساس بحرية التعبير إلى أزمة مؤسساتية لتطال مبدأ فصل السلطات.

في هذه الهوامش القلقة يصنع ديودونيه مملكته، معتمدا في الأساس على جرأته في تجاوز المقيول سياسيا (politically correct)، واستثمار السكوت عنه إلى الحد الأقصى، دون أن يضيق إلى معايير العقلانية، أو الالتزام بالصادقية، تماما كحال الأحزاب الشعبية بتبقيها الميمني واليساري.

يغزل ديودونيه الحبل الشعبي ضد المتكذّبين والنظام المصرفي والطبقة السياسية، ويقدم نفسه باعتباره الصوت المتكلم للمشرائح المهتمشة ثقافيا واقتصاديا. يضرب ديودونيه أن في نقاط ضعف النظام السياسي والاقتصادي والإعلامي، يساعده في ذلك هروب النخبة المستمر من مواجهة تصاعد حرس الظلمة لدى شرائح واسعة في المجتمع.

استثمار التهميش.. استغلال النكارة

لم يكن من الصعب على شخصية باتت تمثل أحد رموز



ديودونيه

عموماً، وصوره فرنسا ومستقبلها، وليس فقط بالنسبة إلى الفرنسيين من أبناء الضحايا. غير أن ما يحدث واقعا هو أن هذه الشرائح غالبا ما يمنعا الغضب، والشعور الحاد بالتمهيش والإهمال، من بناء استراتيجية عمل، وغالبا ما تكون سهلة الاضطراد والاستمرار من قبل الطروحات اللاعقلانية سواء ارتبطت بالظفر الإسلامي أو بالبعداء للسامية، ولاهما يصبان في غير مصلحتهم، ولعل موقف إنكار المحرقة، والذي يتمتع بشعبية واسعة في الأوساط العربية والإسلامية، يبدو مثلا صارخا على العنصرية والطاقت في غير مكانها. فالحرقة التي اعترف بها مرتكبوها وضحاياها ومعاصروها، ما زال يتركها البريء من دمايتها تماما، ليضع نفسه في موقف الدفاع عن هتلر الذي كان لجرائمه دور هائل في نصرة الصهيونية، وتمكينه من التسلط على الصوت اليهودي. ناهيك عن أن العنصرية التي وفرت الغطاء النظري للمحرقة وللعاداة السامية، كانت قد وفرت قبل ذلك غطاء لتبرير الاستعباد والاستعمار، لذا يجدر بخصايها تلك الممارسات أن يكونوا أول المناضلين ضد الفكر العنصري في جميع تجلياته. لكن ديودونيه لا يعنيه

انتصارا للحرية.. لا لعائق الاستبداد

لا تتوقف التباسات خطاب ديودونيه عند هذا الحد، بل تتجاوز ذلك باتجاه العرق في التناقضات. فالمناضل الناقد لفساد الطبقة السياسية في فرنسا لا يتردى في زيارة معمر القذافي في مملكته كعيلة الفساد بعيد انطلاق الثورة الليبية، وهو إذ يشككي تهميش الإعلام له، لا يجد ما يمنعه من زيارة أحمدى نجاد الذي حكم ونظامه أنفاس الإيرانيين بالحدديد والنار، بل أن الفنان الذي يقدم نفسه سلميا ورافضا للحرب غير أن فساد خطابه يمارسه جهل الطرف الخصم؛ الصهيونية صرح بتأييده لاستبداد النكتاشي في إجراءاته وحربه ضد شعبه كيشيرالاسد، ولا غرابة في نهاية المطاف أن يعترف هذا الباحث عن كنيسة للملحدين باسم حزب الله، وأن يرتدي مرافقه قصصا تحمل شعارات الحزب. فديودونيه لا يزعجه أن يبلغ من التناقض حد البكاء على تعثرات حرية التعبير في فرنسا، في الوقت الذي يهمل للنماذج الأكثر استبدادا في العالم:

ناقده فلسطيني

«معاداة النظام، anti system أن تثير غضب النخبة، وإعجاب المهتمين، في بلد تتسع فيه رعدة الفقر والبطالة، وتهتز فيه ثقة الطبقة الوسطى بنفسها ومستقبلها، وسط انقياد في ثقة المواطن بالطبقة السياسية التي تضطلع الفوارق بين يمينها ويسارها، بينما تتسم الأوساط الإعلامية والثقافية بالنمطية والمهادنة والحسوية، مع تصاعد مشاريع الحق لدى المهتمين من أبناء المهاجرين من شمال إفريقيا وإفريقيا السوداء، خاصة وأن الآخرين يشعرون بنقص العدل وازدواجية المعايير (وهي التعابير الأخرى استخداما من قبل ديودونيه) طالما أن التاريخ المناوئ للاستعباد والاستعمار يبقى مبهما في الذاكرة الفرنسية، بينما جُرمَ نقاش المحرقة اليهودية (الهولوكوست) قانونيا باعتباره حدثا تاريخيا غير قابل للمراجعة، ما يجعل هذه الشرائح تشعر بمظلومية مضاعفة أمام ما تعتبره احتكار «اليهود» للمظلومية التاريخية، رغم أن مظلوميتهم تاريخية ومعاصرة في آن معا.

صراع الذاكرة هذا، يمثل واحداً من أعمدة خطاب ديودونيه، فالمتنصر في الحرب العالمية الثانية هو من قرأ في ذاكرة يجب الاحتفاظ بها، والعمل على تنشيطها جماهريا، بينما تترك ذاكرة الاستعباد والعنصرية والاستعمار مهمشة كحال أبناء ضحاياها. هذه الفكرة التي تبدو رصينة للنقاش، يسقطها ديودونيه في استثماره الشعبي مقدما صورة مزورة تخلط بين معطيات التاريخ لتجعل مشكلة الضحايا وأبنائهم واحدة من المسؤوليات التاريخية للوبي اليهودي!

ربما كان من الممكن تقليص الاحتقان ببحث الفوارق بين ذاكرة المحرقة وذاكرتي الاستعباد والاستعمار لو أن النقاش الفرنسي لديها ما يكفي من المسؤولية، والوضوح التاريخ الفرنسي، وعلى الأقل تلك المراحل التي مازالت تترك أزمات في المجتمع الفرنسي المعاصر، فذاكرة المحرقة هي ذاكرة داخلية في فرنسا من حيث المشاركة والمساهمة في جريمة اعتقال ونقل وإبادة يهود فرنسيين وأجانب، ومن حيث تعلقها باليهود الفرنسيين أنفسهم، وهي إلى ذلك ترتبط بمرحلة «إنزال فرنسا» من قبل ألمانيا النازية، بينما تبدو ذاكرتنا الاستعباد والاستعمار خارجيتين جغرافيا، وأبناؤهما مازالوا في مساحة سؤال الانتماء إلى فرنسا، ناهيك عن أن الذاكرتين ترتبطان بما لا يزال يعتبر من قبل أغلب الفرنسيين «أمجاد فرنسا».

يعني ذلك إنكار دور مجموعات الضغط اليهودية القوية، كما كان دور مجموعات الضغط الأرمنية بخصوص تجريم إنكار الإبادة بحق الأرمن من قبل الأتراك، لكن هذا الواقع يستدعي بالأحرى أن يسعى أبناء ضحايا النازيين، ضمن عمل جمعياتي مؤسستي، إلى تشكيل مجموعة ضغط في هذا الإطار لدفع النخبة إلى مراجعة تاريخ الدولة الفرنسية، وشرح أهمية ذلك بالنسبة إلى الفرنسيين

على طائفة النقاش. الواقع هو أنهم يتجنبون الخوض في التمييز بين الصهيونية واليهودية باستثناء التلطف بهذا العنوان عند الضرورة دون تعمق، وربما يعود ذلك إلى التهرب من ربط ما يبدو لاسامية لدى أبناء المهاجرين بجرائم إسرائيل وأوجاع القضية الفلسطينية، وهو ما يقود من جانب آخر إلى جدارة البحث عن الفوارق النوعية بين لاسامية غربية ولسامية شرقية بالمستويات التاريخية والثقافية والسياسية.

لا تتوقف التباسات خطاب ديودونيه عند هذا الحد، بل تتجاوز ذلك باتجاه العرق في التناقضات. فالمناضل الناقد لفساد الطبقة السياسية في فرنسا لا يتردى في زيارة معمر القذافي في مملكته كعيلة الفساد بعيد انطلاق الثورة الليبية، وهو إذ يشككي تهميش الإعلام له، لا يجد ما يمنعه من زيارة أحمدى نجاد الذي حكم ونظامه أنفاس الإيرانيين بالحدديد والنار، بل أن الفنان الذي يقدم نفسه سلميا ورافضا للحرب غير أن فساد خطابه يمارسه جهل الطرف الخصم؛ الصهيونية صرح بتأييده لاستبداد النكتاشي في إجراءاته وحربه ضد شعبه كيشيرالاسد، ولا غرابة في نهاية المطاف أن يعترف هذا الباحث عن كنيسة للملحدين باسم حزب الله، وأن يرتدي مرافقه قصصا تحمل شعارات الحزب. فديودونيه لا يزعجه أن يبلغ من التناقض حد البكاء على تعثرات حرية التعبير في فرنسا، في الوقت الذي يهمل للنماذج الأكثر استبدادا في العالم:

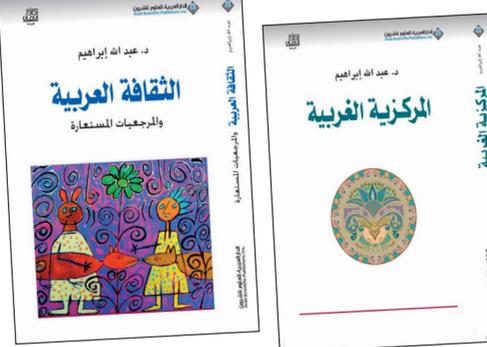
«عندما نتحدث عن اليهود، نحن نتحدث عن اليهود الذين ارتكبوا جرائمهم، وليس عن اليهود الذين ارتكبوا جرائمهم باسم اليهود، بل باسم اليهود الذين ارتكبوا جرائمهم باسم اليهود». هذا الخطاب بين المعتدك الديني وبين الجبهة التي تدعي تمثيلها السياسي كثيرا ما يشكل فخا للطرف الخصم، الأكيد أن مدعي التمثيل يمارس الخلط بوعي لاحتكار صوت الجماعة واستمرارها في مشروع، لكن الصهيونية هي الخلط نفسه يمارسه جهل الطرف الخصم؛ الصهيونية وفق هذا المثال صاحبة مصلحة في تقديم نفسها باعتبارها الصوت السياسي لليهود في العالم، لكن الكارثة هي أن ضحايا الصهيونية من فلسطينيين وعرب ومن يتضامن معهم، كثيرا ما يهملون في الاتجاه ذاته برفضهم التمييز بين اليهودية والصهيونية، رغم أن مصلحتهم تقتضي أن يهملوا في الاتجاه المعاكس تماما. فلو أن يهوديا واحدا في العالم ضد الصهيونية فمن الواجب ألا يجارب في يهوديته باسم محاربة صهيونية هو ورفض لها في الأساس، من هنا يبدو الخط الذي يطيب لديودونيه أن يتعالب به يمثل إهانة، ليس فقط لليهود غير الصهيونية، بل للنقش التي يدعي أن يعادي الصهيونية من أجلها، لكن ما يسعى إليه ديودونيه كما يبدو يبقى خارج تلك الحسابات، لذلك يفضل الاستمرار في اللعب على وتر الأحقاد الجانية، والتي تمثل في المحصلة نبع شعبيته، ومصدر دخله (وهو بملايين اليوروهات). غير أن الإشكالية لا تتوقف هنا، فما يساعده ديودونيه وأمثاله على تثبيت هذه الفكرة الخاطئة في ذهن المتفرجين، هو تردده، وربما خوفه، غالبية الإعلاميين والمثقفين (ناهيك عن السياسيين الذين يتجنبون أي قضايا جديدة قد تؤثر سلبا على مستقبلهم السياسي) من طرح هذه الموضوعات

# عبدالله إبراهيم يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية

الدوحة - «القدس العربي»:



عبدالله إبراهيم



فاز الناقد العراقي عبدالله إبراهيم بجائزة الملك فيصل العالمية في حقل اللغة العربية والأدب، لعام 2014 في مجال الدراسات النقدية، تقديرا لبحوته المعمقة في تحليل الرواية العربية.

يشار إلى أن عبد الله إبراهيم أكاديمي وناقد عراقي متخصص في الدراسات السردية والثقافية، وهو من مواليد مدينة كركوك في عام 1957. وقد أصدر 23 كتابا وأكثر من 40 بحثا علميا في كبريات المجلات العربية.

# العرض التونسي «ريتشارد الثالث» يحوز جائزة المسرح العربي

الشارقة - «القدس العربي»

من محمد جميل خضر:

دهشة لافتة بمقرحاته السينوغرافية وتلقوه الأداشي وعمقه اللغوي الدلالي.

مشهد من العرض التونسي «ريتشارد الثالث»



مشهد من العرض التونسي «ريتشارد الثالث»

# تداعيات

## مفتتح كتاب الطين... مطالع للغرب

سعيث علي \*

■ اليوم تكون على صفة الغريب، مُعتقدا في أشياء غريبة تماما، مرجحا إقدامك على سفر طويل يأتي في حب الزئنون، أو مُتفردا لصداق سيسكن سربك كل تمام قلق، متردد في خوض جدل صامت عن مقولة أثرية لديك: (...انك...الزاني...إلخ...)

تورق اليوم سمساعات عابرة حتى يكون الشتاء أبيض، أو تكون كفنجان قهوة يذوق الضخو على رشم الغناس، ربما لن تكون أبدا ما سيبقي على شور قديم من رشق الكلام، ربما لن تكون أيضا من حكايات لم تتعلم في اسم المدينة، ولم تتوزد كلون خجل.

لن تحرق في الفراق أبدا، ستكون الذاكرة عودة للاعتلاء والضراخ طويلا في شارع واسع، مخنوما بالجلية والسوق، أنت تعرف تمام كل شيء وتذكر في كل عطفة كلام خبيثة المحدث.

ناقده ساعدي

## فنان وإعلامي يساهم في توثيق أعلام الفن المغربي تلفزيونياً سعيد الإمام: على وزارة الثقافة احتضان التجارب الفنية الشابّة لا اغتيالها!



سعيد الإمام

الرباط - «القدس العربي»

- من الطاهر الطويل:

سعيد الإمام إعلامي وفنان وأحد أبرز مهندسي الفن الموسيقي والغنائي المعاصر بالمغرب، أثرى الخزانة الغنائية المغربية بالعديد من الألحان والأشعار منذ فوزه بالمرتبة الأولى لمهرجان «أصوات المدينة» في دورته الثانية، مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة على امتداد سنوات كثيرة. لقد اختط لنفسه مساراً فنياً وإعلامياً متميزاً ظل يتجدد منذ التحاقه بالفئة الثانية المغربية عام 2005، حيث عمل على إعداد مجموعة من البرامج الترفيهية الأسبوعية والسهرات الفنية. ويتولى حالياً إعداد برنامج «توحشناك» الذي يشهد إقبالاً معتبراً ونسبة مشاهدة مهمة من طرف الجمهور، كما يحظى بتقدير عشاق الفن الغنائي الأصلي. النقطة «القدس العربي»، فكان معه الحوار التالي:

■ بداية، ما هو جديدك الفني؟  
■ هذا الموسم - والحمد لله - كان حافلاً بتسجيل أعمال غنائية جديدة من الحاني، فقد انتهيت من تسجيل أربع أغاني جديدة في إطار فوزي باستحقاق مسابقة الدعم المخصص للأغنية المغربية من طرف وزارة الثقافة، بالإضافة طبعاً للأغنية التي سجلتها مؤخراً بالقاهرة.

■ وماذا عن مشروعك الغنائي، الذي تم قبوله بامتياز وحصل على أكبر مبلغ من الدعم الذي التزمت وزارة الثقافة بتقديمه للمبدعين بعد تقييم اللجنة المكلفة باختيار أجود الأغاني المرشحة؟

■ فعلاً، تم إبلاغي بواسطة مراسلة من وزارة الثقافة بأن مشروع الأربعة أغاني الذي تقدمت به في إطار الدعم الممنوح من طرف الدولة قد تم قبوله. بعد ذلك، علمت أن المشروع الذي تقدمت به كان من أحسن المشاريع المقبولة للنسبة الثانية على التوالي، وتمت دعوتي رسمياً للوزارة حيث وقعت على العقد من أجل إنجاز المشروع. وتم كانت خيبيتي كبيرة حين علمت أن المشروع حصل فقط على 22 مليون سنتيم (حوالي 26690 دولار أمريكي) بدل 30 مليون سنتيم (39536 دولار) التي خصصتها الدولة لكل مشروع.

■ علمنا أن وزارة الثقافة اكتتحت بقبول ثمانية مشاريع غنائية وموسيقية، عوض 15 مشروعاً الذي رصدت له وزارة المالية دعماً مالياً. كيف حصل ذلك؟

■ أكثر من ذلك أنه حتى المشاريع التي قبلت لم تمنح لها المبالغ الخاصة بها، حيث تم خصم مبالغ هامة من تلك التي قدمتها الدولة للمبدعين بعد نضال طويل. أنا يدوري أتساءل: من سيسفيد من المبالغ التي قبل لنا إن وزارة الثقافة



لجنة تحكيم «أحلى صوت»

## «أحلى صوت» البرنامج الجماهيري لاكتشاف المواهب يستحق أحلى لجنة تحكيم في البرامج العربية

بيروت - «القدس العربي» - من ناديا الياس:

تجلت بوضوح بينهم، ولا سيما خفة الظل التي يبديها كل فنان منهم لاقناع المشترك للانضمام إلى فريقه، وهذه الأمور تبدو محببة وظاهرة للعيان، وهذا يعكس إيجاباً على المشتركين والمشاهدين على حد سواء، ويساهم في نجاح البرنامج أكثر فأكثر فضلاً عن أنه يظهر أجمل صورة عن الفنانين العرب في تعاملهم ومحبتهم التي تجسدها لجنة التحكيم هذه.

واشادت التعليقات التي نشطت على مواقع التواصل الاجتماعي بالمحبة الصادقة والانسجام الواضح بين أعضاء لجنة التحكيم في برنامج «أحلى صوت» أملاً أن تتمثل فيها لجان التحكيم في برامج مماثلة أخرى لتكون صورة مشرفة وحلوة عن الفنانين ولا سيما أمام فنانين صاعدين، الكل إذا يتوقع النجاح الباهر لبرنامج «THE VOICE» في موسمها الثاني، ويقولون أنه «سيكون كثير حلو»، وفقاً للمعطيات المتوفرة من الحلقات الأولى، ولا سيما أن لجنة التحكيم هي قيمة مضافة على الرغم من التقلبات الواضحة لانضمام المشترك إلى فريق أي من الفنانين.

ولا يسعنا في الختام إلا التمني النجاح لهذا البرنامج، الذي يكشف عن غنى عالمنا العربي بالأصوات الجميلة والمواهب الفنية الصاعدة، فضلاً عن إبراز صورة حلوة ومشرفة للفنانين العرب من خلال أداء لجنة التحكيم في هذا البرنامج.

يحظى برنامج «أحلى صوت» في موسمه الثاني وفي حلقاته الأولى، والذي يبث عبر محطة MBC و LBC مساء السبت بعد نشرة الإخبار ينسب عالية من المتابعة والاهتمام، هذا ما أثبتته الإحصائيات وأرقام «Rating» المرتفعة.

وما زال البرنامج في مرحلة الاستماع لاختيار المواهب الغنائية المميزة من مختلف أنحاء العالم العربي، من قبل لجنة التحكيم، التي بقيت هي نفسها كما كانت عليه في الموسم السابق، وهي تضم كبار نجوم الفن العربي: الفنانة شيرين من مصر، والفنانون كاظم الساهر من العراق، وصابر الرباعي من تونس، وعاصي الحلاني من لبنان. وأجمعت الآراء من قبل المتابعين وإهل الاختصاص على أن هذه اللجنة تعتبر الألفا والجاملا والأحلى، لا بل الأكثر ثقافة وانسجاماً بين بعضها البعض، في الوقت الذي شهدنا خلافات ومشاكل من قبل لجان تحكيم أخرى في برامج هواة مشابهة انعكست سلباً على المشاهدين، واعطت صورة سيئة جداً عن علاقة الفنانين في ما بينهم.

أما الحلقات الأولى من برنامج «THE VOICE» وبالعكس، فقد أظهرت الكثير من التعاون الجدي بين أعضاء اللجنة التي تجمعهم أيضاً محبة لاقفة وغير مصنعة فضلاً عن الهضامة والعفوية، التي

### أخبار فنية

#### النجم روبرت ريدفورد يفتتح مهرجان «صن دانس» للأفلام المستقلة



روبرت ريدفورد

عن فيلم «الاس بايرز كلب»، وكيت بلانشيت عن فيلم «بلو جاسمين» (الياسمين الأزرق).

#### مهرجان برلين السينمائي يركز على الحياة الأسرية من طوكيو إلى تكساس

برلين - رويترز: تصوير مصاعب الحياة الأسرية في طوكيو وقت الحرب العالمية الثانية وفي تكساس في القرن الحادي والعشرين أكسب مهرجان برلين السينمائي هذا العام نخمة الفة.

ويتوقع المحللون أن تسلط أصوات المهرجان على فيلم (شيق) للدنمركي لارس فون تريير وفيلم جورج كلوني (رجال الأناز) الذي يدور حول عمليات النهب التي قام بها النازيون للأعمال الفنية وان كان الفيلمان يعرضان خارج المسابقة الرسمية للمهرجان.

وقائمة الأفلام المتنافسة على جائزة الدب الذهبي لا تحوي الكثير من نجوم هوليوود لكنها ثرية بالتنوع العالمي. ويشترك في المهرجان 23 فيما من 20 دولة من أماكن في أقاليم طرفي العالم مثل الصين والأرجنتين.

وتتنافس عشرة أفلام من مجموع الأفلام المشاركة في مهرجان برلين على جائزة «الدب الذهبي»، التي تعلن نتائجها في 15 فبراير/ شباط وهناك 18 فيلماً من الأفلام المشاركة تعرض لأول مرة.

ويشارك الآن رينيه مخرج الكلاسيكات الشهير ومنها (ميروشيمبا جني) عام 1959 (والعام الماضي في مارينباد) عام 1961 في المسابقة برؤية سينمائية لمسرحية الكاتب الان أليكيرون (حياة رابلي)، التي تدور حول رجل مريض بمرض لا شفاء منه.

أما المخرج الياباني المخضرم ميوجي يامادا، الذي لا يقل مشواره الفني طولاً عن مشوار المخرج الفرنسي، والذي قدم خلاله سلسلة أفلام (الساموراي) فيشارك في المهرجان بفيلم (البيت الصغير) الذي يصور حياة أسرة في طوكيو قبل اندلاع الحرب وخلالها.

وينقل المخرج ريتشارد لينكلينتر المشاهدين أكثر من ستة عقود من حقبة الحرب بغيلمه (فترة الصبا) الذي يدور في تكساس، حيث نشأ وصوره على مدى 12 عاماً عن الطفل الذي يقوم بدوره الارسيمون وأبويه المطلقين ويقوم بدورهما إيثان هوك وباتريشيا أركيت.

#### نجم سلسلة أفلام «وودي في المنزل» يتحول للموسيقى

نيويورك - د ب أ: تحول ماكولي كولكين، الذي سيطع نجمه في مجال التمثيل في صغره، إلى العمل الموسيقي. ومن المقرر أن يؤدي كولكين، الذي اشتهر بدوره في سلسلة أفلام «وودي في المنزل»، مع فرقته الموسيقية «ذي بيتزا اندرجراوند» بنيويورك في الثامن من شباط/ فبراير. وجرى تكوين الفرقة المكونة من كولكين / 33 عاماً / وأربعة أفراد آخرين في الأونة الأخيرة تكريماً لفرقة «فالغ اندرجراوند». وسيكون العرض الذي تستضيفه قرية غرينتش في مانهاتن، الأول في سلسلة حفلات موسيقية مخصصة للأطفال وأبائهم.

## مجد القاسم يصور كليب «اديتني أيه» من ألبومه الجديد



مجد القاسم

الثالث بين مجد القاسم والخرج تامر حربي، حيث أخرج له أغنية «حب ولا غلب» وهي أغنية تحمل عنوان الألبوم، وثاني تعاون بين مجد وتامر حربي هو كليب لديو «يوم جوازنا» من المطربة فرح الألفي وهو من كلمات صلاح عطية والحن مجد القاسم وتوزيع ياسر ماجد وسيتم عرضه قريباً وتم تصويره في محمية رأس محمد بشرم الشيخ.

اليوم مجد القاسم الجديد يضم 14 أغنية وهي «حب ولا غلب» و«نص قلب» و«قرب فضضني» و«مهضوم» و«عربية 28» و«حالة» و«اشتقت إليك» و«كلام وصلني» و«يوم جوازنا» و«اديتني أيه» و«الوحدة الصعبة» و«أخيراً» و«كله يخلى بالو».

القاهرة - «القدس العربي»:

يستعد الفنان مجد القاسم لتصوير ثالث أغنياته المصورة، وهي أغنية «اديتني أيه» من اليوم «حب ولا غلب» الذي سيصدر في موسم إجازة نصف العام، والأغنية يغلب عليها الطابع الدرامي الذي اشتهر به مجد في معظم أغنياته مثل «اسمع بقى»، و«لعبتك»، و«قسوة قلبك».

وتقول نشوى طارق المسؤولة الإعلامية للفنان مجد القاسم، إن أغنية «اديتني أيه» من كلمات والشاعر والمحن الشاب كريم عيسى وتوزيع الموزع الموسيقي ياسر ماجد ومن إخراج تامر حربي، ويعد التعاون

### البرج

الحمل:

أحوالك الحاضرة تشهد فترة أفضل بكثير من الأيام السابقة. رغم بعض الصعوبات الصغيرة لكن حياتك الاجتماعية تتكلم بالإنجاح.

الثور:

إذا لم يكن الجميع من رأيك فهذا لا يعني أن سوء التفاهم سوف يقع لامحالة. كن دبلوماسياً كعهدنا بك ومرر مقترحاتك على طبق مزخرف.

الجوزاء:

مبادرات طيبة تتعلق بمستقبلك، ستحل مشكلة قديمة عن طريق جهودك الشخصية، تنعم بجو إيجابي على الصعيد العاطفي.

السرطان:

إنك تبتعد عن الثرثرة ولتقبل بالأفكار الزوررة، تحصل أخيراً على ماكنت تنتظره منذ وقت طويل بفضل جهودك ومثابرتك على أعمالك.

الاسد:

ستجد نفسك مجبراً على التقدم خطوة جديدة في علاقاتك العملية، كن مرناً ما أمكن والظروف الحالية تعمل لصالحك.

العذراء:

قم بالخطوات اللازمة لزيادة أرباحك، يجب أن تدخل تعديلات جذرية على طريقة تعاملك مع الآخرين، وفاق مع برج الحمل

الميزان:

لن يطول بك الأمر لكي تكتشف الحقيقة التي تنتظرها. يمكنك ان تسمع نصحاً ولكن في النهاية أنت الذي تقرر ماذا تصنعه بحياتك.

العقرب:

لاترك الذكريات تسيطر على تفكيرك فالوقوف على الاطلاع لن يعيد عجلة الزمن عاطفياً وجهك يفضح مشاعرك التي تحاول اخفاءها

القوس:

قلقك المتواصل لامر له خصوصاً أن رغباتك تتحقق، تاتيك فرصة طيبة هذه الفترة فتقوم بعمل مهم تصد منه النجاح.

الجدي:

اعتمد على حدسك في مواجهة المواقف وحل بعض المشاكل استقرار وسعادة في الحياة العاطفية ولكن عليك ببعض التنازلات.

الدلو:

لا تظهر الكثير من الكرم لأنه يخشى ان تهتز ميزانيتك، بإمكانك وضع مخططات ولكن دعها تنضج جيداً.

الحوت:

تقبل جميع الاقتراحات بطيبة خاطر، اعتمد على مقدرتك الخاصة وانزع من رأسك فكرة فشلك بالمهمة. لقاء جديد قد يتطور.

### سودوكو

	4			8	
5		8	6	1	
		8	7		6
9	3	6	1		
		2	9	4	
			3	8	6
1		7	4		
	6	9	2		5
		9		7	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يتكامل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

3	5	9	7	1	2	6	4	8
7	4	1	6	8	5	2	9	3
8	2	6	4	9	3	7	5	1
2	1	4	8	5	7	9	3	6
6	8	3	9	2	1	4	7	5
5	9	7	3	4	6	1	8	2
1	7	8	5	6	4	3	2	9
4	6	5	2	3	9	8	1	7
9	3	2	1	7	8	5	6	4



## النظام يستجيب من رمضاء الواقع بإطفاء نار المسلسلات

# وزارة الإعلام السورية تمنع ذكر «ثوار الغوطة» في مسلسلات البيئة الشامية!

دبي - «القدس العربي»

من محمد منصور:

عادتنا مسلسلات البيئة الشامية أن تبحث في تركيبها الدرامية، عن قصص البطولة الوطنية، لتغليظ ثورتها الحكائية واستعراضها الفلوكوري ببقم النضال الوطني.

كانت تعود تارة إلى زمن العثمانيين، لتصور الولاة المتسلطين بتعابيرهم الحادة الصارمة وهم يتحدثون العربية المكسرة، ويردون بمناسبة وبلا مناسبة: (أبى سيبس) (ويوك أفندك) (وتمام أفندم)... وأخرى إلى زمن الفرنسيين لتتحدث عن بطولات من نوع آخر ضد ضباط فرنسيين متعزبين يتحدثون العربية المكسرة إنما بلكنة فرنسية، ويحدثون بالبايب أو يشربون النبيذ والويسكي! في كلا الحالتين كانت دمشق السينما والسينما التي قربى ويساتين غوطتها هي خزان العمليات البطولية الافتراضية... وأقول (الافتراضي) لا لأنفي صفة البطولة عن ثوار غوطة دمشق، بل لأشير إلى أن هذه الأعمال لم تكن تعنى بالتوثيق التاريخي لتلك المعارك، وفي تاريخ الثورة ضد الفرنسيين عشرات الكتب والمراجع الهامة، بل كانت تذهب إلى الخيار السهل، وهو اختراع أي قصص أو خطوط يمكن أن تتسع خيال مؤلفي تلك الأعمال الكسالي!

محو ذكر ثوار الغوطة!

المفارقة الطريفة الآن أن لجنة صناعة السينما والتلفزيون في سوريا، أرادت أن تلغي (ثوار الغوطة) من قاموس دراما البيئة الشامية المتداول، فبعد أن صارت غوطة دمشق خزان الثورة ضد نظام بشار الأسد، منذ اشتعال المظاهرات الأولى في آذار من عام 2011، قررت العقيلة الرقابية الليبية والساذجة أن تلغي أي ذكر لثوار غوطة دمشق ماضياً وحاضراً.. ولا يلى ثوار في كل مكان! يقول نص كتاب (لجنة صناعة السينما والتلفزيون) الذي تم تسريته ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يحمل الرقم (909/ص) بتاريخ: 2013/12/22، والموجه لشركات الإنتاج التلفزيوني:

السيد الزميل المنتج المحترم... تحية طيبة وبعد: حرصنا من لجنة صناعة السينما والتلفزيون على عدم تورطكم في شراء النصوص ودفع ثمنها، ومن ثم عدم الموافقة عليها أو طلب تعديلها من قبل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، نود لكم فيما يلي الملاحظات الواردة من وزارة الإعلام في كتابها المقدم للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون برقم 12411/ و تاريخ: 2013/12/11، بالنسبة لتصوير الأعمال التلفزيونية (البيئة الشامية) حيث يتعهد المحرر والمنتج بالتأكد على مايلي:

- لا صور لعلم الانتداب (العلم السوري السابق).  
- لا ذكر لعبارات (ثوار الغوطة) أو ثوار أي مكان آخر).  
- الشيخ الليبري المرعبة بغيره.  
- دور المرأة الحضاري.  
- دور العلم والتعليم والمثقفين.  
- تطهير الجانب الحضاري وليس التخلّف لدمشق.

كما نؤكد على البند الخامس من كتاب الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الصادر إلينا برقم 907/ وتاريخ: 2013/12/18 بمرامعة سمساسة الظروف التي تمر بها البلاد، ونأمل كل التأثير لجهة عدم تجاوز الدولة بالإنتاج والتصدير داخل أو خارج الجمهورية العربية السورية بدون الموافقة الرسمية، زجوا التفضل بالإطلاع والتقديم، من عدم التفكير بعدم البدء بتصوير أي عمل قبل عرضه على دائرة التقويم المحرري في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لأخذ الموافقة أصلاً، وعدم عرضه أو تصديره خارج القطر إلا بعد الحصول على موافقة التصدير أصلاً من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون/ نائب رئيس اتحاد المنتجين العرب بسام المصري.

انتهى نص الكتاب بقرائه الست، وتحذيراته الصارمة

من مغبة تجاوز موافقة رقابية وزارة الإعلام والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، من أجل الرقابة على الماضي، في وقت تعيش فيه البلاد ثورة عارمة دمرت عشرات المدن والقرى والبلدات وهجرت وبشرود الملايين داخل وخارجاً، وصارت ثلاثة أرباع البلد ومناضها الحدودية خارج سيطرته!

علم الانتداب الذي لم يكن محرماً!

والواقع أن البنود الست التي تدعو وزارة الإعلام لتجديدها، كانت حاضرة بقوة ومباحة قبل الثورة، فما يدعو به (علم الانتداب) كان يظهر في معظم الطابع البريدي التي كانت تصدرها المؤسسة العامة للبريد في مناسبات أعياد الجلاء، باعتباره (علم الاستقلال) وقد ظهر بقوة - هو وثوار الغوطة - في الأغنية التلفزيونية المصورة (انا سوري يا نبالي) التي أخرجها بسام الملاح عام 1996 وانتجتها الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون نفسها، التي قررت الآن حظر هذا العلم هنا، وقد صار اسمه بقدرته قادرة (علم الانتداب) لكنه ممنوع من الظهور، حتى في الأعمال التي تتحدث عن زمن كان يرفع رسمياً فيه، لأنه صار علم الثورة السورية ضد حكم الأسد!

ولا غرابة في ذلك فقد اعتاد هذا النظام أن يغير كل شيء على هواه، ودون أي ذرة خجل من ذاكرة أو تاريخ! أما (ثوار الغوطة) فقد كان يتم التخلي بهم وببطولاتهم في المهرات التلفزيونية والبرامج التي تتحدث عن قصة الجلاء، قبل أن يصحبوا من الغضب عليهم، بعد أن تجرأوا على الثورة ضد حكم الأسد لايد... وض تحويل الجمهورية المسلسلات التلفزيونية وفي مشهد تمثيلية، فالنظام الطائفي الذي اختبأ وراء حلف الريف ضد المدن، وحاول على مر عقود أن يذكي الحساسيات بين الريف والمدية، وأن يهشم أبناء المدن ونخبها، ويوهم أهالي الأرياف أنه

مظالم الريف الشامي!

وليس غريباً على نظام الأسد أن يكن كل هذا الحدق على ثوار الغوطة، وأن تطاردهم رقابية وزارة إعلامه حتى في المسلسلات التلفزيونية وفي مشهد تمثيلية، فالنظام الطائفي الذي اختبأ وراء حلف الريف ضد المدن، وحاول على مر عقود أن يذكي الحساسيات بين الريف والمدية، وأن يهشم أبناء المدن ونخبها، ويوهم أهالي الأرياف أنه

## ميسون أبو أسعد ضرة صباح الجزائري في «باب الحارة»

دمشق - «القدس العربي»:

لمطالبات جماهيرية لإعادة النجم السوري

عباس النوري لأداء شخصية «أبو عصام» الغائب عن الأجزاء الثلاثة السابقة، والذي ترك غيابه تساؤلات كبيرة وغضباً على الخرج والكاتب.

وسيكون الجزء السادس من هذا العمل تحت إدارة المخرجين عزام فوق العادة وبسام الملاح، عن نص للكاتبين عثمان جحي وسليمان عبد العزيز، بمشاركة نجوم الدراما السورية منهم عباس النوري، أمين زيدان، مصطفى امارة أخرى، خصوصاً أن الضرتين ستعيشان معاً في المنزل نفسه.

وتجسد الفنانة ميسون أبو أسعد دور فتاة فرنسية كانت تعمل ممرضة في مستشفى دمشق في فترة الاحتلال الفرنسي، ويتعرف إليها «أبو عصام» خلال فترة مرضه وتكون هي الممرضة المشرفة على علاجه فيقع في غرامها ويتزوجها.

وقدرت أسرة العمل في وقت سابق



لقطة من مسلسل «باب الحارة»

يحكم باسم العمال والفلاحين ضد التجار والصناعيين المستغلين، تحالف مع معظم تلك الأرياف، لكنه لم يستطع التحالف والتصال مع ريف دمشق تاريخياً! ظل يصرم العدا للغوطة وأهلها، التي أخذت بجزيرة كرهه لدمشق والمدمشقين، فاستمك الأراضي، وصار البساتين، وبني المستوطنات الطائفية في (معضمية الشام) بعد أن نهب أجود أراضي الزيتون العثماني، الذي كانت تستغربه على مر قرون، وبني الضواحي التي سماها باسم (الأسد) لإسكان ضباطه في حرستا وغيرها..

وعندما لاحت نذر الربيع العربي، كانت تقارير مكتب الأمن القومي لديه، ترجح أن تكون الثورة - إن اندلعت - في ريف دمشق وغوطتها، بسبب المظالم الكثيرة التي خص بها النظام أهالي الريف الشامي.. لكن الثورة انطلقت من درعا بسبب حماقة مدير المخابرات والمخاطبة فيها، مع أن تقرير مكتب الأمن القومي لم يكد يتوقعه، فسرعان ما اشتعل الريف الشامي بالمظاهرات والاحتجاجات لتستقطب جراح الماضي، وكل تكريات عهد القهر والنظم ومصادرة الأراضي والاعتداء على البشر والشجر!

ويبدو أن عبقرية الرقيب الأسد، استجبر من رمضاء الواقع بإطفاء نار المسلسلات، دفعته ودعت وزارة الإعلام معه، لإيراد تعبيرات مضحكة ذات نفس علماني بأثر رجعي.. فالقول بأن (الشيخ ليس مرجعية بغيره) يستدعي مرجعيات أخرى، وبالطبع كانت تلك المسلسلات تشرك وجاء وأعيان الحارات في صياغة تلك المرجعيات، إلا إذا تعلق الأمر بحكم شرعي.. عندها الشيخ هو مرجعية بغيره شاعوا ما أنبوا... تلك هي دمشق وهذه هي مرجعياتها قبل ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي وقيام الحركة التصحيحية.. فكيف لنا مثلاً أن نشرك (أمين فرع الحزب) أو (رئيس فرع مخابرات) كي لا تترك المرجعية للشيوخ!؟

تساؤل لا معنى للبحث عنه، في ظل إصرار نظام آيل للسلوق على حشر أنفه في مسلسلات، لم تقدم ولا لتؤخر بالنسبة للمشاهد السوري الذي انفذ أساساً عن متابعة تلك الدراما الكارتونية التي اكتشف زيف بطولات صناعتها قولا وفلا وسلوكا، وعندما وقفوا في صف القاتل!

قصة (الخوالي) والشئ بالشئ يذكر!

لكن يجدر بنا التنويه، أن هذه العقيلة الرقابية التي

## فضائيات

### تحالف قوى الشعب الرافض في ليلة زواج الدستور!

سليم عزوز \*

■ ذاب الحد الفاصل، بين اللجنة الانتخابية، وال «نايت كلوب»، فلم تعد تميز بين كون ما تشهده، يحدث أمام لجان الاستفتاء أم داخل «ملهي ليبي»، ولم يعد المشاهد يفهم ما إذا كان القوم قد دعوا للتصويت على مشروع الدستور، أم أن الدعوة موجهة لهم لحضور «طهور» الأنجال. وعلى أيامنا كان «طهور» الأبناء مما تقام له الأفراح واللبالي الملاح، أقصد بذلك الأولاد، لأنه فلا أحد يحتفل بختان البنات!

لا أخفيكم سرا، أنه عندما نقل لنا التلفزيون المصري الراشد، اللحظة التاريخية التي دخل فيها الفريق أول عبد الفتاح السيسي، لجنة الاستفتاء تحت «قفص» من الزغاريد، أنني ظننت أننا أمام حفل «طهور»، لكن عندما نقلت لنا «عمليات» الرقص الجماعي، أيقنت أننا في حفل زواج، حيث سيعقد قران صاحبة الحسب والنسب «وثيقة الدستور»، على صاحب الحظ والنصيب، وأن اليوم الأول للاستفتاء كان هو يوم «الحنه»، أو الحناء، وأن اليوم الثاني هو «المدخله»، وكتب الكتاب معاً، وبدا لي قادة حزب النور بلحاظهم الطويلة كأنهم «حضرة الماتون»، الذي تم استعادته على عجل، لعقد القران، قبل الفضيحة، فالدستور حامل، والمراد هو إصلاح خطأ لموتور، فعل فعلته في لحظة طيش، وكان لا يد من عقد القران في قسم الشرطة، وفي وجود حضرة الضابط «التابتي»!

في السابق، كانت الصحف تصدر في اليوم التالي للعملية الانتخابية، واصفة ما جرى من تصويت وانتخابات بأنه «عرس الديمقراطية»، حتى تلك الانتخابات التي كان التزوير فيها معلوماً للكافة، لكن الآن لم يكن «العرس» مجازاً بل كان حقيقة!

وإذا كان هناك من يخلو له أن يطلق على الفريق أول عبد الفتاح السيسي أنه عبد الناصر الجديد، فالجديد قد حدث بسبب فروق التوقيت بين القرن العشرين، الذي جاء فيه عبد الناصر والقرن الواحد والعشرين الذي شهد بزوغ نجم السيسي.

ففي القرن الماضي كان شعار المرحلة «تحالف قوى الشعب العامل»، الآن صار الشعار هو «تحالف قوى الشعب الرافض»، فالرافضات محجبات وسافرات ومنتقيات، فتيات ونساء من جبل ما قبل «فحت البحر»، غرباً وإبكاراً، وقد سئل ابن عزوز عن «العرب»، فقال: عاشقات البيادة.

### أطفال الشعب

■ بدت الصورة مبالغاً فيها، على نحو انتقل بها من العفوية، إلى التخطيط السياسي، وأول «طلة»، في هذا اليوم هو قيام كائن بشري بين الفتاة والسيدة، بنزع غطاء رأسها، وربط به وسطها الذي لم أتبين حدوده الجغرافية، إذ كانت في حجم ليبي علوي في فيلم «حب السيماء»، وكان اللافه هو تخلي ضباط في الجيش عن أسلحتهم، الفتيات ليصنورن بها، ولا أظن أن هذا التساهل له علاقة بتقاليد الجندي من قريب أو بعيد، وتكررت صور لضباط يحملون «أطفال الشعب».. منكم ويكم.

بدأ لي الخطة استهدفت إشعار القوات بمدى القبول الشعبي، على نحو صار فيه التعامل من قبل الجماهير لرجال الجيش كما لو كانوا قدقموا توا من الجبهة، بعد تحقيق انتصار كاسح على العدو الذي كان يحتل البلاد!

تشاهد جنوداً يحملون موطنين، في مزاج متجاوز لسقف المزاح الورق، فتهنئ، وتدهش فتاة تصمم بيدي اثنين من الجنود وتقوم بتقبيل «الأيادي» وهي في الوضع منحنية، فتقف على طبعة الخطة، وقد شاهدنا عجائب يتعامل مع الجنود معاملة عودة الابن الضال.

وتسال عن حالة «الشحنة»، هذه المتجاوزة للسقف المسموح به عالياً، فيقال لجن الجيش خالص الشعب من الإخوان، وبحسب المعلومات التي يرددها الانقلابيون عبر الفضائيات الخلفية، فإن الذي خلص البلاد من الإخوان، هو الشعب الثائر، وما الفريق السيسي إلا وزير قد خلى من قبله الزوراء!

وفي أجواء «الشحنة» سقطت نظرية الشعب الذي أسقط الإخوان، فثنين أن الذي أراح القلوب المرجوة هو الجيش، الذي جرى الاحتفاء بجنوده، كما لو كانوا قدقموا توا من «خط النار»، في الواقع، أن الأجزاء الاحتفالية أسقطت ما كان يروج له ضيوف الفضائيات المثلين للانقلاب من أن القوى الموالية للشريعة تبلغ في الحديث عن دور السيسي في السلطة، وأحدهم لا يمل من أن يردد عبر قناة «الجزيرة» أن من يحكم مصر هو المستشار علي منصور، «الرئيس المؤقت»، وفي البداية كنت عندما استمع لهذه الاسطوانة أضحك، الآن فقدت النكتة عنصر البهجة فيها من التكرار، بدأ لي علي منصور في يومي الاستفتاء، وفي الاحتفالات الصاخبة، كيتيم القوية، فالصور المرفوعة لي للفريق السيسي، ولا أحد فرغ صوره لهناء البيت!

### كرسي في الكلوب

■ وعلى ذكر «الجزيرة»، فقد كان لها دور في هذه الأجواء الاحتفالية تمثل في دور «العزول»، الراود زكهم في الأغنية الشهيرة «يا عوازل فظواهر» لكن «العزول»، هنا لم يكن سلبياً فقد ضرب كرسياً في «الكلوب»، فقبل الفرح إلى ماتم.

فضائيات الثورة المضادة، لكترتها، هي أكثر من أهم على القلب، وهي أن كانت قد نجحت في تشويه صورة محمد مرسي، ومن ثم مهدت لعلية إسقاطه، إلا أنها فشلت في أن تروج للانقلاب صحيح أنها نجحت في البداية في أن ترتقي بالفريق السيسي إلى مرتبة الأسطورة، لكنها لم تنجح في أن تحافظ على هذه الصورة الذهنية التي بعثتها في النفوس، وهي تقدمه على أنه عبد الناصر ويدعول وإيزتهاور، ونجحت التسريبات في أن تقدمه على أنه ليس أكثر من قائد جند متمرد وطامع في السلطة، وليست له أي مرجعية سياسية أو فكرية، وليس صاحب وجهة نظر، إلا فيما لا ينفع الناس ولا يمكث في الأرض عندما قال في هذه التسريبات أن السلعة يمشن.

برامج «التوك شو»، التي هي جزء من «الزفة المنصوبة»، و«فرح العمدة» المقام، لا شيء تفعله إلا أنها تهاجم «الجزيرة»، على نحو كاشف عن مدى تأثر هذه القناة، التي تقدم الراي والتأري الأخر، وتقريباً هي الفضائية الوحيدة التي تغلق هذا، لكن هذا «الراي الأخر» مع وجود «الراي»، وهذه الصورة الأخرى، مع وجود «الصورة»، تجعل كل ما تبثه 34 فضائية تابعة للانقلاب، على مدار الساعة، كعشيم تنزوه الرياح!

وهذا ما يقسر كيف أن القوم أصابهم عفريت اسمه «الجزيرة»، فعندما يفتح أحدهم فمه يقول: «الجزيرة»، وعندما يعلقه لا ينسى قبل الإغلاق أن يقول «الجزيرة»، ولو كنت منهم لتعاملت على طريقة «يا جبل ما يهزك ريح»، ولو من باب الادعاء، بيد أننا نعلم أن الانقلاب في مصر كالتعبوت، اتخذت لها بيتاً، وأن أو هن البيوت لبيت التعبوت!

ليس الحديدي تعرضت لمقلب بالغ الحرج، عندما تصرفت على طريقة محمد صبحي، أو «ستيل» في المسلسل التلفزيوني «رحلة المليون»، الذي اتفق مع تابعه «فرج» أن يجلب مجموعة من الشبيحة (المواطنين الشرفاء) ويدخل على المستهدف وكله قوة، فهدمه ثم نادى: ادخل بالرجال يا فرج، فدخل فرج بطوله، ولم يكن معه أحد.

ليس قررت أن ترد على قناة «الجزيرة»، التي «ضربت كرسياً في الكلوب»، و«الكلوب» لمن لا يعرف وهو مصور الإضاءة في الأفراح قديماً، قبل الكهزبا.

نادت ليس على المخرج بصوتها الطراد الكائنات الحية، فإذا بالصورة من الشارع ومن خارج اللجنة، تغزلت لبعض الوقت في هذا الحضور الجماهيري الكاسح، الذي يرد على مداية قناة الجزيرة السوداء، قبل أن تنتبه إلى أنها ليست صورة من داخل لجنة من لجان الاستفتاء.

نادت مرة ثانية وثالثة «ادخل يا فرج»، ودخل فرج، فإذا بصورتين كاشفتين عن العزوف الشعبي، وهو أمر كاشف عن أسلوب الفهلوة التداي به برامج «التوك شو» في الإعلام الجديد، حيث يدخل المذيع على الاستوديو دون أن يطلع على الأدوات المساعدة له، فجات ليس لتكشف كذب «الجزيرة»، فاكتت على مصداقيتها.

### بلا حدود

■ المقابلات الأهم لأحمد منصور مؤخراً هي التي أجراها مع يحيى حامد الوزير في حكم الرئيس محمد مرسي، والمستشار وليد شرابي أحد قضاة «من أجل مصر»، الذين قطعوا الطريق على نية المجلس العسكري في تزويد الانتخابات الرئاسية، وأسقاط الرئيس محمد مرسي، إذ أعلن النتائج مبكراً من خلال فوز اللجان الفرعية، واستبقوا بذلك قرار اللجنة العليا للانتخابات.

الأهمية هنا مردها أن لقاءات حامد وشرابي تقدم للمشاهد معلومات لا يمكن أن يفت عليها إلا من خلال من كانوا يعملون في المطبخ، وكنت أخوف من أن يحدث التزوير في مصر، فتضيق معالم حقبة كاملة في الخاصة بفترة تولي مبارك الحكم، نظراً لحرص الأطراف المختلفة على الصمت، وبدأ أطراف هذه المرحلة يغادرون الحياة الدنيا دون أن نطق على المسكوت عنه، بسبب ضجيج الثورة المضادة وحرصها على إشغالنا بالاستعراق في اللحظة الآتية.

القاضي وليد شرابي تحدث في ملف غير مطروق، فأقر بما ذكر، وكيف أن ست دوائه التي قررت أن تتولى الحكم على الإخوان، بعد تخيير رئيس المحكمة المختص لرؤسبه، من يحاكم الإخوان!؟

صاحبنا كان ضيف «بلا حدود» لحلقتي، في الأولى تحدث أحمد منصور عشرين دقيقة، بينما زاد علي الضيف خمس دقائق فقط لم تزل من المقاطعة، تشعرو أن منصور كانت أميته أن يعمل «ضيفاً»، لكن حظه البائس جعله مديعاً، وإن كان في الحلقة الثانية ترك شرابي يتحدث ولم يقاطعه إلا للضرورة.

وقد لفت انتباهي أمران، الأول: أن الفريق السيسي جزع من اللجوء للمحاكم الدولية، وأنا من كنت اظن أنه ليس مستشعرا لخطورة ما يفعل، وقد استاجر محامياً دولياً ليرافع عنه هو صاحب فكرة وضع الإخوان على قوائم الإرهاب ليكون السيسي في حكم بوش ومعركته مع بن لادن، وأن دولاً غربية جزء من المؤامرة.

الأمر الثاني: أن هناك مجالاً آخرًا تفرق فيه الانقلابيون غير ميدان التسول، والذي نجحوا فيه نجاحاً مبهماً، هذا المجال هو الخاص بالتشويش على اللقاء، لدرجة أن تشويشاً لعدة دقائق تعرضت له الحلقة الثانية، وصل إلى خارج القطر المصري، متجاوزاً الحدود الجغرافية للاقتبيل.

في انتظار المزيد من إنجازات الانقلابيين المبهجة.

صحافي من مصر

selimazouz@gmail.com

## وارضيات



ميسون أبو أسعد في «باب الحارة»

## نجم «هاري بوتر» يعود إلى مسرح برودواي في نيويورك

■ نيويورك - د ب أ: يعود الممثل البريطاني الشاب بطل

سلسلة أفلام «هاري بوتر»، دنائيل رادكليف، إلى التمثيل على مسرح «برودواي» الشهير في مدينة نيويورك الأمريكية.

وسيلعب رادكليف 24 عاماً/ على المسرح دور البطولة في مسرحية «ذا كريل أوف إنشمان»، التي قدمها من قبل في العاصمة البريطانية لندن.

ومن المقرر أن تعرض المسرحية الكوميدية في 12 نيسان/أبريل المقبل على برودواي.

وكان رادكليف قدم من قبل مسرحيتين على برودواي، الأولى في عام 2008 بعنوان «إكسوس»، والثانية في عام 2011 بعنوان «كيف تنجح في التجارة بدون محاولة حقيقية».

جوليان مور

## العراق يستعد لرفع دعوى قضائية ضد تركيا لسماحها بتصدير النفط كردستان

قالت الأسبوع الماضي ان النفط بدأ يتدفق في خط الانابيب وان من المنتظر ان تبدأ الصادرات في نهاية يناير/كانون الثاني ودعت مقدمي العروضى تسجيل أنفسهم لدى مؤسسة تسويق البترول في كردستان.

من جهته قال وزير الطاقة التركي أمس ان تعليقات الوزير العراقي بشأن إتخاذ اجراء قانوني محتمل ضد تركيا لا بد وأنها «جرى التعبير عنها بطريقة غير دقيقة» وأبلغ تانز يلينز قنساء (سكاي360) التلفزيونية «هم يدلون بتصريح مختلف كل أسبوع» في إشارة الى الحكومة المركزية في بغداد. وأضاف قائلاً «أعتبر هذا التصريح جملة جرى التعبير عنها بطريقة غير دقيقة».

تتأثر هذه العلاقة. وأضاف إن إصرارنا على توحيد الصادرات وتوحيد الإيرادات هو لضمان إستقرار البلد، وأي خلل في هذه المنظومة سوف يترتب عليه تداعيات خطيرة. ونحن كحكومة فوجئنا بالبدء بتصدير النفط من قبل الإقليم وذلك عبر الإعلان عن طرح كميات من النفط الخام للبيع وهذا مخالف للدستور.

وردا على هذه الخطوة، طالبت الحكومة وزارة المالية بالبدء في احتساب مقدار الضرر الناتج عن عدم تسليم 400 ألف برميل متفق عليها مع الإقليم في الموازنة العامة الاتحادية لعام 2014 ابتداء من هذا الشهر.

وكانت حكومة إقليم كردستان قد

العراقية الآن لديها العديد من الاجراءات بصدد إتخاذها للرد على الجانب التركي، ومنها مقاطعة جميع الشركات التركية، وإلغاء كافة العقود مع الشركات التركية. وأضاف الوزير الليبي فيان وزير الطاقة التركي سبق وأكد الإتزام تركيا بهذا الإتفاق الذي ينص أيضا على عدم سماح تركيا باستخدام منظومة المصادات دون موافقة الحكومة العراقية وإن ما حدث من السماح لإقليم كردستان بضخ النفط عبر منظومة التصدير بغية تصديره هو خرق صريح لهذه الإتفاقية.

وذكر أن «على تركيا ان تنظر بشكل واضح لمصلحتها ولعلاقاتها التجارية مع العراق حيث وصل التبادل التجاري الى 12 مليار دولار وليس من مصلحة تركيا ان

صريحة لإتفاقية قانونية تنظم عملية تصدير النفط العراقي عبر تركيا، والتي تم تبنيها عام 2010، تتضمن في بنودها أن الحكومة العراقية عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو) هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تصدير النفط العراقي عبر تركيا. وأضاف أنه تم إخطار الحكومة التركية بتلك الخطوة عبر وزارة الخارجية. وأشار إلى أنه «تم تبليغ جميع الشركات والجهات بعدم التعامل مع الإقليم لشراء أي كميات من النفط الذي يعد مهربا، وأنها ستعترض للمراقبة القانونية. وكل الشركات التي سوف تتعامل مع هذا الشحنة المهربة سوف تتعرض لقاطعه، ولن تتعامل معها وزارة النفط مطلقا».

وقال الوزير العراقي إن «الحكومة

بغداد - وكالات الأنباء: أعلن وزير النفط العراقي، عبد الكريم اللعبيبي، أمس الجمعة أن بلاده اتخذت اجراءات قانونية لرفع دعوى قضائية ضد الحكومة التركية لسماحها لإقليم كردستان العراق بتصدير النفط الخام دون موافقة الحكومة المركزية.

وقال وزير النفط العراقي في تصريح صحفي إن «وزارة النفط اتخذت الإجراءات اللازمة بتكليف الجهات القانونية في بغداد واندقرة لبدء الاجراءات القانونية لإقامة الدعاوى القضائية على الحكومة التركية وذلك لسماحها للإقليم بضخ النفط عبر أنبوب التصدير ودون موافقة الحكومة المركزية».

وأوضح أن ذلك «يمثل خلاا ومخالفة

## تونس تعلق رفع أسعار الوقود

■ تونس - رويترز: قال وزير المالية التونسي يوم الخميس الماضي ان حكومة بلاده علقت زيادات في أسعار الوقود كانت مقررة هذا الشهر، في ثاني خطوة لتفادي احتجاجات فيما يبدو بعد احتجاجات عنيفة على إجراءات ضريبية قبل عدة ايام.

ونقلت وكالة تونس أفريقيا للانباء الرسمية عن إلياس الفخفاخ وزير المالية قوله انه تم تعليق الزيادة في أسعار الوقود والتي كان من المقرر تطبيقها بداية من شهر يناير/كانون الثاني الحالي بموجب قانون المالية لعام 2014.

كانت الحكومة جمدت هذا الشهر قرارا بفرض ضرائب جديدة بعد احتجاجات عنيفة في عدة مدن.

ومن شأن تعليق الزيادات في أسعار الوقود وتجميد الزيادات الضريبية أن يعمق العجز في الميزانية المتوقعة أن يبلغ 6.8 بالمئة في 2014، ويزيد من قلق المقرضين الدوليين الذين يطالبون تونس باصلاحات جريئة لضخ قروض.

ورغم أن تعليق الاجراءات قد يسهل الأوجء أمام رئيس الوزراء المكلف مهدي جمعة ويقلص الاحتجاجات الاجتماعية، فإنه قد يجعل حكومته تعاني من إستمرار الضعف الاقتصادي في ظل تقلص الموارد المالية.

وكان من المتوقع أن توفر الزيادات في أسعار الوقود 220 مليون دينار، إضافة لـ 70 مليون دينار من الضرائب الجديدة.

## أبو ظبي تشارك في شراء مقر «تايم وارنر» الإعلامية في نيويورك بـ 1.3 مليار دولار

■ نيويورك - د ب ا: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن جهاز أبو ظبي للإستثمار، وهو الذراع الإستثمارية لحكومة أبوظبي، يشترك مع مجموعة شركات منها «ريليتد كوز» و«جي.أي.سي» السنغافورية للإستثمار في شراء مقر مجموعة «تايم وارنر» الأمريكية للعلاقة للإعلام في مركز «تايم سنترال سنتر» في مدينة نيويورك مقابل 1.3 مليار دولار.

وتضم الصفقة مسطحات ادارية بمساحة 1.1 مليون قدم مربع (102 ألف متر مربع) في المجمع الذي يحتل الجانب الجنوبي الغربي من متزده لنيان بارك، وتصل مساحته الإجمالية إلى 2.8 مليون قدم مربع.

تسعى مجموعة «تايم وارنر» إلى تجميع أنشطتها في ناطحة سحاب جديدة في مشروع «هودسون ياردس» الذي تقيمه شركة «ريليتد كوز»، وهو أكبر مشروع تطوير عقاري في تاريخ الولايات المتحدة. ويقام المشروع على مساحة تزيد على 26 فد (11 هكتار).

## وزير الإقتصاد الألماني: لا داعي للقلق من دخول مستثمرين صينيين إلى سوقنا

■ برلين - د ب أ: أعلن زيفغار غابرييل، وزير الإقتصاد الألماني، أن قلق الشركات الألمانية من المستثمرين الصينيين غير مبرر. وقال الخميس في برلين أثناء افتتاح أول غرفة تجارية صينية في أوروبا أننا متأكد من هذه المخاوف لا أساس لها.

وأضاف أن قرار المستثمرين الصينيين الدخول إلى السوق الألمانية يعطي إشارة واضحة بأن الشركات الصينية تريد العمل على مدى فترات طويلة، مضيفاً أن الإستثمارات الأجنبية موضع ترحيب من جانب الحكومة الألمانية.

وفي رد على النزاع الذي تفجر العام الماضي بين الصين والمفوضية الأوروبية بعد عرض الصين أسعار إغراق فيما يخص ألواح تجميع وتحويل الطاقة الشمسية قال غابرييل أنه ينبغي التطلع على صراع المصالح عبر المفاوضات وليس من خلال تقليص حجم التجارة.

وأعلن الوزير، الذي يتولى أيضا منصب نائب المستشارة أنغيفا ميركل، أنه سيسوق في نهاية شباط/فبراير المقبل إلى الصين بصحبة وفد من المستثمرين الألمان.

## السعودية تتجه للإستعانة بشركات عالمية بعد فشل المحلية في بناء وصيانة الجسور

■ الرياض - د ب أ: قالت وزارة النقل السعودية انها تعزم الإستعانة بشركات عالمية متخصصة في مجال بناء و وصيانة الجسور ومنشآت الطرق بعد إنفاذ عدد من الجسور التي أنشأتها شركات محلية.

وقالت الوزارة النقل في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أمس الأول انها «إبتعثت عددا من المهندسين للدراسة والتدريب في الولايات المتحدة وأستراليا وكندا، بهدف بناء كوادر سعودية متخصصة في بناء الطرق وصيانتها مع التركيز على الأمان والإستدامة».

وجاء في البيان أن هذه الخطوة «تأتي لخصامة عدد الجسور البالغ 5742 جسرا موزعة على شبكة الطرق في المملكة، حيث تم تنفيذ عدد منها منذ سنوات طويلة جدا، بالإضافة إلى نمو شبكة الطرق وانتشارها في كافة أنحاء المملكة، ومن ثم توسع عمليات التشغيل والصيانة».

وشهدت السعودية مؤخرا انهيار عدد من الجسور، خاصة أثناء سقوط الأمطار بغزارة الشهر الماضي في مكة المكرمة والرياض، وحائل، فضلا عن انهيار جزء أحد معاير الإبل على طريق الرياض - الدمام السريع.

## البنك المركزي المصري يبقي أسعار الفائدة لأجل ليلة بلا تغيير

■ القاهرة - رويترز: أبقي البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرسمية بلا تغيير كما كان متوقعا خلال إجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك يوم الخميس الماضي.

وكان خمسة من بين سبعة محللين إستطلعت رويترز آراءهم توقعوا أن يترك البنك أسعار الفائدة لأجل ليلة دون تغيير في حين توقع إثنان خفضها بواقع 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية).

وقال البنك المركزي في بيان على موقعه الإلكتروني انه أبقي سعر عائد الابداع عند 8.25 بالمئة، وسعر عائد الاقراض عند 9.25 بالمئة، كما أبقي سعر الخصم وسعر العملية الرئيسية - الذي يستخدمه لتسيير عمليات إعادة الشراء والابداع لأجل أسبوع - بلا تغيير عند 8.75 بالمئة.

## «سوخوي» الروسية ستطرح طائرة ركاب جديدة في الأسواق خلال 4 سنوات

■ موسكو - يو بي اي: أعلنت شركة «سوخوي» الروسية لصناعة الطائرات انها ستطرح في الأسواق طائرات مدنية جديدة من طراز «سوخوي سوبرجيت ستريتش» خلال مدة تتراوح ما بين 3 إلى 4 سنوات، ونقلت قناة «روسيا اليوم» أمس الجمعة، عن رئيس الشركة، أندريه كالنوفسكي، أن مشروع إنتاج هذه الطائرة الجديدة لا يزال حاليا قيد التطوير، مشيراً إلى أن الشركة تملك برنامجا جيدا للتنمية الإنتاجية، من الصعب تنفيذها من دون طرح منتج جديد في سوق الطيران.

## مجموعة الراجحي السعودية تستثمر مليار دولار في قطاع الزراعة الموريتاني

■ نواكشوط - د ب أ: أقر مجلس الوزراء الموريتاني أمس الأول عقد إيجار حصري لارض زراعية لصالح مجموعة الراجحي الإستثمارية السعودية الخاصة.

وقال سيدي ولد التاه، وزير الشؤون الإقتصادية والتنمية الموريتاني، ان المجلس صادق على إبرام إيجار حصري لقطعتي أرض في ولايتي «اترازه» و «براكنه» في جنوبي البلاد لصالح الراجحي، الذي كان قد وقع مذكرة تفاهم مع الحكومة الموريتانية سيقوم بموجبها بإستثمار مليار دولار لإنجاز مشروع زراعي وروعي، وآخر لإستزراع الأسماك وتحويلها.

وأوضح في مؤتمر صحفي عقب إجتماع مجلس الوزراء ان الأراضي المؤجرة بعيدة عن النهر، ولا توجد بها تجمعات سكانية كبيرة، مشيراً إلى ان هذا التحالف سيقوم بشروع خيري لمساعدة سكان المنطقة.

وأضاف الوزير ان هذا المشروع الزراعي سيوفر محاصيل مهمة مثل القمح والذرة الشامية وبعض عينات الحبوب الأخرى والخضروات لسد النقص الغذائي.

وأشار إلى ان ري هذه الأراضي سيتم من خلال قنوات لسحب المياه من النهر وإستخدام أساليب متطورة كالرش المحوري.

كما سيطور المشروع الثروة الحيوانية من خلال المساهمة في توفير الأعلاف والمواد البيطرية، مؤكداً ان هذا المشروع إستراتيجي بالنسبة لتحقيق الأمن الغذائي في موريتانيا.

وأوضح الوزير ان هذه الإستثمارات لا يمكن ان تتحقق إلا بوجود الأمن والشفافية وإستثمارات جاذبة مما يؤكد صحة نهج موريتانيا. وكان تأجير أراض زراعية في جنوب موريتانيا قبل عامين قد أثار موجة رفض وإستكار من ممثلي منظمات حقوقية زنجية موريتانية.

## شركة طيران الخليج البحرينية تنتهي من عملية إعادة هيكلتها

■ النامة - رويترز: قال مسؤول كبير في شركة طيران الخليج، الناقلة الوطنية للبحرين، ان الشركة إستكملت عملية إعادة الهيكلة وتطلع إلى تقليص خسائرها بنسبة 55 بالمئة.

وقال ماهر المسلم، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي، ان طيران الخليج - التي شرعت في خطط إعادة الهيكلة عام 2009 - قصت العالة بنسبة 27 بالمئة وتخلت عن وجهات خاسرة وعدلت بعض طلبيات الطائرات لخفض التكاليف.

وأبلغ الصحافيين خلال معرض البحرين للطيران ان الشركة تخلت عن ثمانين وجهة سفر العام الماضي، وتراجعت عن شراء 12 طائرة، وقلصت العالة إلى نحو ألف موظف. وأضاف ان الشركة تتطلع إلى تقليص خسائرها بنسبة تقارب 55 بالمئة، مشيراً إلى ان الحكومة البحرينية - التي تدخلت في السنوات الماضية لدعم الشركة - لن تضخ مزيدا من السيولة في 2014.

ويتألف أسطول طيران الخليج حاليا من 26 طائرة. وقالت الشركة في بيان إنها وقعت يوم الخميس الماضي إتفاقا لمدة خمس سنوات مع «بولزر رويس» لصيانة ست طائرات ايه-330. وتبلغ قيمة الإتفاق نحو 100 مليون دولار، وهو يمثل تجديدا لإتفاق سابق لمدة خمس سنوات وقعته الشركتان عام 2008.

وقد انخفضت أعداد الركاب لدى شركات الطيران في البحرين بسبب منافسة شركات أخرى في الشرق الأوسط، مثل الإتحاد للطيران في أبوظبي والخطوط القطرية وطيران الإمارات في دبي، إلى جانب تأثر السياحة في البحرين بالاحتجاجات المناهضة للحكومة على مدى السنوات الثلاث الأخيرة.

وأخذت شركة طيران البحرين، الأصغر حجما من شرطة طيران الخليج، قرارا بالإغلاق العام الماضي وأرجعت ذلك إلى الاضطرابات السياسية ورفض الحكومة دفع تعويض لها.

## شل تحذر من انخفاض كبير في الأرباح

■ لندن - رويترز: أصدرت شركة رويال داتش شل الانكليزية الهولندية للطاقة يوم الجمعة تحذيرا مهما من تراجع أرباحها، تحدثت فيه عن مشكلات في شتى القطاعات وتحديات يواجهها الرئيس التنفيذي الجديد، بن فان بيوردن، الذي تسلم قيادة الشركة قبل أسبوعين.

ويأتي التحذير بعد نحو عشر سنوات مما عرف بـ«فضيحة الإحتياطات» حين خفضت شل - ثالث أكبر شركة نفطية في الغرب - إحتياطاتها التقديرية بنسبة كبيرة. ويأتي أيضا بعد تحذير مماثل من «شيفرون كورب» - ثاني أكبر شركة نفطية أمريكية - الأسبوع الماضي، ويعكس تحديات يواجهها القطاع النفطي من حيث تغير الإحتياطات وانخفاض أسعار النفط وارتفاع التكاليف.

وقال الرئيس التنفيذي «لم يكن أداؤنا في 2013 كما كنت أتوقع». وأعلن خفض توقعات الشركة لأرباح الربع الرابع من العام الماضي إلى 2.9 مليار دولار من مستوى توقعات السوق الذي بلغ نحو أربعة مليارات دولار.

ولم تبلغ أرباح شل ذلك المستوى المنخفض منذ الربع الرابع من عام 2009. ومنذ ذلك الوقت كان متوسط الأرباح 5.6 مليار دولار في ربع السنة.

## مشروع إسكاني في لبنان لأصحاب الدخل المنخفض

شراء المحال التجارية بشكل حصري، ويتمتعون من الربح المحصل من بيع المحال، فتكون بذلك قد لبينا حاجة الشباب للسكن وأمناً وفرص عمل وإستثمارات جديدة آمنة».

على أساس تقديرات نقابة المهندسين في لبنان، فإن عدد المساكن التي يحتاجها اللبنانيون في هذا القطاع هو 110 ألف وحدة سكنية. وقال «يجب على من يريد الشراء ألا يكون مالكا لشقة أخرى في لبنان، وأن يتعهد بأن لا يؤجر أو يبيع العقار أو يستعمله لأية غاية تجارية».

كما ان القانون يخصص 60% من المجمع للشباب المسجلين في هذا القطاع، والقضاء، والـ 40% للشباب الذين كانوا من المقيمين في القضاء لأكثر من 10 سنوات وما فوق، وذلك حفاظا على الديموغرافيا اللبنانية».

وتتظنر المبادرة موافقة الحكومة على دعم المشروع ماليًا، لكن شويح نكر ان ثمة دراسة للإستعانة بالبنوك في التمويل إذ لم توافق الحكومة، وستجم التجمعات السكنية وأسواق تجارية، وستباع الوحدات

الفاش. المشروع الذي اقترحه الجمعية يتلخص في إنشاء مجمعات سكنية في كافة اناء لبنان في المناطق البعيدة للوضع الإقتصادي السئ الناتج عن الحرب الأهلية في سوريا والتوتر الطائفي المحلي.

وأشارت المسؤولية الاعلامية ريم حرب إلى أن «الشروع يقوم على إنشاء مجمعات سكنية في مناطق ريفية مختلفة، خارج المدن الكبرى في محاولة لتخفيف الإكتظاظ السكاني الكبير فيها، وكونه لا يزال يوجد العديد من المشاعات والأراضي الأملية في تلك المناطق الريفية».

وقالت «إن كل مجمع سكني سيتألف من 500 وحدة سكنية، ومن أسواق تجارية، مما سيشكل قرية نموذجية. وإن هذه الـ500 عائلة ستشكل قوة إقتصادية كبيرة ستجذب المستثمرين

الشركات الأوروبية الكبرى جلسة التداول مرتفعا 0.54 بالمئة إلى 1345.02 نقطة، وهو أعلى مستوى له في خمسة أعوام ونصف العام.

وقال فرانكلين بيشار مدير بنك «باركلز فرسأه» ان لديه ما يؤكد ان الاقتصادات المتقدمة تتغلب على عثرتها «وهو شيء من المنطقي ان يترجم إلى إنتعاش لأرباح الشركات هذا العام» وأضاف «مع تلطمع للأمام فإن المستثمرين سيعتبرون أي تراجع للسوق على انه فرصة للشراء».

وخالف جه العملاق النفطي «رويال داتش شل» الإسهام السعودي للسوق الجمعة وأغلق منخفضا 1.9 بالمئة، بعد ان حذر رئيس الشركة من ان أرقام الربع الأخير من 2013 ستكون منخفضة بشكل كبير عن توقعاته السابقة للربحية.

وبين المؤشرات الرئيسية في أوروبا أغلق مؤشر «داكس» الألماني مرتفعا 0.26 بالمئة، بينما صعد مؤشر «فايننشال تايمز» البريطاني 0.2

بالمئة ومؤشر «كاك40» الفرنسي 0.19 بالمئة. وسجلت الاسواق في جنوب أوروبا أيضا مكاسب مواصلة إيجابها صعوديا قويا منذ بداية العام. وارتفع مؤشر بورصة ميلانو للأسهم الإيطالية 0.5 بالمئة، ومؤشر الأسهم البرتغالية 0.4 بالمئة، ومؤشر الأسهم الإسبانية 0.1 بالمئة.

وقال جيرار سناييه المحلل في مؤسسة «أوريل بي جي سي» ان المؤشرات الأوروبية دخلت مرحلة جديدة لسوق صعودية حيث ان «ضغوط الشراء قوية في حين ان ضغوط البيع ضحلة. هناك احتمالات جيدة لإتجاه صعودي في 2014».

وتشير بيانات من «تومسون رويترز لير» إلى ان التدفقات الإستثمارية من المستثمرين الأميركيين إلى الأسهم الأوروبية تسارعت في الأسبوع الثاني من 2014 ما يشير إلى مزيد من الإفتتاح في شهيتهم لأوروبا بعد تدفقات قياسية إلى المنطقة العام الماضي.

## الإسهام الأوروبية تغلق عند أعلى مستوى خلال خمسة أعوام ونصف العام

■ باريس - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة في تعاملات نشطة مواصلة إتجاهها صعوديا بدأ مع العام الجديد مدعومة بمكاسب لأسهم شركات التعدين التي أقبال المستثمرون على شرائها وسط توقعات بإنتعاش النمو العالمي.

وكان قطاع الموارد الأساسية الداعم الأكبر لسوق الأسهم الأوروبية في صعودها الجمعة مع تسجيل سهم «غليكور إكستراتا»، قفزة بلغت 3.3 بالمئة، وصعود سهم «لومين» 2.5 بالمئة، في حين ارتفع سهم «ريويتينو»، التي أعلنت يوم الخميس الماضي زيادات كبيرة في الإنتاج، بنسبة 0.9 بالمئة.

وقفز القطاع 6.7 بالمئة هذا الأسبوع، وهي أفضل مكاسب أسبوعية في عامين، مدعوما بأمال تسارع نمو الإقتصاد العالمي بعد ان كان أظهر أداء ضعيفا في 2013 عندما هبط 14 بالمئة.

وانهى مؤشر يوروفورست 300 لأسهم

## ارتفاع صادرات النفط من جنوب العراق والمشترون ما زالوا يتوقعون تأجيلات أخرى

■ لندن - رويترز: قفزت صادرات العراق النفطية من موانئه الجنوبية حوالي 300 ألف برميل يوميا في الأسبوعين الأولين من كانون الثاني/يناير الجاري، مقارنة مع مستوياتها في ديسمبر/كانون الأول في علامة على تقدم في تنفيذ خطة تهدف إلى تحقيق نمو كبير في الإمدادات.

لكن مشتريين للخام العراقي في اوالا انه على الرغم من هذه الزيادة في الصادرات فإن العراق مازال يواجه الحلاق بتأجيلات في الشحن» تراجع جزئيا إلى أحوال جوية سيئة. وقال بعض المشتريين ان مؤسسة تسويق

النفط العراقية (سومو) خفضت الكميات المخصصة لهم من الخام لشهر فبراير/شباط المقبل.

وبلغ متوسط صادرات النفط من موانئ جنوب العراق 2.35 مليون برميل يوميا في الأيام الخمسة عشر الأولى من هذا الشهر، وذلك وفقا لبيانات للشحن والتقديرات من شركة

ترصد تحركات الناقلات. وإذا إستمر التصدير بهذا المعدل في الأيام الباقية من الشهر فإن حجم الصادرات سيبصل إلى أعلى مستوى له - على الأقل - منذ 2003. وإجمالا فإن الموانئ الجنوبية تتداول كل

الرباط - من محمد الطاهري: صادقت الحكومة المغربية في إجتماعها الأسبوعي أمس الأول على مشروع قانون يسمح بالتخصيص للبنوك الإسلامية بالعمل في البلاد.

وقال بيان للحكومة المغربية، تلاه مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، ان مشروع القانون يتضمن الإجراءات الخاصة بعمل البنوك الإسلامية، التي يطلق عليها في المشروع «البنوك التشاركية».

وتقدم البنوك الإسلامية خدمات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومنها ما يعرف بالرباحة. والمرابحة هي عملية بيع من نوع خاص، يحدد بموجبها البائع بشكل صريح كلفة السلعة الباعمة المترتبة عليه، ثم يبيها إلى شخص اخر مضيقاً إليها هامشاً من الربح.

ونص مشروع القانون، حسب البيان، على أن «البنوك التشاركية» تتاول أنشطتها طبقا للأحكام الصادرة عن المجلس العلمي الأعلى (هيئة دينية رسمية يرأسها العاهل المغربي باعتباره أمير المؤمنين).

ويؤسند مشروع القانون مسؤولية

إستسامه في جذب مزيد من الإستثمارات الأجنبية في قطاع الصرف، كما سترفع من حجم الدائع، وبالتالي سستتيح فرصة أكبر لضخ تمويل للقطاع الخاص المغربي.

وحسب بلاجي فإن 48% من المغاربة يرفضون التعامل مع البنوك التقليدية (غير الإسلامية). كما أن البقية المتعلقة مع هذه البنوك تضم، بالتاكيد، نسبة مقبولة تتعامل مع البنوك التقليدية اضطرابا. ما يعني أن سوق المصارف الإسلامية في المغرب سيلقى رواجاً واسعا.

الإسلامية مع بداية أكتوبر/تشرين أول من عام 2013.

وأرجع عبد السلام بلاجي، رئيس الجمعية المغربية للإقتصاد الإسلامي، تأخر الترخيص للبنوك الإسلامية إلى وجود تحوفات لدى الدولة المغربية. وكان بلاجي قد أوضح في وقت سابق أن البنوك تتخوف من تأثر عملها بالنظام الإسلامي الجديد، الذي لا تزال تجهل، فيما تعبر الدولة عن مخاوفها من هذا النظام لتعلقه بالقطاع الخاص كعمول رئيسي لا تملك عليه سلطة.

وأشار إلى أن البنوك الإسلامية

تدبير صندوق ضمان ودائع البنوك التشاركية إلى شركة مساهمة تحت مراقبة بنك المغرب (البنك المركزي) ونص مشروع القانون أيضا على عدم من الإجراءات الإحترازية الجديدة، مثل الإلتزام بتشكيل لجان التدقيق والمخاطر من طرف مؤسسات الائتمان.

وقال وزير الاتصال ان هذا القانون يأتي في إطار برنامج الإصلاح المصرفي بالمغرب.

وكان من المقرر، وفق ما أعلنته البنك المركزي المغربي في مارس/آذار الماضي، إطلاق التراخيص الأولى لإنشاء البنوك

300 ألف برميل يوميا من حقول كركوك في شمال البلاد إلى ميناء جيهان التركي. وقد تواصلت أعمال قامت بها الحكومة لتوسيع طاقة الموانئ الإذ قبلها إقليم كردستان العراقي شبيه مع تصدير النفط عبر خط انابيب إلى تركيا.

وأشارت الخطة الكردية غضب بغداد. وهدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم الاحد الماضي بأن تقطع الحكومة المركزية التمويل عن كردستان إذا مضى الإجراء قديا في صادرات للنفط بدون موافقة الحكومة المركزية في بغداد.







## معركة الدستور

في دستور (2012) حيث صوت ما يقارب (84) ألف صوت في الخارج على الدستور مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة السنوية في أعداد المصوتين بنسبة تقارب (14 ٪) حيث لم تزد نسبة التصويت على الدستور بهذه النسبة وإنما زادت بنسبة (2.3) ٪.

ثانياً: بالقياس على المؤشرات السابقة، كانت نسبة من صوت بلا على دستور (2012) بالداخل (6060101) من كامل حجم الأصوات البالغ (5919067) أي ما نسبته (11.6) ٪، وإذا أخذنا الزيادة في نسبة تصويت الخارج (2.3) ٪ سيكون عدد المصوتين (7.256101) أي ما نسبته (13.9) ٪ (من أصوات الناخبين، مما يؤكد أن نسبة التصويت ستكون منخفضة جداً.

ثالثاً: الرقم السابق المتوقع قيامه بالتصويت (13.9) ٪ هم ما يقارب تعداد الأقباط في مصر والتي تحشد كافة كتائبهم للتصويت بنعم على هذا الدستور، هذه الأرقام ستكتشف عوار ادعاءاتهم بأن من خرج على مسرى في 30 حزيران/ يونيو هم (35) مليون مصري، لذلك سيكون هذا الاستفتاء عنواناً رئيسياً لكسر انقلابهم بعد أن اعتقدوا أنه سيكون طوق النجاة لهم بالنظر للأعداد المتوقع نزولها للتصويت على دستورههم. هذه النتائج تشير الى لفظ الشعب المصري كل ما يصدر عن الانقلاب ويؤشر الى أن النخبة المصرية في واد والشعب في واد آخر، ويشير الى أن هذا الانقلاب هو انقلاب من تسمي نفسها الشعب وتملك المال ووسائل الإعلام بحماية مجموعات من الجيش ضد شعب ما زال يظلمهم يوماً بعد يوم.

سائد أبو بيهاء  
فلسطين - رام الله



المؤسسة العسكرية المصرية

## إذا صدقت التسريبات بشأن أعضاء الحكومة الجديدة في تونس المهدي جمعة يضع البلاد على السكة الصحيحة

ولئن كان السيد قيس الدالي اسماً جديداً في عالم السياسة فإنه شخصية معروفة إلى حد كبير في عالم الاقتصاد والأعمال، فالرجل تولى لسنوات طويلة رئاسة كبرى الشركات الاقتصادية التونسية ونعني هنا دون ريب شركة فوسفات قفصة، فهذه الشركة تعد بحق محرراً ومحركاً للاقتصاد التونسي، إن تعيين قيس الدالي إن تم فعلاً يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك دهاء رئيس الحكومة الجديد لأنه يكون قد ضرب عصافورين بحجر واحد، فهو من جانب قد أمن شر المعارضة المطالبة أساساً بحكومة شعارها الكفاءة والحيادية، وهو من جانب آخر قد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فقيس الدالي هو ابن الجبهة التي تتركز فيها شركة فوسفات قفصة «وأهل مكة أدري بشعائهم» فهو الوحيد الشاذ على امتصاص الغضب الشعبي والحد من الاعتصامات التي أصابت الشركة بشكل كبير.

محمد الطاهر المسراوي  
تونس

بعد تقديم «علي العريض» لاستقالة حكومته إلى الرئيس المنصف المرزوقي يعيش التونسيون بترقب مشوب بالحذر انتظاراً لإعلان الحكومة الجديدة التي كلف «المهدي جمعة» بتشكيلها. وفي انتظار مهلة الأسبوعين التي منحها رئيس الجمهورية لرئيس الحكومة الجديدة لتقديم أعضاء فريقه الوزاري تخرج علينا التسريبات من هنا وهناك لترشيح بعض الأسماء واستبعاد أسماء أخرى، ولئن نطقت التسريبات في إطار المتوقع أو المحتمل فإن بعض وسائل الإعلام المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي تعتبر بعض هذه التسريبات برتبنة تحصيل حاصل.

ولعل من الأسماء المطروحة في هذا المجال ما يتعلق بتعيين المهدي جمعة لقيس الدالي خليفة له على رأس وزارة الصناعة، هذه الوزارة ذات الأهمية البالغة لارتباطها الوثيق بالاقتصاد التونسي المتراجع إلى درجة تأثير مخاوف التونسيين وهو اجسهم بشأن مستقبل البلاد.

## حسب توقيت الأنبار

التاريخ تصنعه المدن، وليس الأشخاص، والزمن بهذا المعنى هو فعل ثوري، ولحظة إستعادة العراق، بل والوطن العربي للمجد ستكون حسب توقيت الأنبار.

ما يعتبر تأسيس المجلس العسكري لشوار العراق خطوة بالاتجاه الصحيح، لكنه خطوة أيضاً في طريق تصعيد المواجهة ضد الإمبريالية الأمريكية وإيران وأدواتهما من حكومة نوري المالكي والمليشيات الشيعية. وهو ما يجب خوضه بحكمة وانضباط، لكن يجب أن لا ننسى أن مواجهة عسكرية وحدها لن تكون كافية، ويجب الانتظار للمرحلة الشيعية خصوصاً في بغداد، وصلح الدين والموصل والتأميم وديالى والأنبار للاستيلاء الشعبي على المواقع والمقرات الحكومية والعسكرية.

التحويل على محافظات الجنوب غير واقعي، ليس فقط بسبب ما تعاناه هذه المحافظات من إرهاب مليشياوي وإيراني، بل أيضاً لعدم تحور عقول البعض هناك من المرجعية الشيعية المتواطئة مع واشنطن ويطهران على تدمير وتخطيم العراق، ينطلق ثوري المالكي الذي نصته واشنطن بالتوافق مع طهران على رأس الحكم في العراق من إعتبار أن الحرب ضد الشعب مهمة مقدسة.

وهو أمر يريد أن يقول به للشيعية أن حركم ضد الحرب السنة هي المقدسة مستعيداً فتوى أطلقت في زمن الدولة الفاطمية مفادها «الحرب ضد السنة أو جب من الحرب ضد الكفار». وما تحتاجه الثورة أن يكون خطبائها عراقياً وهو كذلك دون الوقوع في فخ ما يريد به ثوري المالكي من جر العراق لإقتلال طائفتي متوقفاً أن يكون زعيماً يدعم إيراني وأمريكي لطائفته.

إستراتيجية واشنطن والسنطن منذ عام 1989 هي شطب دور العرب وهذا لا يأتي إلا من خلال دعم النفوذ الإيراني في المنطقة وتدمير العراق أول خطوات هذه الإستراتيجية. ولهذا فالوقوف الأردني الذي هو خاضع بالظهور لواشنطن نجدد مؤيدا للجريمة نوري المالكي في حربه على الشعب، فضلا عن موقف إيران وسوريا والكويت ودول خليجية لا تستطيع مغادرة كونه تابعة لواشنطن.

الإستراتيجية الأمريكية تريد عراقا إيرانيا مجاورا سوريا ليكون بداية لشطب دول الخليج العربي، والقبعة الجديدة هنا هم العرب السنة في المحافظات الثورية في الموصل والأنبار وصلح الدين وديالى وبغداد والتأميم.

إن نقل المعركة من عسكرية إلى شعبية سيسمح من النظام الطائفي البساط إعلاميا وسياسيا. ويجب عدم التهاون مع دور الإعلام إذ يشكل ضلعا كبيرا على حكومات ومنظمات تصمد للقمع والاستبداد. وهناك محطات فضائية عراقية داعمة للثورة، ولكن الإداء الإعلامي لها لا يتناسب مع الهدف الكبير المتعلق بإستعادة العراق من الطغمة الحكومية وإيران وواشنطن.

إن الخبرات الإعلامية العراقية ممتازة وبقيت دوما تحافظ على مستوى ثقافي، لكنها لم تنقل هذه الخبرات لإداء في القوات الداعمة للثورة.

ليس المطلوب إستقبال الاتصالات وتحويل المادة التلفزيونية لتعليقات من هنا أو هناك، بل المطلوب أن يساهم الشعب في هذه الثورة، أو أن يظهر البرنامج للتعليق بلهجة محلية يعرفها العراقيون. المطلوب نزول الكاميرا للمشاعر وصناعة رأي داعم للثورة.

هناك الخطاب الإعلامي الموجه لمن هم في داخل العراق، ومن هم خارج العراق ومن هم غير عراقيين. إضافة إلى تأسيس خطاب إعلامي موجّه لولاة هو ما يجب أن تقوم به الخبرة الإعلامية المتناسقة على دراسة عملية للإعلام.

محطات غير العرب يجب أن تتم من خلال محطات لها مثل الدور سواء كانت عربية أو غير عربية.

حان الوقت لتصحيح مسار العراق والعرب بل والإنسانية حسب توقيت الأنبار. د.مصطفى سالم

## ثورة مستعرة... وشرر يتطاير

تعيش المنطقة العربية في هذا الوقت حالة من الصراع المحتدم غير المسبوق منذ عقود خلت، فنحن نواجه الحال كما ينبغي قصورا شاهقة على قوة بركان.

يأتي على رأس تلك الأوضاع الملتبئة، الوضع في سوريا، والذي يبرز فيه بشاعة الاجرام لبشار الأسد وحزبه وشيبيته، في الجانب الآخر لهذا النظام الدموي يقف أكثر من طرف وإنما اطراف كل واحد منه يحاول جر الثورة بالاتجاه الذي يريد. فمن الجيش الحر بالويته المختلفة التي جبهة النصرة الى قوات دولة العراق والشام الاسلامية وابتهايا داعش، ويا ليتهم يسبرون باتجاه الهدف المشترك لهم جميعا وهو إسقاط النظام الدموي القابع في دمشق لكنهم وللأسف بدلا من ذلك وثب كل طرف على الآخر لحاربة بعضهم البعض.

هذا التشظي بالطرف المقاوم للنظام الدموي يدل بشكل واضح أن الثورة السورية تعرضت لمؤامرة كبرى فيها المقتدى داخل ساحاتها كل في اتجاه مختلف عن الآخر. فاختلاف الاهداف يؤشر على اختلاف الاهداف، واختلاف الاهداف يؤشر على اختلاف الجهة وأضعة الاهداف التي تريد.

دائرة الصراع المسلح من سوريا الى لبنان الى العراق، من فوق جمر الثورة السورية الملتبئ يطبخ مؤتمر جنيف «2»، هذا المؤتمر - الذي يقوده ميزان القوى للدول الكبرى المهيمنة على القرار الدولي - غير واضح المعالم والمحددات، ويبدو أنه يستخدم كعصا غليظة فوق رأس الثورة السورية، ليكون الاطار الجاهز لاحواء أي جسم أو تطور لا يخدم عقباها بالنسبة لتلك القوى ذات الأناثية المفرطة التي لا تنظر ولا تتلفظ إلا لصالحها الذاتي.

علما بأن هذه الدول على وجه الخصوص والمجتمع الدولي على وجه العموم فشلوا فشلا ذريعا من الناحية الاخلاقية تجاه قضية شعب يذبح بدم بارد، ويشرد أهله وتهدم بيوته بالبراميل المتفجرة، من قبل عصابات دموية حاقدة، تفقر لأدنى درجات الإنسانية، وهكذا يقال على كل من يقف تجاههم شيئا ثم هو يسكت ويستكين.

بالمناسبة المنطقة قابلة لجميع الاحتمالات المعقول منها وغير المعقول، ويصعب على أي كان أن يتنبأ بما ستؤول إليه الأوضاع وما يمكن أن يترتب عليها من آثار ونتائج.

لكن ما استطيع الجزم به أن رياح التغيير لن تبقى شيئا على حاله، وأن سنة التغيير حتمية واقعة، والتي تحدد هه ارادة الشعوب وحدها.

د.رامي ناصر عياصرة  
باحث اردني

## ذكرى نساء واطفال استشهدوا في مصر على مدى التاريخ شفيقة... وابن القبائلي... أم صابر ونيل منصور

مظاهرة يوم 10 نيسان/ أبريل والتي انطلقت في شوارع القاهرة حتى وصلت الى مقر المعتمد البريطاني لتقديم احتجاج له، وبالرغم من رفض الخليفة أعمال المندوب السامي البريطاني مقابل شفيقة فقد استطاعت اختراق الحصار المفروض عليهن من جانب الجنود الإنكليز ومقابلة القائم بأعمال المندوب السامي البريطاني وتسليمه الاحتجاج على الأعمال الوحشية التي يقوم بها الإنكليز ونفي زعماء الوفد في مايط، وبعد نقاش جماع مع غادرت شفيقة دار المعتمد البريطاني بعد تهديدها لها بالاعتقال وبعد خروجها اطلق عليها أحد الجنود النار فارتداهما قتيلة وتم تشييع جنازتها في جنازة مهيبية شاركت فيها كل طبقات الأمة.

– ابن القبائلي : اسمه الحقيقي محمد أسما عيل من شارع الركبية يقسم الخليفة شارك في ثورة 1919، وكان الثوار قد قرروا عقد اجتماع في الأزهر يوم 5 نيسان/ أبريل 1919 لتدارس الوضع في البلاد ولكن حالت سلطات الاحتلال البريطاني دون عقده في الأزهر بعد أن نشرت قواتها حوله لمنع الوصول اليه، فقرر الثوار عقد اللقاء في جامع بن طولون، وقاموا بوضع المنابر وحفر الخنادق في الشوارع والطرق المؤدية للجامع لمنع القوات البريطانية من الوصول اليهم، ومن ضمن المؤثرات التي أقامها الثوار أنها يشبه الحصن من الحجارة عند تسجيل أم عباس ووضعوا على سطحه مدخنة وجلس خلفها بين القبائلي والذي أخذ يشعل الخرق والأوراق ويضعا فيها.

وعندما وصلت القوات البريطانية اعترضها الأهالي من خلف المنابر وتحصنوا لها بالحجارة فقامت قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص عليهم مما أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى منهم بن القبائلي الذي كان في الثانية عشرة من عمره وقد أصيب بطلق ناري من بنقبة. وقد احتفل بتشيع جنازته يوم 6 نيسان/ أبريل في منتهى عجب وقد شاركت قوات الاحتلال اليه في بلاغ أصدرته في نفس اليوم ذكرت فيه «أن جمهورا

معدايا هجم صباح أمس على دورية في حي السيدة زينب فاضطرت إلى إطلاق النيران وقتل قتل لسوء الحظ ولد في العاشرة أو الثانية عشرة من عمره كان بين الجماهير».

– أم صابر: أول شهيدة من النساء في معارك القناه عام 1951 التي اندلعت عقب إلغاء معاهدة 1936، وهي سيدة ريفية بسيطة وزوجة لأحد المزارعين كانت تقيم بمدينة أبو حماد التابعة لحافظة الشرقية، وقد توجهت الى مدينة الكبر الكبير وفي الطريق أستوقفتها نقطة تفقيش بريطانية قبل التخلي عن كل البضائع تعرف بالحجر، وقد اعترضت هذه السيدة على الطريقة المهينة التي يقوم بها الإنكليز بتفقيش المارين بهذه النقطة وأبت بكل إباء وشجعن أن تمكث إليها يد الإنكليز الذين أطلقوا عليها النار فأردوها قتيلة وقد كرمتها ثورة يوليو فاطلقت اسمها على أول قرية أنشئت بمديرية التحرير (قرية أم صابر تتبع الآن مركز بدر بمحافظة البحيرة)، وكذلك على مسجد القرية وذلك عام 1954.

نبيل منصور: تلميذ في المدرسة الابتدائية من بورسعيد لم يتجاوز سنه الحادية عشرة، هالته الفظائع التي ارتكبتها القوات البريطانية في بورسعيد عندما صادت مصفاحتها للظواهرات التي اندلعت بالمدينة يوم 16 تشرين الاول/ اكتوبر وأطلقت عليها النار حيث سقط العديد من الشهداء والجرحى، فصمم على الانتقام منهم فتمسك في جنح الليل الى معسكر القوات البريطانية في الغولف، وقام بإلقاء الخرق المشتعلة المبللة بالبنزين على خياو الإنكليز مما أدى الى اشتعال النار بالعديد منها والتي تصاعد منها السنته النار والدخان وقد أطلق عليه الإنكليز النار فأردوه قتلا.

د مصفوت حسين  
كاتب دسافouthousin20020@gmail.com

## تعليقا على تقرير: مصر توجه اهتمامها الى «حماس» بعد سحق جماعة «الاخوان»

من هو العدو الحقيقي؟

من الواضح أن غطرسة القوة قد أعمت عيون وعقول السلطات المصرية عن تحديد من هو العدو الحقيقي، غرة بصرف النظر عن من يحكمها، لم تكن ولن تكون عدوة ولا لشعبها، بل بالعكس كانت وستبقى أقرب للناس لحصر. الدلالة على ذلك، العلاقات الأسرية التي قامت بين عائلات غرة ومصر. هناك الكثير من الغزيين من أمهات مصرية، حماس بمرجعيتها الدينية المعروفة، لن تفكر ولن تقامر بأن تناصب مصر العداء لأنها ستكون الخاسرة قطعاً. اعتقد أن العدو الحقيقي للنظام المصري، هو الوضع الاقتصادي المتردي والذي يجب أن يوليه النظام كل اهتمامه حتى تنهض مصر من كبوتها وتتحق بالأمم كدولة متحضرة.

## هذا لعب بالفار

إذا استمرت القيادة الحالية في مصر في سياساتها المعادية لحركات المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس، فإنها بذلك تلعب بنار سحق قرى أباديها الظلمة، وعلى كل حال فإن تقفنا في الشعب المصري عالية جدا ولن يسمح هذا الشعب الأصيل لتلك القيادة الاستبدادية بالوقوف جنباً الى جنب مع العدو الصهيوني لتحقيق اهدافه، كما ان العالم العربي بل وشعوب العالم الحر معنا في مواجهة الحصار وأية اعتداءات ممكنة، أما بالنسبة لشعبنا في القطاع الصامد وكل أبناء شعبنا في كل مكان سيصنئذى كل حزم وقوة دفاعا عن وجوده سواء كان المعدي عريبا او صهيونيا.

## حماس تزداد قوة واصراراً

أعجبتني عبارة «وقال المسؤل الأمني المصري - من المؤكد أن العالم لن يقف ساكنا ويسمح لحماس بقتل الفلسطينيين ... يبدو أن (العبط) والاستخفاف بالعقول ليس مقصرا على بعض القوات الموثورة في مصر بل يمتد ليشمل كل ما علاقة بالانقلاب الدموي. يتسابق بعض القادة لتقديم شهادت حسن السلوك كي يرضى عنهم أسياهم في (تل أبيب) بمهاجمة واستهداف حركة حماس فلنا منهم انها الطرف الأضعف. ويتناسى معالكي الانقلاب في مصر ان العالم كله كان وما زال يدعم (إسرائيل) للقتاء على حماس وتصفيته القضية الفلسطينية على كافة الأصدع وتشاركتهم فيها أطراف فلسطينية على الوطنية النديق عنها أسطر الأنظمة عمالة على وجه الأرض مثمتة بخطر أوسلو.

اليرى الانقلابي الاعمى ان ذلك كله لا يزيد حماس الا قوة واصراراً، ولا يزيد الشعب الاحيا وتأييدا لها؟ يستقي حماس رغم أنوف الصهاينة عربا كانوا ام عمما، أحمد حسين - فلسطين

منظره أو دول غريبة لها مقاصد ومصالح في إشغال الشعوب العربية وشق صفوفها وهذا ما يحصل الآن.

## أردوغان سيغير موقفه

أردوغان لا يريد أن يزع نفسه في ورطة سياسية، هو يعلم جيدا بأنه ليس قادرا على تجاوزها لذلك ليس من مصلحةه بأن يكون من الإخوان لأنه يعلم جيدا بأن مسألة الإخوان هي خاسر ولن يزع نفسه بأن تصبح دولته النموذج الافغاني والعراقي لذا ليس امامه سوى ان يقف مع الروس والصين. لذلك على العالم ان يعلم بان اردوغان يسمع كلام الليل ويخالفه في النهار. هو لن يقف الا مع التيار العلوي الموجود بنسبة لا بأس بها في تركيا وليطمئن جيدا مركزه على المستوى السياسي ويبقى على القاعدة الاستراتيجية المهمة في بلاده فليس امامه سوى ان يكون مع الاسد و مع بقائه الطوفان.

أحمد حسين - فلسطين

## كم قتلوا منا خدمة إسرائيل؟

■ «القاعدة»، والنصرة، أشد خطرا على المسلمين واخصاصهم فقط في قتل المسلمين. انظروا كم قتلوا من العراقيين، أكثر من مليون عراقي، لو هذا المليون العراقي من الذين قتلوا على ايدي اريهابيين كانوا صهاينة هل كان سيبقي صهيوني في فلسطين؟

■ كم قتلوا من السورينيين؟ مئات الالاف. كم قتلوا من الجزائريين؟ مئات الالاف. كم قتلوا من اليمنيين؟ عشرات الالاف. كم قتلوا من الصوماليين؟ مئات الالاف. لماذا لم يقتلوا حتى ذباية اسرائيلية وهم على حدود فلسطين؟

■ والأدهى من ذلك انهم يجتمعون على مدار الساعة مع الصهاينة في تل ابيب لبحث كيفية القضاء على العرب والمسلمين.

■ هؤلاء يجب التخلص منهم باية طريقة كانت، وحرام ان نتركهم يستنشقون الهواء ولو لثانية واحدة، مكائهم الأفضل هو ان تضعهم تحت الارض لترجمهم وتريح المسلمين من دنسهم.

وداد سميح

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مثير القديس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## «أبعد من الخير والشر» في طبعته الشارونية

### مالك التريكي

■ شاءت الصدفة أن يأتي خبر موت شارون بينما كنت في زيارة لوشنطن. ورغم عدم وجود أوهام لدي بشأن إمكانية تناول الإعلام الأمريكي لمثل هذا الحدث على غير النحو المتوقع - حيث أن الإجماع منعتقد لدى القوم بأنه كان على وشك إحلال سلام شامل دائم لولا أن عاجلت الجلطة «رجل السلام» - فقد لغت انتباهي مبلغ التشابه بين «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» في محدودية أفق التحليل رغم طول التقارير. والواقع أن ضلالات الليبراليين الغربيين ضلالات اليسار الإسرائيلي بشأن شارون إنما تعود إلى بدايات 2001، عندما أخذوا يقولون لمن يريد سماعهم: إن الرجل تغير. لقد صار سياسيا جادا يتحلى بالمسؤولية ويرغب في تحقيق سلام لا يمكن لأحد غيره تحقيقه.

ولكان شارون أراد التعجيل بإثبات صحة كلامهم فما لبث أن أعلن، بعد يومين فقط من 11 أيلول/سبتمبر 2001، أن «عرفان هو بن لادن إسرائيل؛ وما ناقسبه إسرائيل المظلومة المكرومة منذ عشرين السنين، بدائية في خيطة البروباغاندنا» أي نعم. ولكنها استنادية في انتهازية التوقيت. هذا فضلا عن التماسك في الموقف، لأنه إذا كان الساسة الفلسطينيون قد احتاجوا أوعاما ليكتشفوا أن اتفاقيات أوسلو نكبة ثانية، فإن شارون قرر، فور إعلانها، أن أوسلو هي «أكبر كارثة حلت بإسرائيل»؛ ولهذا ناضح جميع اتفاقيات السلام من أوسلو (1993)، فواشنطن وكامب ديفيد، إلى مقترحات طابا (بداية 2001). ذلك أنه كان يعتقد دوماً للفلسطينيين بلادا أسهما هناك؛ فلماذا لا يقيمون «دولتهم» على أن تمة جانبها هاما يجدر بالعرب الاعتبار به. وهو أن شارون قد غير مجرى حرب أكتوبر 1973 بمفرده تقريبا بسبب عناده وعدم تهييب من ركوب المخاطر. وتندرج هذه الحقيقة في سياق حقيقة أعم هي انقلاب صورة اليهودي عن نفسه. فقد كانت لدى الأوروبيين على مدى القرون نظرة عنصرية عن اليهود باعتبارهم عاجزين فطريا عن القتال وجبابرة الموت. ولكن ما وقع أن إنشاء دولة إسرائيل قد حذر اليهودي من إفساد هذه النظرة العنصرية. وهذا ما يفسر التواطؤ العتيق الذي لا ينصم بين يهود إسرائيل ويهود العالم، رغم أن كثيرين من هؤلاء لا يراودهم أي حنين صوفي إلى «أرض الميعاد». أما الذي لا مرأ فيه فهو أنه قد كان لشارون دور بارز في هذا الانقلاب الكبير على صعيد السيكلولوجيا اليهودية.

وإذا كان ديفيد غروسمان يرى أن شارون «شخصية روائية»، بالمعنى الذي فصلناه الأسبوع الماضي، فإن الصحيح أيضا أنه كان روائي السيرة وروائي الصير بمعنى آخر. إنه المعنى الذي أشار إليه ورجز ألفر عندما كتب أخيرا أن شارون كان يحظى مدة رئاسته للحكومة بمكانة فريدة لدى الرأي العام الإسرائيلي لم يحظ بها سواء. حيث أنه لم يكن «فوق الانتباه». حسب، بل كان يعد فوق اليمين واليسار. بل حتى فوق الخير والشر؛ واستخدم ألفر حرقيا تعبير «أبعد من الخير والشر»، في استرجاع لعنوان كتاب نيتشه الشهير. لقد كان شارون «أقل رؤساء حكومات إسرائيل تدينا وأكثرهم نيتشوية. حيث لم يكن لديه أي مقدسات أو مبادئ ممنعة على إعادة التفكير أو التعديل». نظرة سياسية، بل وجودية. أحدث بها شارون ثورة (ثانية) في الوعي الإسرائيلي.



www.hajjajcartoons.com Hajjaj Cartoon EmadHajjaj

## حاجة مصر لإحلال كتلة اجتماعية جديدة بدلا من القديمة!

### محمد عبد الحكيم دياب\*

لعدم تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملحة، والمراهنة الدائمة على استمرار الاندماج في النظام الرأسمالي، وهي لا تملك مقوماته ولا تقدر على ضيقه، ولا تملك الا ليقول بفساده واستعارة قوايته والياته؛ قانون السوق وآليات التخصص والضرابة والاقتراض وطلب المعونات، والتعايش مع الفساد والاستبداد والتبعية والفقر. وعليه ما زالت حكومات «الثورة» مجازا تنظر إلى المستثمرين كانبيا؛ يحق لهم ما لا يحق للغيرهم؛ في قوت وعرق المصريين، وكما اتفقت الطبقة السياسية بليبراليها ويساريها وإسلاميها على إدانة حقبة الستين عاما الماضية؛ أجمعت أيضا على قديس الستين وعبادة الاستمرار الفريدي، وخلا الخطاب الاقتصادي والاجتماعي «الثوري» من مصطلحات التنمية أو أدبيات الكفالية أو مفردات الاكتفاء الذاتي أو لغة التوزيع العادل للثروة، وهذا بعد تجربة مرة عاشتها مصر تحت حكم المستثمرين ورجال المال والأعمال، ومن المفارقات أن لتصلق كل المبادرات إلى ما يسمى «حكم العسرين»، بما فيها عشرينية ثورة 1952 الأولى، المتناقضة تماما مع عشرية السادات، وثلاثينية مبارك، ويتم غض الطرف عمدا عن حكم الدولة البوليسية، وبدياتها كانت مع وزارة مدحوس سالم في سبعينات القرن الماضي، وانتهت بحبيب العادلي حاكم مصر الفعلي مع مبارك، والدولة البوليسية هي التي أنزلت المصريين ومكنت رجال المال والأعمال والمضاربين والسامسة من الحكم والسلطة والنفوذ، ولا تجد من الراقصين لحقبة الستين عاما الماضية من ينقذ الدولة البوليسية أو تهب «المستثمرين» لحوار البلاد وخيراتها؛ عقدهم هي الجيش المصري، والسبب تاريخه وانحيازه المعروف للشعب، ولو أن الجيش انحاز لحكم الجماعة وحلفائها، علينا أن نتصور ما يمكن أن يكون عليه حال مصر، وحجم الدماء التي كانت تستسيل أنهارها في تصفية الحسابات، وعمليات الانتقام من مجتمع «جاهلي وكافر» حسب ما تنص عليه أدبياتها.

وقديس المستثمرين وشيظة الدولة بجهازها

## إيران: في صعود أم في ورطة بسبب غطرسة القوة؟!\*

### د. فيصل القاسم\*

وقد كان ينظر الإيراني بعجاب إلى حزب الله على أنه إنجاز إيراني جدير بالاحترام والتقدير، خاصة وأن إيران نجحت أيضا في احتضان حركات مقاومة فلسطينية أخرى لها شعبيتها في الشارعين العربي والإسلامي، و«الجهاد»، أما الآن فقد بدأت إيران تخسر نقاط قوتها في لبنان والشارع العربي. لم يعد حزب الله ذلك الحزب الذي يصفق لقائده الكثيرين من الحليج، بل تحول إلى شريك في سحق الثورة الشعبية السورية المشروعة، وقد بدت إيران وهي تدفع بحزب الله إلى أتون الحرق السورية وكأنها تطلق النار على قدميها. هل يعقل أن تقوم بالتضحية بحركة المقاومة الأشهر في التاريخ العربي والإسلامي الحديث؟ ألا ترى طهران كيف تحول الحزب الذي كان يحظى بشعبية كبيرة في عيون الكثيرين؟ وقد جاء التورط العسكري للحزب في سوريا كحسمار أخير في نضج تلك الحركة، التي كان يعلق عليها الكثيرون أملا كبيرا، لكن كل تلك الآمال تبخرت. حسب إيران وحزب الله الآن أن ينحوا من سيات الشعوب ووسائل الإعلام العربية، التي باتت ترى في حزب الله مجرد بيدق طائفي مفضوح في أيدي من بات يسميه بال«عوضيون». والأسوأ من ذلك، أن الكثير من القوى في المنطقة راحت تعمل على انتاج جماعات لمواجهة حزب الله بال قوة. وقد بدأت تباشر ذلك بالتفجيرات التي تدك ضاحية حزب الله ومناطقه بتشكل منظم. من كان يتوقع أن تعرض مناطق الحزب إلى اهتزازات أمنية مرعبة؟ من الواضح أن «أول الرقص حجلة»، كما يرى العارفون، فالقادام

## غياب الشفافية عن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

### رأي القدس

تكتيف التحركات والمشاروات الإقليمية الخاصة بالمحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، يوحى بأن قطار المفاوضات، قطع شوطا طويلا، وأن المشاورات والتزبيلات تتم بين المسؤولين في تل أبيب ورام الله وواشنطن وعمان والرياض، فيما الشعب المعني بالقضية، هو الغائب الأكبر عن ما يدور في الكواليس. آخر هذه المؤشرات كان بياننا اردنيا يؤكد أن الاردن يسعى لضمان مصالحه بالمفاوضات، والزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الخميس للعاصمة الاردنية عمان ولقاؤه الملك عبدالله الثاني للتشاور في تطورات المفاوضات، والمصالح العربية والالتزامات الامنية. من المؤشرات على مسير قطار المفاوضات، زيارة التنسيق التي اجراها وزير الخارجية الامريكي جون كيري لكل من السعودية والاردن لتأمين الغطاء العربي لأي اتفاق سلام، وما تردد عن ادارة سعودية - اردنية - فلسطينية مشتركة على جزء من مدينة القدس.

الغائب عن تفاصيل ما يدور، ويتم التوصل اليه هو أبناء الشعب الفلسطيني الذين لا يعلمون سوى ما يعلن المسؤولون الفلسطينيون رفضه أو ما تنشره الصحافة العبرية سواء كان حقائق أو بالونات اختبار. وخلال اليومين الماضيين تركزت التصريحات على نقطتين: الاولى رفض اسرائيل الانسحاب من غور الاردن، والثانية التشديد على مطلب نتنياهو الاعتراف الفلسطيني ب«يهودية» دولة اسرائيل. تكرار وتكرار التصريحات الفلسطينية يرفض هذين البندين يثير تساؤلا فيما اذا كان تم الاتفاق على القضايا الأخرى، بما في ذلك قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والمياه والسيادة. ويبدو ان الجانب الاسرائيلي، وفي حال تم الاقتراب من التوصل لاتفاق على هذه البند، بدأ ي طرح قضايا ومطالب جديدة، وهو اسلوب اسرائيلي بات معروفا، وعندما لا يحصل على مطالبه يبدو كمن قدم

■ كان من الطبيعي أن أتناول الاستفتاء على الدستور الذي جرى وظروفه ودلالاته، لكن الحدة المسيطرة على وجدان اللتزمين بما تيتبه مواقع الكتاب الالكترونية لأغلب جماعات الإسلام السياسي، وأثر ما ينقل منرجما عن أغلب أجهزة الإعلام والصحافة الغربية والأمريكية في تناولها للأحداث المصرية يعوق أية محاولة ولو كانت تصف موضوع معالجة ما يجري هناك. هذا على الرغم من أن الاستفتاء على تعديل دستور 1971، والذي انتهى إلى إلغاءه والاستبداله بإعلان دستور صوري في 30 آذار/مارس 2011 وجد من يعلق عليه خبر مبررة ورغم ما به من مخالفات وتجاوزات، وكان أخطرها «التصويت على الهوية» بنفس طريقة «القتل على الهوية»، وقد تعرضت شخصيا لمضايقات مؤسفة كتبت عنها في حينها، لجرد أن هناك من المنظمين الحسوبيين على الإخوان من استنصر أنني صامت بسلا، ولولا وجود شاب يعرفني، وتقدم مبادرا بحمايتي ببنيته القوية لا كنت قد خرجت سليما، وارتبط السبب يومها بتصنيف التصويت ب«نعم» بأنه مع الإيمان وطريق المؤمنين إلى الجنة، أما إذا كان التصويت «لا» فهو مع الكفر وصير مقفرا إلى جهنم وبئس المصير!!

كان ذلك نقطة تحول نوعي في موقفي تجاه جماعة الإخوان، وترتب على ذلك تقديم اقتراح لقراني عما قمت به من دفاع عن حقا في ممارسة العمل السياسي على مدى سنوات؛ بما فيه حق الوصول إلى مقاعد الحكم.

وتابعت موجات العنف وسالت الدماء في وقت كانت هذه الجماعة «سمن على عسل»، هي والجلس الأعلى للقوات المسلحة السابق، وبالمناسبة لما حدث معي، جاء في وقت لم يكن بيني وبينها أي خصومة وكنت أؤمن أن هناك ما يسبب بداقات ربطتي بعدد من مؤرخيها، وجاء ما حدث باعثة على قلبي بالنسبة لاستئيل البلاد، وأثر ذلك على العلاقات بين المواطنين، بل وانعكاساته على الإسلام السياسي الذي كسب تعاطف كثيرين.

ومع كل المؤشرات التي بدت مقلقة وقتها انتهى الأمر باتفاق «الخمنان» غير مكتوب بين من قالوا «لا» معتلين قولهم بذلك الإعلان الثوري؛ أملا في نقلة ديمقراطية حقيقية، وتسليمهم بالعمل تحت راية الجماعة وحلفائها، ومنهم من وصف نجاح الاستفتاء

■ كان من الطبيعي أن أتناول الاستفتاء على الدستور الذي جرى وظروفه ودلالاته، لكن الحدة المسيطرة على وجدان اللتزمين بما تيتبه مواقع الكتاب الالكترونية لأغلب جماعات الإسلام السياسي، وأثر ما ينقل منرجما عن أغلب أجهزة الإعلام والصحافة الغربية والأمريكية في تناولها للأحداث المصرية يعوق أية محاولة ولو كانت تصف موضوع معالجة ما يجري هناك. هذا على الرغم من أن الاستفتاء على تعديل دستور 1971، والذي انتهى إلى إلغاءه والاستبداله بإعلان دستور صوري في 30 آذار/مارس 2011 وجد من يعلق عليه خبر مبررة ورغم ما به من مخالفات وتجاوزات، وكان أخطرها «التصويت على الهوية» بنفس طريقة «القتل على الهوية»، وقد تعرضت شخصيا لمضايقات مؤسفة كتبت عنها في حينها، لجرد أن هناك من المنظمين الحسوبيين على الإخوان من استنصر أنني صامت بسلا، ولولا وجود شاب يعرفني، وتقدم مبادرا بحمايتي ببنيته القوية لا كنت قد خرجت سليما، وارتبط السبب يومها بتصنيف التصويت ب«نعم» بأنه مع الإيمان وطريق المؤمنين إلى الجنة، أما إذا كان التصويت «لا» فهو مع الكفر وصير مقفرا إلى جهنم وبئس المصير!!

كان ذلك نقطة تحول نوعي في موقفي تجاه جماعة الإخوان، وترتب على ذلك تقديم اقتراح لقراني عما قمت به من دفاع عن حقا في ممارسة العمل السياسي على مدى سنوات؛ بما فيه حق الوصول إلى مقاعد الحكم.

وتابعت موجات العنف وسالت الدماء في وقت كانت هذه الجماعة «سمن على عسل»، هي والجلس الأعلى للقوات المسلحة السابق، وبالمناسبة لما حدث معي، جاء في وقت لم يكن بيني وبينها أي خصومة وكنت أؤمن أن هناك ما يسبب بداقات ربطتي بعدد من مؤرخيها، وجاء ما حدث باعثة على قلبي بالنسبة لاستئيل البلاد، وأثر ذلك على العلاقات بين المواطنين، بل وانعكاساته على الإسلام السياسي الذي كسب تعاطف كثيرين.

ومع كل المؤشرات التي بدت مقلقة وقتها انتهى الأمر باتفاق «الخمنان» غير مكتوب بين من قالوا «لا» معتلين قولهم بذلك الإعلان الثوري؛ أملا في نقلة ديمقراطية حقيقية، وتسليمهم بالعمل تحت راية الجماعة وحلفائها، ومنهم من وصف نجاح الاستفتاء

■ لا أحد يستطيع أن ينكر أن إيران، وعلى عكس الكثير من الدول العربية، تحمل جاهدة منذ عقود لتكريس نفسها، ليس بقوة بشرية لها وزنها في المنطقة فحسب، بل أيضا بقوة عسكرية واقتصادية وتكنولوجية صاعدة.

ولا يمكن تجاهل أن إيران يحترم هذه الزعيمة الإيرانية، التي تعمل على طرقة عائل الحاكم السجادي العممي البار، الذي لا يكل ولا يمل حتى يحيك سجادا غاية في الروعة ودقة التفاصيل، حتى لو استغرق ذلك منه سنوات وسنوات.

على العكس من ذلك، نجد أن النفس العربي قصير جدا، ولا يمكن أن ينافس الإيراني، من حيث الجدية والثبات والمثابرة. لا يمكن لعاقل إلا أن يعجب إيران على صراعها مع الغرب للحصول على الطاقة النووية.

وقد استطاعت أخيرا أن تقدم نفسها للعالم على أنها قوة نووية، ويفضل سياساتها الطموحة، التي لا تخلفها عين، راحت إيران تمتد في طول المنطقة وعرضها، لا بل إنها تجاوزت حدود المنطقة أحيانا بالتوجه إلى أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

لكن عيب السياسة الإيرانية الأكبر أن إيران دخلت مرحلة الغطرسة والعنجهية، ويبدو أن الغرور قد بدأ يدخل رأسها سريعا، لهذا بدأت نراها تتصرف كعصاير إيران، في كلاب بشرط.

لكن نشوة القوة التي أصابت إيران بدأت تنال منها، وتدفع بها إلى مهامات خطيرة أقل أكثر من مكان. ويدل أن تعزيز مكانتها الجيوستراتيجية في المنطقة بدأت تعاني اهتزازات كبيرة في حمايتها كالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وقريبا في أفغانستان.

في لبنان خسرت إيران كثيرا منذ بدء الثورة السورية، فمن المعلوم أن ذراعها المتمثل بحزب الله كان أقوى أوراقيها في الشرق الأوسط، فيفضل تصديه لإسرائيل، استطاع الحزب أن يتقوا مكانة عظيمة في الشارعين العربي والإسلامي، بدليل أن صور السيد حسن نصرالله كانت ترفع في معظم البلدان العربية والإسلامية كقائد مقومة لا يشق له غبار، ولا يتكرر ذلك إلا مكابر.

ورطة، بدليل أنها راحت تستجلب الميليشيات الشيعية من كل حذب وصوب وإفغان وضها المتهور هناك.

انصف إلى ذلك أنها باتت تستجدي الآن الكثير من القوى والدول في المنطقة لإيجاد حل لورطتها السورية، وقد بدأت تفتتح مؤخرأ على الإخوان المسلمين، والحركات السلفية، وبعض البوول على أمل إيجاد مخرج من المهلكة السورية، التي أضرت كثيرا بوضعها في المنطقة.

لا يقل الوضع سوءاً بالنسبة لإيران في فلسطين، حيث كانت حركة حماس وإيران على طرفي نقيض. في ما يخص الموقف من الوضع السوري، صحيح أن حماس بدأت تعيد علاقاتها مع إيران، لكن الخسارة تعمقت كثيرا بالنسبة لإيران، ولا يمكن أن تعود حماس عن رأيها في ما يخص الأزمة السورية، وهذا بعد ذاته ضربة لإيران. وحدثت ولا حرج عن وضعها في العراق، حيث فشلت سياساتها الطائفية في السيطرة على العراق، فهايك عن أن المتكون السنني في العراق بات يبرى في إيران عدوا مبيئا، ولا شك أن انتفاضة الأنبار تأتي في سياق الرد على المشروع الإيراني في العراق. لقد أصبح ألام إيران في العراق في وضع لا يحسدون عليه، بعد أن تحول العراق إلى ساحة يومية للتفجيرات، وهذا سيؤثر كثيرا على وضعها هناك، فمن الأفضل لها، لو استطاعت أنزعها أن تحكم العراق بهود و دون مشاكل، ذلك أصبح حلما بعيد المنال بعد أن تحول العراق إلى مسرح يلقى وأرض تمور تحت أقدام من بات العراقيون يسمونهم ب«العدو الفارسي».

وبعودة حركة طالبان إلى السيطرة على أفغانستان، فإن إيران أيضا مقبلة على مشاكل كثيرة في جوارها.

هل يمكن أن نقول بعد كل ما سبق أن إيران في صعود، أم في ورطة حقيقية بسبب عنجهيتها وغرور القوة؟

\* كاتب و اعلامي من سوريا falkasim@gmail.com

<p><b>Al-Quds Al-Arabi</b></p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief</p> <p><b>SANA ALOUL</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 25282918</p> <p>Rabat Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج سترت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيويو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - المابق الأول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: 25282918 (202)</p> <p>مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6 حسان - الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089 (009626)</p>
	<p>النشرة:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للتشر والاعلام</p> <p><b>اليومية سياسية مستقلة</b></p> <p><b>رئيسة التحرير: سناء العالول</b></p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها بريطانيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم</p>	

## بشااور الباكستانية أكبر مصدر لفيروس شلل الأطفال

■ إسلام آباد - د ب أ: قالت منظمة الصحة العالمية الجمعة، إن مدينة بيشاور الواقعة في شمال غرب باكستان تعد أكبر مصدر للفيروس المسبب لوباء شلل الأطفال في العالم. وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في بيان أن ما يزيد على نسبة 90% من حالات شلل الأطفال الحالية في باكستان يرتبط بالمدينة. وأضافت المنظمة «وفقاً لأحدث نتائج التسلسل الجيني والصادرة عن العمل المرجعي الإقليمي لفيروس شلل الأطفال، فإن 83 حالة إصابة بمرض شلل الأطفال من أصل 91 في البلاد خلال العام الماضي مرتبطة جينياً بانتشار الفيروس بنشاط في بيشاور».

وأوضحت منظمة الصحة العالمية أن 12 حالة من إجمالي 13، وردت بها تقارير خلال العام الماضي في أفغانستان المجاورة، ترتبط أيضاً ببيشاور. وتعد باكستان من بين ثلاث دول إلى جانب نيجيريا وأفغانستان حيث يستوطن المرض. ونوهت المنظمة أيضاً إلى أن الوضع الأمني في البلاد أثر بشكل خطير على الحملة ضد مرض شلل الأطفال. وشددت على ضرورة تحسين الحالة القائمة لجهود القضاء على شلل الأطفال في بيشاور من جانب الحكومة الإقليمية من أجل منع انتقال الفيروس.

## رجل يربي فرخ بط في.. لحيته!

■ لندن - يو بي آي: تمكن رجل في الثالثة والثلاثين من العمر من تربية فرخ بط يتيم في لحيته الطويلة، وأصبح بمثابة والدته. وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس» الجمعة إن براين دوس، اشترى فرخه من بيض البط من مزرعة بالقرب من منزله في مدينة أثلينا بولاية أوهايو الأمريكية بقصد تربيته، لكن واحدة منها فقط قفست وخرج منها فرخ أنثى اسمه (بيبيس) وعلقت على الفور بـ«والدتها» الجديدة. وأضافت أن براين كرس كتفه وحيته لإبقاء الفرخ (بيبيس) دافئاً، حيث اعتادت على النوم أثناء مشاهدتها للتفرغين. وأشارت الصحيفة إلى أن (بيبيس) أصبح عمرها الآن نحو عشرة أسابيع وكبر حجمها ولم تعد تزن براين تناسبا كعشها الفضل.

## مادونا تمارس تمارينها الرياضية على عكاز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: رغم الإصابة، تصر ملكة البوب الأمريكية مادونا على ممارسة تمارينها الرياضية، حتى لو اضطرت إلى الاستعانة بعكاز. وكشفت مادونا 55 عاماً/ على موقع «تويت» الاجتماعي، أنها ابتكرت تمريناً جديداً بالعكاز، وأضافت: «التمرين يهدف إلى تعزيز قوة العضلات وتمثيل إلى الخنوع ولا تنتمي لتيار الثورة، ويرد الأخر بطابور يصطف فيه الشباب ليرد على المشككين!». إعلان النتيجة هذا المساء سيقدم تفاصيل أخرى، مثل نسب التصويت والموافقة في كل محافظة ومدينة على حدة؛ فيمد في عمر السفسطة التلفزيونية لبيال أخرى، دون أن يحاول المتنافسون قراءة نسبة من قالوا «نعم» بانسراح ومن قالوا «أه» التي تعني الموافقة في العامية المصرية بقدر ما تعني تهديد الألم في كل اللغات.

## السجن 9 أشهر لامرأة سرفت.. دولارين

■ هيلزديل - يو بي آي: أصدرت محكمة أمريكية حكماً بالسجن لمدة 9 أشهر بحق امرأة تسلمت إلى منزل ولم تسرق منه إلا دولارين. وذكرت صحيفة «هيلزديل ديلي نيوز» أن كاروليسا ليليان هوكينز (20 عاماً) اعترفت بالقتل منزل في ميتشيغان، وأصدر القاضي حكماً عليها بالسجن 9 أشهر بالإضافة إلى 3 سنوات من الرقابة، وأمرها بدفع تعويضات بحوالي ألفي دولار. وقد تسلمت هوكينز مع صديقة لها إلى منزل لم يكن مساحتها موجودة في داخله، بهدف سرقة المال لدفع بعض الديون، ولكنهما لم تجدا إلا دولارين. وقالت هوكينز إنها استخدمت الدولارين لتعبئة الوقود في السيارة. وكانت هوكينز تواجه عقوبة السجن 5 سنوات، ولكن الحكم خُفّف إلى 9 أشهر بموجب اتفاق تسوية مع الادعاء.

## أمراض التدخين تزداد وبينها سرطان الكبد والقولون والمستقيم

■ شيكاغو - رويترز: كشف تقرير نشرت نتائجه الجمعة أن الآثار المرتبطة بالتدخين في تزايد مستمر ومن بينها سرطان الكبد وسرطان القولون والمستقيم والسكري والتهاب المفاصل الروماتويدي بل وضعف الانتصاب. وجاء التقرير بعد مرور 50 عاماً على صدور أول تقرير من كبير الأطباء في الولايات المتحدة يعلن خطورة التدخين على صحة الإنسان. وأظهر التقرير الجديد لأول مرة نوعه خلال أكثر من عشر سنوات أن التدخين أودى بحياة ما يقرب على 20 مليون أمريكي في سن مبكرة على مدى الخمسين عاماً الماضية ويحذر من أنه في حال استمرار هذا الاتجاه فإن 5.6 مليون طفل معرضون لخطر الوفاة في سن مبكرة. ورغم أن معدلات التدخين بين البالغين الأمريكيين تراجعت إلى 18 بالمئة من 43 بالمئة في عام 1956 أشار التقرير إلى أن أكثر من 3200 شخص دون الثامنة عشرة يبدؤون التدخين كل يوم. وقال القائم بأعمال كبير الأطباء الدكتور بيريوس لوشنيكاف في مقابلة هاتفية «الامر بلغ مده... نحتاج إلى القضاء على التدخين والتمهيد لجيل خال من التبغ». ويحمل التقرير اسم «تداعيات التدخين على الصحة - 50 عاماً من التقدم».

## تناول المشروبات الخالية من السكر.. يزيد من تناول أطعمة غنية بالسعرات الحرارية

■ واشنطن - رويترز: أظهرت دراسة حديثة ان الأمريكيين زائدي الوزن الذين يتناولون مشروبات خالية من السكر ياكلون على ما يبدو كميات من الطعام اكبر من أولئك الذين يفضلون المشروبات السكرية مما يثير شكوكا حول دور المشروبات منخفضة السعرات الحرارية في مساعدة الناس على خسارة الوزن. وحلل باحثون بجامعة جونز هوكينز بيانات مسح أمريكي أجري على 24 ألف شخص على مدار عشر سنوات حيث وجدوا ان من يعانون من زيادة الوزن أو السمنة عموماً يتناولون الكمية نفسها من السعرات الحرارية يومياً بصرف النظر عما يشربون. غير ان من يختارون مشروبات منخفضة السعرات يحصلون على سعرات أكثر من الطعام. وأظهرت الدراسة - التي نشرت نتائجها في دورية «أمريكان جورنال أوف بايولج هيلث» أن زائدي الوزن الذين تناولوا مشروبات منخفضة السعرات الحرارية اكلوا طعاماً به 1965 سعراً حرارياً يومياً مقارنة مع 1874 سعراً حرارياً لمن شربوا مشروبات عادية.

## رفض دعوى ضد امرأة كانت ترتدي نظارة غوغل الذكية أثناء القيادة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أنه تمت تبرئة امرأة كانت ترتدي نظارة غوغل الذكية أثناء القيادة من التهمات بارتكاب مخالفات مرورية من جانب محكمة في كاليفورنيا، بعد أن قُتل الادعاء في إثبات أنها كانت تستخدمها. وكانت سيسيل أبادي ترتدي النظارة (التي تقوم بوظيفة جهاز كمبيوتر) عندما أوقفتها الشرطة في تشرين أول/أكتوبر واتهمت بانتهاك قانون يمنع تشغيل الفيديو أو شاشة الترفيه أثناء القيادة. وقال محامي أبادي أن النظارة لم تكن في وضع التشغيل في ذلك الوقت، وقضت المحكمة باستحالة إثبات أن أبادي كانت تشغل النظارة أثناء القيادة. كما أوضحت المحكمة أن نظارة غوغل الذكية لا ترقى إلى شاشة فيديو بمقتضى قانون الولاية، الذي يحظر تشغيل شاشة فيديو أمام السائق باستثناء شاشة نظام تحديد المواقع الجي بي إس. وهذه هي أول قضية من نوعها في الولايات المتحدة حيث اشترى أكثر من 30 ألف شخص بالفعل هذه النظارة التي يتوقع أن تطلح للبيع تجارياً العام الجاري.

## أصحاب أحلام اليقظة يشعرون أكثر بالألم

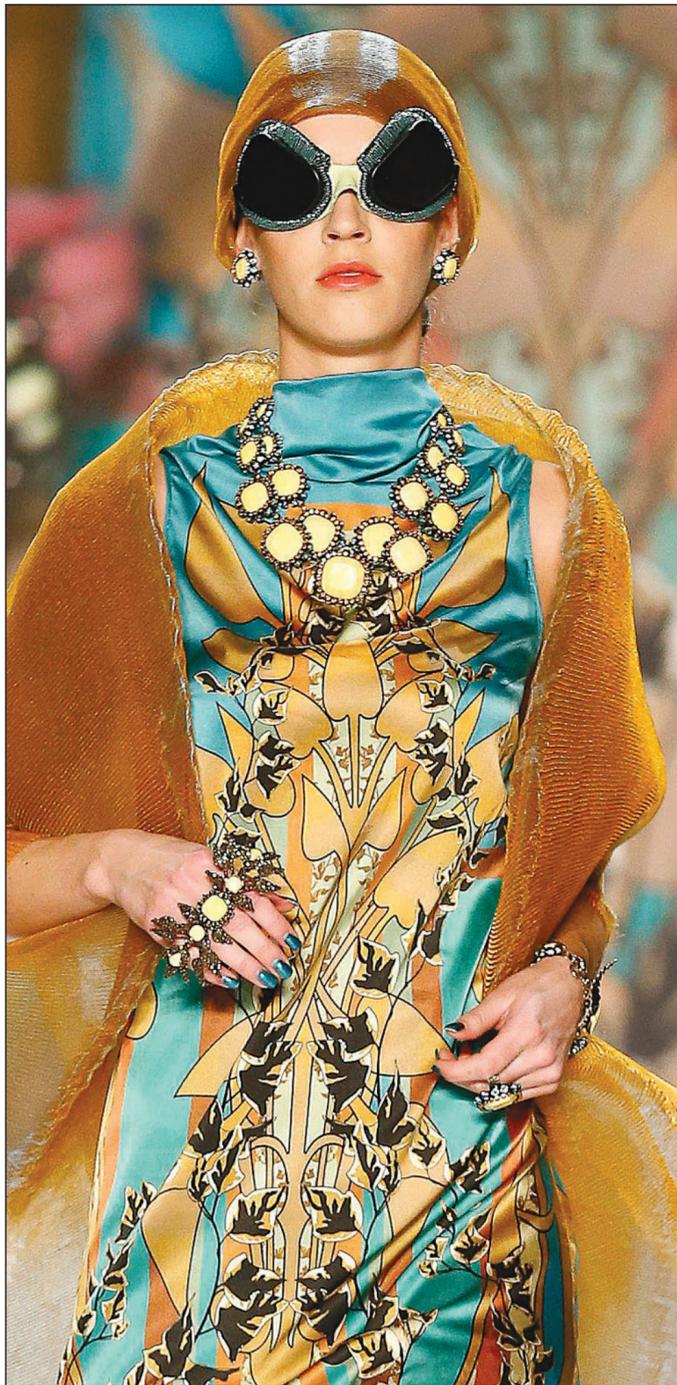
■ لندن - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن أصحاب أحلام اليقظة يشعرون أكثر بالألم. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الباحثين في مركز «وايك فورست بايوتيس» الطبي في كارولينا وجدوا أن عقبة الألم تكون أعلى عند الذين يستغرقون في أحلام اليقظة. ولأول مرة فقد أظهر الباحثون كيف أن حساسية الشخص تجاه الألم يحددها مكون الدماغ، ووجدوا أن عقبات الألم تتغير بشكل كبير بين الأشخاص. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة روبرت كوهيل وجدنا أن الاختلافات في كمية المادة الرمادية في بعض مناطق الدماغ عند مختلف الأشخاص ترتبط بكيفية تحسس هؤلاء الأشخاص تجاه الألم». ويتألف الدماغ من المادتين البيضاء والرمادية، فالأولى مسؤولة عن تنسيق عمليات التواصل بين مناطق الدماغ، والثانية مسؤولة عن عمليات معالجة المعلومات. وحلل الباحثون العلاقة بين كمية المادة الرمادية واختلاف حساسية الأشخاص تجاه الألم لدى 116 متطوعاً.

## هل الحاسة السادسة... سرايب؟

■ كانبيرا - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يقولون إنهم يتمتعون بحاسة سادسة، هم في الواقع يتكشّفون تغييرات في حواسهم العادية ويصعب عليهم تحديدها أو التحكم عنها بوضوح. وجد العلماء في جامعة «ملبورن» الأسترالية أن الأشخاص يحسون بالحاسة السادسة عندما يشعرون بتغييرات لا يمكنهم تفسيرها بصرياً. وقال الباحثون إن الأمر يشبه تماماً عندما نلحظ تغييراً في مظهر صديق لكن لا نقدر على تحديد أن السبب هو قصة شعره الجديدة. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة بيير هوي «تمكنا من إظهار أنه عندما يحس المراقبون بتغييرات لا يمكنهم تحديدها بصرياً، فإن هذه القدرة ليست بسبب حاسة سادسة». وطلب من المشاركين النظر في صورتين للشخص نفسه، لكن واحدة منهما بها تغيير في المظهر. عرضت كل صورة مدة 1.5 ثوان، وفصلت بين العرضين ثانية واحدة، ليُساءل بعدها الأشخاص عن إمكانية تحديدهم لأي تغييرات. وظهور أنه في الوقت الذي تمكن المشاركون فيه من ملاحظة تغيير عام، لم يتمكنوا في المقابل من تحديد ما هو التغيير بالضبط.

## حفيدة ملكة بريطانيا تضع مولوداً أنثى

■ لندن - يو بي آي: أعلن قصر باكنغهام، المقر الرسمي للمملكة البريطانية الملكة إليزابيث الثانية في لندن الجمعة أن حفيدة الملكة، زارا تيندال، وضعت مولوداً أنثى. وقال القصر في بيان إن زارا وضعت الطفلة في المستشفى الملكي بمقاطعة غلوسسترشاير، وكان إنجابها زوجها مايك، لاعب منتخب انكلترا السابق في كرة الرغبي. وأُشَار إلى «أن الملكة وزوجها دوق أندروه ووالدة زارا الأميرة آن وزوجها النقيب مارك فيليبس ووالدي زوج زارا، فيليب وليندا، تم إبلاغهم بالنبأ السعيد». وأضاف قصر باكنغهام «أن المولودة هي أول طفل لزارا ومايك، والحفيد الرابع للملكة ودوق أندروه، وسيتم اختيار اسم لها في الوقت المناسب». وتأتي المولودة الجديدة بعد نحو ستة أشهر على ولادة الأمير جورج لدوق ودوقة كيمبريدج، والذي أصبح يحتل المرتبة الثالثة في ترتيب ولاية عرش بريطانيا. وكان قصر باكنغهام أعلن في تموز/يوليو الماضي أن حفيدة الملكة زارا حامل، وتنتظر مولودها الأول في العام الجديد. وكان لاعب منتخب انكلترا السابق في كرة الرغبي، البالغ من العمر 34 عاماً، تزوج زارا (32 عاماً) في حفل خاص عام 2011، وهي رياضية بارزة أيضاً وفازت العام الماضي بالميدالية الفضية في منافسات الفروسية في أولمبياد لندن 2012. وتحمل زارا، التي لا تحمل أي لقب ملكي، المرتبة 15 في ترتيب ولاية العرش، وستحتل طفلتها المرتبة 16 في الترتيب.



## أزياء المانية.. من «ألف ليلة»

وكانها خارجة لتوها من «ألف ليلة وليلة» بدت هذه العارضة الألمانية بثوبها المثير للخيال ونظاراتها الغامضة. خلال عرض أقيم ضمن اسبوع الأزياء في العاصمة برلين ومن مبتكرات المصممة «ميراندا كونتستانيندو».

- لجنة ترشيحات جوائز الأوسكار للأفلام الأجنبية، وصفت الفيلم المرشح «عمر» باعتباره «فلسطين»، وبهذا تكون الأكاديمية الأمريكية للعلوم وفنون السينما قد تجنبت تسمية «الراضي الفلسطينية» التي كانت سائدة في الماضي.
- والفيلم يجسد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، الذي ترشح لفيلمه «الجنة الآن» لجوائز أوسكار في فئة الأفلام الأجنبية عام 2005.
- الفنانة اللبنانية جاهدة وهية كانت نجمة ثاني أيام مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية الذي تنظمه «القصبة» الوجهة الترفيهية والعاطفية في الشارقة، بالتعاون مع مركز فرات قدوري للموسيقى.
- يوسف سافر مؤخراً إلى أبو ظبي لتصوير إحدى حلقات الموسم الثالث من برنامج «صولا» مع الفنانة السورية أصالة، والذي يتم تصويره تحت إدارة زوجها المخرج طارق العريان.
- جائزة «العنقاء» الدولية اعلنت أسماء الفائزين لعام 2013، وتصدرها اسم الكاتب الراحل الدكتور ثروت عكاشة عن كتابه «مارك شجال» الذي شاركت به الهيئة المصرية العامة للكتاب في المسابقة.
- الفنانة اللبنانية ديانا حداد أحييت حفلاً غنائياً كبيراً ضمن ليالي مهرجان دبي للتسوق بساحة برج خليفة، حضره 4 آلاف شخص.



هل تصدق أن ما تراه في الصورة هو نماذج مختلفة من الخبز؟!.. هكذا تبدو كمالو كانت مجهرات! في الجناح الروسي بالمعرض الزراعي الدولي في العاصمة الألمانية برلين.

## مجوهرات.. أم خبز؟!

## بين من قالوا نعم ومن قالوا «أه»! عزت القمحاي

تعلن لجنة الانتخابات المصرية مساء اليوم «السبت» النتيجة النهائية للإستفتاء على الدستور، لكن النتائج قبل النهائية أسفرت عن نسبة مشاركة قدرها أربعون بالمئة ممن يحق لهم التصويت، وافق منهم نحو خمسة وتسعين بالمئة على الوثيقة. نسبة المشاركة معقولة، ليست بالمثالية ولا بالخارقة، لكن نسبة الموافقة المذهلة أصابت الفسطاطين المتحاربين بالذهول، لأنها وضعتها تحت سكرة النصر وحسرة الهزيمة. الجماعة العائدة احتلقت بالعودة المفطرة، والجماعة المخلوعة أقامت المزيد من التأميم، وانطلقت المكالمات التلفزيونية «التوك شو» تستخدم هذه النتيجة للتدليل على وجهات نظر ثابتة في الرووس وليس لقراءة الواقع بتعقل.

الإخوان ومناصروهم يرون في غياب الـ«أه» عودة لإرهاب الدولة الأمنية والحق إعلامها، الذي جعل من المصوت بالرفض للدستور مجرماً. وعلى العكس تماماً، يرى أنصار الدولة الأمنية أن غياب الـ«أه» هو غياب للإرهاب المناهض لخرائطه الطريق والتفاف الشعب حول شخص وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، ولم يعد أمام الرجل إلا أن يفرض بهذه البشارة ويطمئن إلى التأييد الشعب حوله ويعلن ترشحه للرئاسة.

لم يتوقف التحليل عند فرز السلمي من الإرهابي والوطني من الخائن، بل امتد لغز الأجيال، واتخذ المتبارون للثليلين الطوابير وسيلة لدعم حججه؛ يعرض أحدهم طابوراً ليدلل على أن المصوتين يتبعون إلى الغثالث العمرية الأعلى، وهي فئات مرتفعة تميل إلى الخنوع ولا تنتمي لتيار الثورة، ويرد الأخر بطابور يصطف فيه الشباب ليرد على المشككين!

إعلان النتيجة هذا المساء سيقدم تفاصيل أخرى، مثل نسب التصويت والموافقة في كل محافظة ومدينة على حدة؛ فيمد في عمر السفسطة التلفزيونية لبيال أخرى، دون أن يحاول المتنافسون قراءة نسبة من قالوا «نعم» بانسراح ومن قالوا «أه» التي تعني الموافقة في العامية المصرية بقدر ما تعني تهديد الألم في كل اللغات.

الموافق بـ«أه» هي التي تفسر حالة الإجماع، وكان من الممكن أن تزيد نسبة الآه فترقع من حجم المشاركة وحجم الموافقة، لو لم يستفز الحاح الإعلام قطاعاً كبيراً من شباب الثورة ويدفعه للمقاطعة، أي أن ما فعله الإجماع الدماغي هو الذي خفض نسبتي التصويت والموافقة وليس العكس كما يتوهم أنصار الجماعتين الغاربتين.

على أن وقت التأمل لم يفت بعد، ولو أعطت جماعة الإخوان نفسها فسحة من الوقت لتصور معنى «الآه» لغيرت من استراتيجيتها الحركية والفكرية، ولو عرفت جماعة مبارك معناها لاستحت قليلاً وقللت من غرورها. أصل الموافقة بـ«أه» لا يكمن في الإنحياز لأداء السلطنة الإنتقالية بعد 30 يونيو، ولا بسبب ذكرى أداء الإخوان خلال سنة قحسب، بل يقبع هناك في عمق الزمان، حيث يتبدل التاريخ ويترك محدداته الأساسية في لا وعي الشعوب. ومصر التي قد يفرض منها الشباب بحثاً عن عمل فيموتون في عرض البحر، لم تزل الفرودس بالنسبة لأهلها، يتمسك به من يقدر على البقاء ويعود إليه من يفرض في أقرب فرصة عودة سائحة. وبهذه العقيدة التاريخية يتصرف المصريون عندما يتهدد الخطر وجود الدولة، حتى لو كانت دولة ظالمة، فيختارون الدولة الظالمة على أمل إصلاحها في المحاولة التالية، لكنهم لا ينحازون أبداً لتبديدها أو ضياعها أو حتى ذوبانها في كيان أوسع.

لم يخص المصريون فكرة الأمية الإسلامية بالمشكك، فالفكرة القومية لم تجد في الصوفة المصرية الإيمان الذي وجدته في العراق والشام، والنذور الذي وجدته كان مشروطاً بوجود عبد الناصر؛ أي بمنظومة عربية تقودها مصر، لا تقف في ذيلها. كيان مصر ديني بحد ذاته، من يتوافق معه يكون مقبولاً إلى أن يثبت العكس، لهذا فإن جملة واحدة قالها السيسي كان لها مفعول السحر: «مصر أم الدنيا وهي قبة الدنيا». هذه العبارة التي قد تعتبرها الصوفة المثقفة لغواً ابتلعت كل الحيات. وهي التي ضمنت التصويت بنعم والتصويت بآه على الدستور. وربما يكون من الخير كذلك أن يتأمل الفرعون بالنصر والممرورون من الهزيمة ما يتبقى في ضمير التاريخ من علاقة المصري بالفرعون.

لم تعرف مصر الفرعونية العبودية كما عرفتها اليونان، لأن الإيمان المبكر بإله أسقط الحاجة إلى استرقاق البشر بعض البشر لبعضهم، الكل يعمل لخدمة الإله المتجسد في الفرعون، والذين رفعوا أبحار الهرم لم يكونوا عبيداً، بل أحراراً يخلدون الفرعون -صلتهم مع الله- فيضمن كل منهم خلوده الشخصي من خلال خلود الفرعون.

وكان المصريون على وعي الفرق بين البشري والإلهي في شخص الفرعون، لذلك كانوا يتفانون في العمل لرفع قواعد المعبد أو المقبرة تهازاً بالتبث للواجب، بينما يسلون أنفسهم في الليل بالسخرية من الفرعون الإنسان، في رسوم خلدتها جدران غرفهم.

المسافة بين تبجيل النهار وسخرية الليل تؤكد أن العلاقة بين الفرعون والعامل علاقة تعاقد لا امتلاك، وبصدي هذا «العقد الإلهي» المبكر تظل العلاقة التعاقدية واجبة وبحكم الزمن يجب أن يتحول العقد الإلهي إلى عقد اجتماعي، ولأسف فإن هذه الحقيقة هي الأصعب على أفهام الفرعين والممرورين على السواء.